



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي مخطوطة

المجالس السنوية شرح الأربعين النووية

المؤلف

أحمد بن حجازي بن بدير (الفشني)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٨

حديث

الفن : الرقم : ٥٩٦٦

العنوان : المجالس السنوية شرح الأثر من النواوية / المجالس السنوية للإمام علي الأديني

اسم المؤلف : أحمد بن حاجي الفتي / أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن محمد بن سير الفشتي / كما في ٩٧٨ هـ

مصادره : المؤلفين ١٨٨ / ١ - الإسلام ١٠٩ / ١ ط بيروت ، الأثرية ٤ / ٢٩٦

أولاه : بعد صلاة الحمد لله الذي وفقنا للدعاء أفضل الطاعات وأوفقنا على

كيفية اكتساب أكمل العادات ..

آخره : نهاية النسخة ..

اسم النسخ : انتهى مؤلف النسخة سنة ٩٧٨ هـ

نوع الخط وتاريخ النسخ : معتاد في ذمة رتبة ١٠٩٩ هـ

ملاحظات : إلى على صفحات وتوضيحات ، بعض الكلمات بالحركة ، على آثار رطوبة ٦٠٦

عدد الأوراق : ١٠٧ ، عدد الأسطر : ١٠٧ ، المقاس : ١٤.٥ x ٢٠.٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : حشرى من الشيخ نجم الدين بن خلف القاهية (١٤١)

مكتبة النظام
مكتبة مركز بحوث
مكتبة مركز بحوث
قسم المخطوطات
رقم : ٥٩٦٦
تاريخ :

٥٩٦٦

٥٩٦٦

كتاب المجالس السنية بشرح الاربين
 النواحيه تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
 العدة المحقق القمامه احمد
 ابن حاجي القشتي نفعنا الله بركاته
 وبركات علومه في الدنيا
 والاخرة وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى اله
 وصحبه وسلم
 تسليماً كثيراً
 ايدالي يوم
 الدين
 والحمد لله
 العالم
 آمين

تاريخ وفات الوالد السعيد
 تمار الاربع التي قامت يوم
 السبت في ربيع الثامن
 الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي وفقنا لاداء افضل الطاعات واوقفنا على
كيفية اكتساب اعمال السعادات **واشهد** ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له رب الارضين والسموات **واشهد** ان
سيدنا محمد اعبدته ورسوله المويذ بافضل الايات والمعجزات
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه بحسب تعاقب الاوقات والساعات
وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه المعفي احمد بن حنبل
الفشني عقر الله ذنوبه وسترني الدارين عيوبه هذه
مجالس سنيه في الكلام على الاربعين التولية وضعها لتكون
تذكرة لنفسى وللقاصرين مثلي من ابنا جنسي ضامما اليها من
الغوايد الطريفة والمواعظ الشريفة والنكت اللطيفة والتواضع
والحكايات ما تقر به اعيان اولي الرغبات خاتما لها بما يحتاج
اليه المعاد وتشتاق اليه العين والفراد من مجلس يتعلق
بالغنى لتكون كافية للواعظ في الرفايق والمواعظ وارجو
من الله ان يكون خالصا لوجهه الكريم وسببا للفرح بالنيمة
الابدية المقتم فانه على ما يشاقدير وبالاجابة جدير والله
تعالى الموفق بمنه وكرمه **المجلس الاول في ذكر الحديث**
الاول الحمد لله القابض على كل نفس بما كسبت الرقيب على كل
جارحة بما اجتاحت المتطلع على صابر القلوب اذا هجست
الحسب على الخواطر ان الخليل الذي لا يعزب عن علمه مقال
ذرة في السموات والارض لم تحركت او سكتت المناسب على التقدير

والقطير

والقطير والغليل والكثير من الاعمال وان خفيت المقفول
بقول طاعات العباد وان صغرت المتطول بالفقير معاصمه
وان كثرت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا
لخطيئه الجبهات ولا تكيفه الارضون والسموات وهو الابد
اقرب من جبل الوريد وهو على كل شئ شهيد وهو العلي
العظيم **واشهد** ان سيدنا محمد اعبدته ورسوله الذي رقت
رنته في سمانوته واسرعت الخوارق الي جناحه من دعاها
لاظهار معجزته ودعى الناس الي الله سبحانه وتعالى فاستجاب
للخلاق لدعوته وتوافقت القلوب على صدق محبته والتز
اللقق بسماع حديثه واخباره الواردة عنه في غيبته شوقا
الي رؤيته صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما
دايمين بدوام علمته **وبعد** فان احسن الحديث كتاب الله
وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشئ الامر محمد تافقا
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ليس
الله الرحمن الرحيم **عن امير المؤمنين** ابى حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن
كانت هجرته الي الله ورسوله فحجرتة الي الله ورسوله ومن كانت
هجرته لدينا يصيها او امرأة تنزوجها وفي رواية ينكحها فحجرتة
الي ما هجر اليه رواه اماما الحديثين ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن الجعفري بن بردزبة البخاري وابو الحسين

سلم بن الجراح القشيري النيسابوري في صحيحهما اللذين هما
اصح الكتب المصنفة **اعلموا** الخواني وفقهي الله واياكم لطاعته
ان لسم الله الرحمن الرحيم كلمة من تحقق بها قلبه جزيل الثواب
ومن ذكرها بلغ ثمانية الامال ومن لازمها خلعت عليه خلق
الاقبال والبس قلبه حلل الانصال وافرد روحه بشهود الجمال
واستخلص سره بكشف الجلال فهي كلمة توسل بها نوح عليه
السلام في الزمن القدوم وعادت برحمتها على الهدى فكسرت لجا
من السميع العليم وقالت بلقيس يا ايها الملا اني التي كتاب كزبر
انه من سليمان وانه لسم الله الرحمن الرحيم قال النصف رحمه
الله في تفسيره قيل ان الكتب المترلة من السما الى الارض مائة
واربعة صحف اثنت ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى
قبل التوراة عشرة والنورية والايخيل والزبور والقرآن مائة
ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة
في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة
مجموعة في بايها ومعناها باي كان ما كان وبها يكون ما يكون زاد
بعضهم ومعاني البا في نقطتها اي في ذلك اشارة الى الوحدة وهي
عدم التعدد فهو الواحد الذي لا ينظر له عدد وحروف البسملة
الرسمية تسعة عشر حرفا وعدد حروفه الفارسية تسعة عشر حرفا
قال ابن مسعود فمن اراد ان ينجيها الله تعالى من الزبانية فليقولها
ليجعل الله له بكل حرف جنة اي وفاتية من واحد منهم فيها قوتهم
وبها استخلصوا **وقال ابو بكر الوراق** رحمه الله بسم الله الرحمن

الرحيم

٤
اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم **اعلموا** الخواني وفقهي الله
واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم رواه الامام
مسلم بهذا اللفظ والبخاري عن ابي هريرة بمعناه وعظيم
الموقع والجلالة وقد اشتمل علي جميع وظائف العبادات
الظاهرة والباطنة قال بينما كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم ان طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يري عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
احد يستفاد من طلوعه علي تلك الهيئة الحسنة استجاب
اليجمل لطلب العلم والقدوم علي الغير وهو كذا قال ابو
العالية كان المسلمون اذا تراءوا رويوا بجملة او قال النبي صلى الله
عليه وسلم احسن ما زرت به الله في فنوركوم ومساجدكم **السياح**
قال ابن عبد السلام لا بأس بلباس شعار العلماء يعرفوا بذلك
فيسلوا فاني كنت محرما فانكرت علي جماعة محرمين لا
يعرفون ما اخبروا به من ادب الطواق فلم يقبلوا فلما لبست
ثياب الفقهاء وانكرت عليهم ذلك سمعوا واطاعوا فاذا البسها
لمثل ذلك كان فيه اجولانه سب لامثال امر الله والانتقضي عما
ثقي عنه قال العلماء ويكره لبس الثياب الخشنة لغرض عرض
شرعي قيل ان الحسن جذب فرقا فاحذ بكسائه وقال له يا فرقد
يا فرقد يا ابن ام فرقد ان البر ليس في لبس هذا الكسا ان البر
ما وفر في الصدر ومدة العمل **قوله** حتى جلس الي النبي
صلى الله عليه وسلم اي دني حتى جلس قريبا منه وقوله الي

الذي ولم يقل بين يديه قيل لان حاله يدل على انه لم ينجي من قبلها وانما
جامعا **قوله** فاستند ركبته الى ركبته فظهر انه جلس بين
يديه وهو كذلك اذ لو جلس الى جانبه لما مكنته الاسناد الا
بركبة واحدة وهو غير جلي من المتكلم بين يدي شئ من المتكلم
وانما فعل ذلك جبريل عليه السلام للتبعية على ما ينبغي السائل
من قوة النفس وعدم الاستيعاب عند السؤال وان كان المسؤل
ممن يحترمه وتعاونه وعلى ما ينبغي للمسؤل من التواضع والابتن
عن السائل وان تقدي ما ينبغي من الاحترام للمسؤل والادب
معه **قوله** ووضع كفيه على فخذه اي وضع الرجل كفيه على
فخذيه صلى الله عليه وسلم وفعل ذلك للاستيناس باعتبار
ما بينهما من الانس في الاصل حين ياتيه بالوحى وقد جامعنا
بهذا في رواية النسائي من حديث ابي هريرة وابي ذر حيث
قالا حتى وضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
وقال يا محمد ناداه باسمه كما تناديه الأعراب مع انه حرام لان
حاله يدل على انه لم ينجي من قبلها وانما جامعنا كما قد مر
قبل العلم بغيره قال بعضهم وبما تنقر علم ان ندا غيره
من يستحق التوقير باسمه غير حرام وانما هو خلاف الاولي
الا ان يتأذى به فيسبغ في حرمه **قوله** اخبرنا عن الاسلام
اي عن حقيقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جيباله
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله اي تعلم ان لا اله الا الله اي
معبود بحق في الوجود الا الله الواجب الوجود وان محمد رسول الله

اي

كيف ما اتسبت القادر على تنفيذ مراده فيها رضية او غيبة
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته حلت
في القلوب وعلى الالسة حلت **واشهد** ان محمد عبده
ورسوله الذي ثبتت سيادته قبل ايجاد البشر ووجبت
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ما طلعت شمس وغربت
امين **عن ابن ملك** الحارث بن عاصم الاشعري رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور
شطر الايمان والحمد لله تعالى الهيزان وسبحان الله والحمد
لله بجلان او بهما ما بين السماء والارض والصلاة نور
والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لكل اصيل
كل الناس يقدر واجبايع نفسه فمعتقها او موثقها اخرج
مسلم **اعلموا** الخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا
المديث حديث عظيم اشتمل على مهمات قواعد الدين وتفرغ
منه محامس **قوله** صلى الله عليه وسلم الظهور شطر الايمان
اي نصف الايمان المهرج من تصديق القلب واقرار اللسان
وعمل الاركان وهو ان كثرت خصاله لكنها محصورة فيما
ينبغي التزهر والنظير عنه وهو كل من عنده وما ينبغي التمسك
وهو كل عامور به فهو شطر **ابن** والطهارة بالمعنى اللغوي
شاملة لجميع الشطر الاول **وقد** روي ابن حجة وابن عبيان
اسباغ الوضو شطر الايمان وروي الترمذي والوضو شطر
الايمان ومعناه انه تمام الشطر لكل الشطر والظهور في

الحديث بالفتح للمبالغة كضروب الابلع من ضارب او اسم
اللة لما يتطهر به كسور وبالضم الفعل وهو الزمان فان قال
الايمه رضي الله عنهم الطهارة تنقسم الي واجب كالطهارة
عن حدث وسنبت كتحديد الوضوء والاعتسال المحسوب
الواجب ينقسم الي بدني وقلبي فالقلبي كالحسد والحب
والرياء والكبر قال الغزالي معرفة حدودها واسبابها وطبها
وعلاجها فرض عين يجب تعلمه والبدني اما بالمازالت
او بهما كما في ولوغ الخلب او بغيرهما كالحريق في الدباغ
او بنفسه كالتلاب الخمر خلا وكل ذلك مقرر في كتب الفقه
فوايد في الوضوء ذكر ان الملايكة لما قالوا اتجمل فيهما
يفسد فيهما غضب الله عليهم فاهلك بعضا وتاب علي بعضا
منهم منكر وكبير وامرهم بالوضوء من عين تحت
العرش فصلي بهم جبريل ركعتين فهذا اصل الوضوء صلاة
الجماعة وقال عثمان رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يسبح عبد الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر رواه البزار باسناد حسن وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم بمحض فاه الا غفر الله له كل
خطية اصابها بالمانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه الا غفر له
ما قدمه من ذنوبه ولا يمسح براسه الا كان كيبود
ولدته لاه رواه الطبراني وقاله مكى الله عليه وسلم اذا
نوضا المسلم خشيته ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه

فان

فان فقد فقد مغفور له رواه الامام احمد والطبراني
فمنس المحافضة علي الوضوء لما ورد في الخبر بقوله الله
تعالى من احدث ولم يتوضا فقد جفاني ومن احدث
وتوضا ولم يصل فقد جفاني ومن احدث وتوضا وصلى
ركعتين ولم يدعي فقد جفاني ومن احدث وتوضا
او لم يركعتين ودعاني ولم يستجب له فقد جفوت له
بولست يرت جاني وخفي ان غير بيت الخطاب رضي
الله عنه ارسل رسولا الي الشام فمر علي دير راغب
فطرق بابيه ففتح بابيه بعد ساعة فسأله عن ذلك
وقال اوحى الله تعالى الي موسى عليه السلام اذا
خفت سلطانا فتوضا وامر اهله به فان من توضا كان
في امان الله مما يخاف فلم افتح لك حتى توضا جميعا
وفي طبقات ابن السكيت قال الله تعالى يا موسى توضا فان
اصابك شي وانت علي غير وضوء فلا تلو من الا نفسك قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا انس ان استطعت ان تكون
ابدا علي وضوء فافعل فان ملك الموت اذا قبض روح
عبد وهو علي وضوء كنت له شهادة وحكي ان كان
في زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة فجعلت العجين
في الشور وعصمت بالصلاة فاجها ابليس في صورة امرأة
وقال احترق العجين فلم يلتفت اليه فاحذولدها
وجعله في الشور فلم يلتفت اليه فاحذولدها فدخل

زوجها فوجد الولد في التور بلع بالبر وقد جعله الله
عقبا لحم فأخبر عيسى بذلك فقال ادعها لي فبعها
فسلمها عن عملها فقالت يا روح الله ما حدثت الا نوحا
ولا طلب مني احد حاجة الا قضيتها واحتمل الازمنة
الاحياء كما يحتمل الاموات منهم وجابر بل الي النبي صلى
الله عليه وسلم علي سير من ذهب قوايمه من فضة
مفصص بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد مفروغ
بالسندس والاسترق فاستقر علي الارض بيضا مكنة
فسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم واقوده معه علي
المسير وجبريل اربعة ارجحة جناح من لؤلؤ وجناح
من ياقوت وجناح من زبرجد وجناح من نور رب
العالمين بين كل جناح خمسمائة عام علي راسه
دو اربتان واحدة علي لون الشمس والاخرى علي لون
القمر مقصصان بالمجوه والياقوت محشوران بالمسك
والكافور ومعه ستون الف ملك فضر به جناحيه
الارض فنبعت عين ما فتوا جبريل وغسل اعضاءه
ثلاثا ونمض ثلثا واستنشق ثلثا ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك لرسول الله
بعثت بالحق نبيا يا محمد فمروا فعل كما فعلت ففعل النبي
صلى الله عليه وسلم مثله فقال يا محمد قد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويقفر لمن يسبح مثل
صنيعك

عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي
في الاسلام قول لا اسيل عنه احد اعيرك قاله قل
امض يا الله بشر استقم رواه مسلم اعلموا اخواني وفقني
الله يا اكرم اطقته ان بعد الحديث حديث عظيم **قوله**
قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام اي في شرايعه قول لا
ايه جامعها لعاني الدين والاماني نفسه بحيث لا يحتاج الي
تفسير غيرك اعمل به والتمس به بحيث لا اسيل اي لا
يغيبني لما اشتمل عليه من الاخاطة والشور ونفاية الايضاح
والظهور الي ان اسيل عنه احد اعيرك قال قل امت بالله
اي جدد ايمانك بقلبك ولسانك لتستحضر جميع معاني
الايان الشرعي ثم استقم علي الطاعات والانها عن جميع
المعاصيات اذ لا تنافي الاستقامة مع شي من الاعوجاج
ونفاية الاستقامة ونفايتها ان لا يلتفت العبد الي غير
الله وهي الدرجة التصوي التي بها كمال المعارف والاعمال
ومذا القلوب في الاعمال وتزويه العنايد عن معاصد
البدع والضلال قال ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى
من لم يكن مستقيما في خاله ضاع سعيه وخاب جده ولذا
قيل لا يطيق الاستقامة الا الكابر فانها لا تحصل الا بالخرج
من الملوقات وموارقة العادات والقيام بين يدي الله
تعالى علي حقيقة المدق ولعزتها اخبر صلى الله عليه
وسلم ان الناس لا يطيقونها فيخرج الامام احمد

استقيموا ولن تطيقوا وخامله ان الاسلام توحيد وطاعة
فالتوحيد حاصل بالجملة الاولى والطاعة لجميع الائمة
بالجملة الثانية اذا الاستقامة مرتبطة الي افعال كل
ما مور واجتناب كل منهي وزاد الترمذي في حقه الترمذي
قلت برسول الله ما اخوف مخاف علي فاخذ بلسان نفسه
وقال بهذا فقيه ان اعظم ما يرعى استقامته بعد القلب
اللسان فانه ترجمان القلب وقد اخبر الامام احمد لا يستقيم
ابان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم
لسانه ويعلم ان اللسان في بعض المواضع ابر من بين
ناطم وشاد مجرد وقال سفيان لان ترمي انسانا بهم
من ان ترميه بلسانك فان السهم قد تحطبه واللسان لا
تحطبه وقيل شعر

جراحات اللسان لها التيام ولا التيام لها جرح اللسان
والاستقامة خير من النكرامة وما اكرم الله عبد اكرام
خير من الاستقامة ولهذا لم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم
الا القليل من الحرمات وتقل عن المتأخرين من المشايخ
والصادقين والبريد بين اكثر من ذلك رحمة الله عليهم
الجميعين لان الصحابة رضي الله عنهم ببركة النبي صلى الله عليه
وسلم وصحبه لهم ومشاهدة الوحي وتردد الملائكة وهبوطها
بين يديه تنورت قلوبهم وذكرت نفوسهم فعاينوا الاجرة
واستغنوا بما اعطوا عن روية الحرامه واشتغلوا بالعبادة
والاستقامة

ما بين السيل والصاب ذلك بتوبه نور الشمس الملائكة
برزقي واستحفظه ملائكتي اجعل له في الظلة نورا
ووالجملة حملها ومثله في خلق مثل العزوس في الجنة
والصلوة تهدي الي الصواب ويكون اجرها نورا
وتشفع لصاحبها يوم القيامة **وروي** الطبراني
اذ حافظ العبد على صلاته وانما وصوها وركوعها
وسجودها والقرأة فيها قالت له حفظك الله
كاحفظتني فيصعد بها الي السما ولها نور حتى
تسبي الي الله عز وجل اي الي محل قربه ورضاه
فتشفع لصاحبها **وقيل** في قوله تعالي ان الحسنات
يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس **وقال** الهادي
في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين
فانه يجتمع فيها الوان العبادات كان العرس
يجتمع فيه الوان الطاعات فاذا صل العبد ركعتين
يقول الله تعالي مع ضعفك اثبت بالوان العبادات
فانما وركوعا وسجودا وقرأة وتهليلا وتحميدا
وتكبيرا وسلاما فانما مع جلال وعظمتي لا يحمل
سبي ان اشعرك جنة فيهما الوان النعم اوجبت
لك الجنة بنعمها كما عبدتني بانواع العبادات والركعة
برزقي كما عرفتني بالوحدانية فاني لطيف اقل
عذرك واقبل منك الخير برحمتي فاني اجد من اعذبه

من الكفار وانت لا تجدها غيري يغفر سيئاتك عدي
لك بكل ركعة قصر في الجنة وحرثا وبكل سجدة
نظرة في وجهي **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضات للرب وحب للملائكة
وسنة الانبياء ونور للعرفة واصل الايمان واجاب
الدعا وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على
الاعداء وكرهية للشيطان وتضع بين صاحبها
وبين ملك الموت وسراج في قبره الي يوم القيامة
فاذا كانت القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتلجا
على راسه ولباسا على بدنه ونورا لسعي بين يديه
وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يديه
رب العالمين وثقلا في الميزان وجوارا لعلي الصراط
ومضلا للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس
وتمجيد وفراة ودعا ولان افضل الاعمال كلها
الصلاة في وقتها **ومر عيسى** عليه الصلاة والسلام
على شاطئ البحر فرأى طيرا من نور انفس في الطين
ثم خرج فاعتقل فعاد الي حسنه وهكذا خسرت
فتعجب من ذلك فقال جبريل عليه السلام يا عيسى ان
الطير جعله الله قتل رجل مثلا صلى الصلوات الخمس
مائة محمد صلى الله عليه وسلم فالطير كالمذنوب

عن حم

والاعتقال

والاعتقال كفضل الصلاة **قوله** صلى الله عليه وسلم
والعروة برهان اي الزكاة كما في رواية ابن حبان
يضع بها راسها على عمو مها حتى تشمل ما بين القرب
اللية واجهها وسندوبها **وهو لغة** الشعاع الذي
يضيء في وجه الشمس **واصطلاحا** الدليل والمرشد
سفره يفرغ اليها كما يفرغ الي البراهين لانه اذا سئل
بم يوم القيامة عن مصرف ماله فاجاب يتصدق
بما في صدقاته براهين علي صدقة في جوابه ويح
وليل علي ايمان المتصدق وصدق محبته لولاه **ع**
اشارات في الزكاة عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعد
خير ابعث اليه ملكا من خزائن الجنة فيمسح ظهره
فيستحي نفسه بالزكاة **وقال** صلى الله عليه وسلم الزكاة
قنطرة الاسلام **وقال** صلى الله عليه وسلم ما تلف
مال في بر ولا حكر الا حبت الزكاة **وقال** اما نزع الزكاة
في النار **ويقال** الكافر يجرم دمه وماله باخذ الجزية
كذلك المؤمن يجرم لحمه ودمه على النار في الاخرة
اذا اخرج الزكاة بطيب نفس **وفي الحديث** ويل
للانبياء من الفقرا يقولون ربنا ظلمونا حقنا
الذي فرضت لنا فيقول وعزني وجلي لادينكم
ولا بعدنم **حكاية** كان في زمن ابن عباس رضي الله

عنهما رجل كثير المال فلما مات حضروا قبره فوجدوا فيه
ثعباناً عظيماً فاحبروا ابن عباس رضي الله عنهما
بذلك فقال احضروا غيره فحضروا غيره فوجدوا
الثعبان فيه حتى حضروا سبع قبور فقال ابن عباس رضي
الله عنهما اهله عن حاله فقالوا انه كان يضع
الزكاة فامرهم بدفعه معه **وحكي** ان رجلاً اودع
رجلاً ما بيني ذينار ثمرات فجاء لده وطلب الوديعة
فدفعها اليه فادعي الولد الزيادة علي ذلك فقتلها
الي حاكم فقال احضروا قبر الميت فحضروه فوجدوا
في الميت ما بيني كية بالنار فقال الحكم ان الكيات
علي قدر الوديعة ولو كانت الكيات علي قدرها
واما صدقة التطوع فقد ورد فيها اخبار كثيرة
منها ما جاء ان سابل اتي امرأة وفيها لقمة
فاخرجت اللقمة فناولتها لسابل فلم تلبث ان رزقت
غلاماً فلما تزعر جاذيب فاحتمله فخرجت تعدوا
في اثر الذئب وهي تقول ابني ابني فامر الله ملكاً
لحق الذئب وخذ الصبي من فيه وقل لاه الله
يقربك السلام ويقول لك هذه لقمة بلقمة **ومنها** استغنوا
علي الرزق بالصدقة **ومنها** اعظم الصدقة ان تصدق
وانت صحيح تخشى الفقر وتامل الغنا ولا تهمل
حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا **ومنها**

ان الله

ان الله ليصرف العذاب عن الامة بصدقة رجل منهم
ومنها ان الله ليضحك للرجل اذا مديده بالصدقة
انما ضحك الله بعد غفرله **ومنها** ان الله عز وجل
يبدخل بلقمة الخبز وقيضة التمر ومثله ما ينعيم
تسعين ثلاثة الجنة صاحب البيت الامر به والزوجة
للصلحة والخادم **ومنها** ان الله يغايي ليزني لخدم
العمرة واللقمة كما يربي احدهم فلوه وفضيله حتى
يتلون مثل احد **ومنها** انه العبد ليصدق بالكسرة
تربوا عند الله حتى تكون مثل احد **ومنها** ان صدقة
السر تطيع غضب الرب **ومنها** تعبد عادم من بني اسرائيل
في صومعته ستين عاماً فامطرت الارض فاحضرت
فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت قد ذكرت
الله لاددت خيراً فتركه ومعه رخيص او رخيصان
فيهما هو في الارض لقيته امرأة فلم يترك يكلمها وتعلمه
حتى غشيها ثم اعشى عليه فترك الغدير يستحم
فجاء سابل فادعي اليه ان يلحذ الرخيصا والرغيفين
ثمرات فوزنت عبادته الستين سنة بتلك الزينة
فرجحت الزينة بحسناته فوضع الرغيفان والرغيفان
مع حسناته فرجحت حسناته فغفرله **ومنها**
يا معشر النساء تصدقن فان اكثركن حطب جهنم
اكثر تكثرت الشكاة وتكفرون العسير وكل هذه



احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم **وجاء** صبح
صاح يوم القيامة ابن الذين اكرموا القبر والمسالك
في الدنيا ادخلوا الجنة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
خبر ان رجلا عبد الله تعالى سبعين سنة فبينما
هو في معبده ذات ليلة اذ وقفت به امرأة جميلة
فسالته ان يفتح لها وكانت ليلة سائمة فلم يفتح
الي لامها واقبل على عبادتها فولت المرأة فظن اليها
فلت قلبه وسلبت له فترك العبادة وتبعها فقال
الي ابن فقال لي حيث اريد فقال هي ههنا صار
لرادي مريدا والاحرار عبدا ثم جازها فادخلها الي
مكانه فقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك تفكر
فيما كان فيه من العبادة وكيف ياع عبادة سبعين
سنة بعصبة سبع ليال فيكي حتى غشي عليه **فلا**
فاق قالت له يا هذا والله ما عصيت الله مع غيري وانا
ما عصيت الله مع غيرك واني ارا في وجهك اثر الصبح
فبالله عليك اذا صاحك مولاك فاذا كيف **قال** فخرج
هاربا على وجهه فاواه الليل الي خربة فيها عشرة
عميان وكان بالقرب منهم راهب يبعث اليهم في كل ليلة
بعشرة ارغفة تجاعلام الراهب بالخير علي عاداته
فد ذلك الرجل العاصي يده اخذ رغيضا في رجل
منهم ثم ياخذ شيئا فقال رغيضي فقال الغلام قد فرقت
عليك

عليك العشرة فقال ابنت طاريا فيكي الرجل العاصي
وقال الرغيض لصاحبه وقال لنفسه ان الحق ان ابنت
طاريا لا في عاصي وهذا مطيع فنام فاشتد به الجوع
فانصرف علي لهلاك فامر الله ملك الموت فقبض
روحه فاختتمت فيه ملائكة الرحمة هذا رجلا فر من
ذنبه وخطاياها وقالت ملائكة العذاب بر هو
عاصي فادع الله اليها ان اعابدة سبعين سنة
بعصبة السبع ليال فوزنوها فترجحت المعصية علي
عبادة السبعين سنة فادع الله تعالى اليهم ان يوزنوا
معصية السبع ليال بالرغيض الذي اثربه علي نفسه فوزنوا
ذلك فرجح الرغيض فوفته ملائكة الرحمة وقبل الله
توبته **قوله** صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء اي حبس
النفس علي العبادات ومساقتها والمصابيح وحرارتها وعن
المنهيات والشهوات ولذا انها **افضل** انواعه
الا حتر فالاول لخبر ابن ابي الدنيا ان الصبر علي العصبة
يكتب للعبد بها ثلثمائة درجة وان الصبر علي الطاعة
يكتب للعبد به ستمائة درجة وان الصبر عن الغاصي يكتب
له ستمائة درجة **وقوله** ضياء اي ان صاحبه لا يزل
مستضيئا بنور الحق علي سلوك سبل الهداية والتوفيق
سمر في مطابق اضطراب الازم علي تجري الصواب
ما عنده من ضياء العارف والتحقيق **قال**

موسى عليه الصلاة والسلام الهي اي منار الحية
احب اليك قال حضيرة القدس قال من يسكنها قال
المصائب قال يارب من قال الذين اذا ابتليهم
صبروا واذا انتعت عليهم شكروا واذا اصابهم مصيبة
قالوا ان الله وانا اليه راجعون **قوله** صلى الله
عليه وسلم والقران وهو الكلام النزول علي محمد
الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه حجة
لكواي في تلك المواقف التي تسال فيها عنه كالقر
والبركات وعقبات الصراط ان امتلكت جميع اوامره
واهتديت بانواره وتخلت بما فيه من معاني الاخلاق
وشرايف الاحوال او حجة عليك في تلك المواقف
ان اعرضت عن القيام بهاله من واجب الحقوق قال
بعض السلف ما جالس احد القران فقام سالنا اما
ان يرحم واما ان يخسر فترتلا قوله تعالى ونزل
من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين ولا يرد
الظالمين الا خسارا **وروي** عمر وابن شعيب عن
ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال ليمتل
القران يوم القيامة رجلا فيوتي بالرجل فاحمله
فخالف امرا فيمثل له خصما فيقول يارب قد
حملته اياي فليس حامل تعدي حدودي وضع
فرايضي وركب معصيتي وترك طاعتي فايزال يقذف
عليه

عليه بالرحم حتى يقال ثابك به فياخذه بيده فايرسله
عليه في يديه في منقره في النار قال روي بالرجل الطام
وقد كان حله فيمثل له خصما دونه فيقول يارب حملته
اياي فخر حامل حفظ حدودي وعمل فرايضي واجتنب
معصيتي واتبع طاعتي فايزال يقذف اياي حتى
يقال ساكك به فياخذه بيده فيقول ساكك به فياخذه
بيده فايرسله حتى يلقيه حلة الاستبرق ويعقد
عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر **قوله** صلى الله
عليه وسلم كل الناس بقدر واي يصبح ساعيا في تحصيل
اعراضه اشترها في طلب نيل مقامده فيابع نفسه
من الله تعالي بيزلها فما يخلصها من سخطه واليم
عقابه متوجها بقلبه وقاله الى الآخرة واعمالها
معرضا عن رخايف الدنيا متعبدا بآداب الشرع قولا
وفعلا امتثالا واجتبايا تعنتها من ريق الخطايا
والمخالفات ومن سخط الله واليم عقابه او موثقا
اي او يابح نفسه من البطالة بيدلها فيما يرد بها
فهي حينئذ موثقا اي ملكها فيما او تعاقبه من
العذاب **ولتختم مجلسنا** هذا بثلاثة فوائد **الفائدة**
روي الطبراني والخرايطي من قال اذا اصبح سبحان
الله وحمده الف مرة فقد اشري نفسه من الله وكان
من اخر يومه عتقا من النار **الفائدة الثانية**



عن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اني اصبح
اشهدك واشهد حمت عرشك وملاكك وجميع خلقك
بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد
عبدك ورسولك اربع مرات اعتقه الله ذلك اليوم
من النار **والحكمة** في ترتيب العتق على قول ذلك
اربع مرات قيل لانه اشهد الله وحملته عمرته ومدايكته
وجميع خلقه فاعتق الله تعالى بشهادة **لا اله الا**
الله وحده كل شاهد ربه وهذا فان الانسان يشهد
درجه اذا شهد عليه اربعة في الزنا كذلك يعصم
هذا من النار اذا شهد اربعة على ايمانه **وقال** بعضهم
تكرر هذه الكلمات اربع مرات تبلغ حروفها ثلثمائة
وستون حرفا وابن ادم مرتب من ثلثمائة وستين
عضوا فاعتق الله بكل حرف منها عوضا من اعضائه
القاعدة الثالثة ذكر السادة الصوفية ان من قال
لا اله الا الله سبعين الف مرة عتق بهار قبته اورقية
من قالها له من النار **قال** الشيخ خطيب الدين الفيض
رحمه الله تعالى في معراجة في تفسير التيسير اخرج
الطبراني في الاوسط والخرايط وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وحده الف مرة
فقد

يحدوه مدح

فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه عتق الله
قال وهذه فائدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها وغنية
جسيمة بما دراهم الاعتناء بها والبرائة عليها
قال ويشبهها ما يتداولها المادة الصوفية من قول
لا اله الا الله سبعين لموقف مرة ويذكرون ان الله تعالى
يبتغي بهارقبه من قالها واشترى بها نفسه من النار
اورقية من يقولها عنه ويشترى نفسه من النار ويحفظ
علي فعلها لانفسهم ولمن صات من اهلهم واخوانهم
وقد ذكرها الامام البيهقي رضي الله عنه والعارف
الكبير الحنوري ابن عزق رضي الله عنه واوصي به
بالحافظة عليها **وذكروا** انه قد ورد فيها خبر
نبوي **وحكموا** ان شابا صالحا كان من اهل الكسفا
ما تاه فصاح وبكى وخر مغشيا عليه ثم سئل عن
سبب ذلك **فذكر انه** ربي امه في النار **وكان** بعض
الشايع من السادة حاضرا **وكان قد** قال هذه
السبعين الفا واراد ان يعدها لنفسه فقال لنفسه عند
ما سمع قول الشاب المذكور اللهم انك تعلم اني هللت هذه
السبعين الف تهيلة واريد ان ادخرها لنفسى
واشهدك اني قد اشتريت بها ام هذا الشاب من النار
فما ستم القواردا الا وتبسم الشاب وسر سرورا عظيما
وقال الحمد لله الذي اراني ابي قد خرجت من النار

واسريها الى الجنة **قال** الشيخ المذكور فحصل لي ما تريد
 صدق الخبر المذكور وصحته وصحة كشف هذا الحديث
قال الشيخ جبر الدين رضي الله عنه لكن الخبر المذكور
 المذكور قال بعض المشايخ لم يرد به السنة في ما
قال وقد وقعت على صورة سؤال المحافظ
 جرحه الله عن هذا الحديث وهو من قال لا اله الا الله
 الا الله سبعين الف فقد اشترى نفسه من الله هل
 هو حديث صحيح او حسن او ضعيف **وصورة جوابه**
 اما الحديث يعني المذكور فليس بصحيح ولا حسن ولا
 ضعيف بل هو باطل موضوع لا محل له من الاثر ولا
 بيان حاله انتهى **قال الشيخ** جبر الدين رحمه الله
 لكن ينبغي للشخص ان يفعلها اقتداء بالسادة وانما
 يقول من اوصي بها وتبركا بافعالهم **وقد كثرها**
 الشيخ الولي القاري سيدي محمد ابن عراق فقضاه
 الله يركاته في بعض سفيناته المولفة **قال** وكان
 شيخنا يامر بها **وذكر** ان بعض اخوانه ذكر له عن بعض
 الصالحين انه كان له سحرة عددتها الف وكان يدبرها
 سبعين مرة من بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس **قال**
وهذه كرامته له من الله تعالى فتسال الله تعالى
 ان يمن علينا بذلك وان يلحقنا بعباده الصالحين
 فاغتنموا هذه النعمان **شعر**

هنيئا

هنيئا لصحاب خير السور **و** لا تنس اصحاب اخباره
 اولئك فاروا بتذكيره **و** نحن سعدنا بتذكاره
 وهم سبقونا الي نصرته **و** ها نحن اتباع انصاره
 لما جرمنا القاع منه **ع** كفا على حفظ انذاره
 عني الله يجمعنا كلنا **ب** رحمة معه في داره
الجلس الرابع والعشرون في الحديث الرابع هو
والعشرون الحمد لله الذي نطقت بوحدانيته هـ
 عجائب مصنوعات واطقت على صمدانيته غراب
 مبتدعاته **واشهد** ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الذي اقرب ربوبيته جميع مخلوقاته
والحمد لله الذي اهل الله عليه وسام سيد برياته
 صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا فالدية
 وعليه واصحابه وذرياته اجعيب امين **هـ**
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فيما يرويه عن ربه قال يا عبادي ابحرمت
 الظلم علي نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلّم ضال الامن هديته فاستدروني **يا عبادي**
 كلّم جابح الامن اطعمته فاستطعموني **يا عبادي**
 كلّم عار لامن كسوته فاستكسوني **يا عبادي**
 انكم تطؤون بالليل والنهار فانا اغفر الذنوب جميعا
 فاستغفروني اغفر لكم **يا عبادي** انكم لن تبلفوا ضري

عبد ورسوله ع

انه

وب

اهدكم ع

في قوله يا عبادي
 اني قد خلقناكم
 من طين وطينة
 وانا اعيدكم اليها
 وانا اعيدكم اليها
 وانا اعيدكم اليها
 وانا اعيدكم اليها

فنصروني وان يبلغوا نفي فتتعوبون **يا عبادي**
 لوان اولكم واخركم واسم وجنم كانوا على انفي قال
 واحد ما ناقص ذلك مما عندي الا كما ابتغى الله
 اذا دخل البحر **يا عبادي** انما هي اعمالكم احمية الت
 ثم او فيسكنن جود خيرا فالجهد الله ومن وجد غير
 ذلك فلا يكون ان نفسه رواه مسلم **اعلموا الخواص**
 ونفقي الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث من الاحاديث
 القدسية وهو حديث رباني مشتمل على فوائد عظيمة
 في اصول الدين وفروعه وادابه ولطائف القرآن بما
نقل الامام النووي رضي الله عنه في اذكاره ان
 ابا ادريس رواه عن ابي هريرة ان اذ حدث به
 حتى علي ركبته تقظما له واحلا لا **قوله** يا عبادي
 جمع عبد يتناول الاحرار والارقامن الذكور والاناث
 اجماعا قال ابو علي الدقاق ليس للمومن صفة اسحر
 والاشرف من العبودية وقيل يا قوم قلبي عند علي
 يعرفه السامع والراي لا تدعي الا بما عند هذا
 فانه اشرف السامعين **واقول** العلم في العبد والعبودية
 كثيرة وكل واحد تكلم بلسان قاله علي قد رماقه
 فقال ابن عطار رحمه الله العبد الذي لا ملك له **وقال**
 روم يتحقق العبد بالعبودية اذا سلم القيادة من نفسه
 اي ربه وتبرأ من حوله وقوته وعلم ان الملك

يا باهاص

وما

وقال الحسن ما قبل في هذا الجمل وكنت قد ما اطلب
 الوصل منهم فلما اتاني العلم وارتفع الجمل تيقنت ان العبد
 لا يلبس له ظم قريبا فضل وان بعد واعدك وان ظهروا
 في حرمته واعبر وصفهم وان استروا واستر من اجلهم جلوا
قوله في حرمته الظم هو وضع الشيء في غير محله على نفي
 وذلك لا يستحال له عليه تعالي اذ هو ان تصرف في القبر
 غير حق او مجاوزة الحد وكلاهما محال اذ لا تملكه دولة
 حق لاحد معه بل هو الذي خلق الملائكة واملاكهم
 ونفضل عليهم بها وحدث لهم الحدود وحرم واحلل
 فلاحكام يتعقنه ولاحق يترب عليه قال الله تعالي
 ان الله لا يظفر مثقال ذرة **قوله** وجعلته بينكم محرما
 ابي حكمت يخرجهم عليكم وهذا جمع عليه في كل صلاة
 لانفاق ساير الملائكة على مراعات حفظ النفس فالانسان
 والاغراض والعقول فالاموال والظلم قد يقع في هذه كلها
 او بعضها واعلاه الشرك **قال** تعالي ان الشرك لظلمه
 عظيم وهو المراد بالظلم في التراتيب **قال تعالي**
 ان الكافرون هم الظالمون بكتب العاصي على اختلاف
 انواعها **وروي** الشيخان الظلم ظلمات يوم القيامة
وروي ايضا ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذته لم يعلمه
 ثم قزا وكذا ذلك اخذ ربك اذا اخذ القري ويظلمة ان
 اخذته اليم شديد **وروي ايضا** من كانت فيه ظلمة

لاجه فليتحلله منها فانه ليس ترد بيار ولا درهم
 من قبل ان يوحده اخيه من حسنة فان لم تكن له حسنة
 اخذ من سيات اخيه وطرح عليه وقال صلى الله عليه
 وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها استجابة **حجابه** عا
 بعض الملوك على قرية فزبجها واخذ اموال اهلهاديو
 وكوايتهم وفنك فيهم خرجت عجوز من بعض الدوا
 اليه وقالت يا وليك من ديان يوم الدين اذا استفتت
 سما عن سما وبرز الرب لفصل القضا فقال لها يا عجوز
 من بعض الدوا فنظرت اليه اما سمعت في القران ان الملوك
 اذا دخلوا قرية افسدوها فقلت يا هذا نسبت الانية
 الاخرى التي بعدها في السورة فتلك يومهم خاوية
 بما ظلموا فقال الملك رددو عليهم جميع ما ظلموهم
 ثم قال يا عجوز كيف الخلاص قالت لا تقتط وهو الذي
 يقبل التوبة عن عبادة **مهمة** اعلم ان الايمان والعبادة
 لا يتم القصد منهما الا سلامة النفس والعقول
 والاموال التي هي القوام محرم الله تعالى قتل المؤمن
 والمعاهد يعزجق فان القتل ابطال القصد ويقطع
 الوجود ثم يليه الضرب والجرح وقطع الاطراف فانه
 يقضي ابي القتل وشرع قتل الكافر المحارب لان في قتله
 رفع ضرر عن المؤمنين وشرع قتل الزاني المحصن زجرا
 عن هذه المفسدة وشرع قتل القاتل عمدا بالقصاص

زجرا

زجرا عن القتل فكان في القتل قصاصا تعقيب القتل وهو
 معنى قوله عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولي الابواب
 اعلمتم تفوت **وحرم ائمة اللوا** ليل يبقع الاثقاب ه
 فينقطع النسل فيكون به رفع الوجود وهو قريب من
 قطع الوجود **وحرم الزنا** ليل ينقطع الانساب فينقطع
 النصارف والتناصر والوصلة والبرات وتكثر العيرة بين
 الرجال فيقع القتل والمهرج **واما** الاموال محرم الله
 تناولها يعزجق مصحة للناس لكن بعض الصور فيها
 اعظم من بعض فان ما ظهر منها يمكن تداركه واقضا
 بالسلطان او بالبدور مما يمكن التحرز منه بان تحفظ
 الانسان ماله **واما** ما كان باختفا وتسلط فهو اعظم
 كالمسروقة فانه يعسر التحرز منها ولا تعرف فيمكن
 استيفاءها واكل مال اليتيم اذا اكله من يبي عليه كذلك
 واتلاف المال بشهادة الزور واكل المال باليمين الكاذبة
 عند الحكم واكل الربوا والقمار قريب من هذا فانه
 اكل مال مسلم بحجة باعلة لا يمكن معها الاستيفاء ثم
 يليه الغصب والخبانة في الودعة وخود كذا **واما**
 لا عرض فحرم الخوض فيها ليل يودي الي المقاطع والنز
 ورجا دي ابي القتل **وحرم** شرب كل مسكر فان فيه
 افساد العقل وهو شرط التكليف وصار لقطع الوجود
 في وقت المسكر فبذرة مراتب الجبابرة وكلها ظلم فلها

مختلط

و

بر

قال فلا تظلموا بالستد بد والاشهر التحفيف اجمالا
يظهر بعضكم بعضا فانه لا بد من اقتضاه تعالي
المفهوم من ظالمه **قوله** يا عبادي كلوا مما رزقنا
غافل عن التراج قبل ارسال الرسل **الامن هديته**
اي وقفته للايمان فاجات به الرسل **فاستهدوا في**
اي اطلبوا امن الهداية بمعنى الدلالة على طريق الحق والا
بصالح اليها معتقدين انها لا تكون الا امن قطبي وبامري
اهدكم انصب لكم الدلالة ذلك الواضحة **والحكمة** في اذه
سجانه وتعالى طلب منا سوال الهداية لها ره
الاقتار والادعائ والاعلام بانه لو هداه قبل ان
يساله لربها قال انما اوتيته على علم عندي فيصلى
بذلك فاذا سال ربه فقد اعترف على نفسه بالعبودية
ولمولاة بالرؤية وهذا مقام شريف وشهود صيف
لا يغطن له الا الوفقون ولا يعرف قدر عطته الا
العارفون **تنبيه** الهداية الدلالة بلطف ولذلك
تستعمل في الخير واما قوله تعالي فاهدوهم الى صراط
الحجيم فوارف على التزام وهداية الله تعالي تتنوع
انواعا لا يحصى احد كما قال تعالي وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها ولكنها تنحصر في اجناس مترتبة
الاول افاضة القوي التي يتمكن بها المرء من الاهدى
اي مصلحة كالقوة العقلية والحواس الباطنة والشاعر

الظاهر

الظاهرة **الثاني** نصب الدلائل الفارقة بين الحق
والباطل والصالح والفساد واليه الاشارة بقوله
تعالي وهدينا ه النجدين اي طريق الخير والشر
الثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها
يحيى بقوله تعالي وجعلناهم ائمة يعبدون بامرنا
وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم **ر**
الرابع ان يكشف بقلوبهم السريرة ويربهم الاشياء
كايه بالوحي والالهام والنمات الصادقة وهذا
القسم يختص بنيله الانبياء والاولياء واية عن بقوله
تعالي اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده **وقوله**
والذين جاهدوا فينا لنهذبهم سلنا **قوله** يا عبادي
كلوا مما رزقنا من الامن اطعمته وذلك لان الناس كلهم
عبيد لاملك في الحقيقة وخزائن الرزق بيده
تعالي فمن لا يظلمه بفضله بقى جا بعباده اذ
ليس عليه اطعام احد **واما** قوله تعالي وما
من دابة في الارض الا على الله رزقنا فالترام منه
تفضلا لانه واجب عليه ولا يمنع نسبة الاطعام
اليه تعالي ما يشاهد من نزول الارزاق
على اسبابها الظاهرة كالحرف والصنابع وانواع
الالتساب لانه تعالي المقدر لتلك الاسباب
الظاهرة بقدرته وحكمته الباطنة فالجاهل بحجوب

ديا

بالظاهر عن الباطن والعارف الكامن لا يظهر
ظاهر عن باطن ولا باطن عن ظاهر بل بعين كرمقام
حفة وكرحال وقته **قوله** فاستطعموني اطعموا
اسبلوني واطلبوني الطعام ولا يفرون ذلك التواضع
يدة فانه ليس بجوله وقوته بل هو المفضل عليه بشي
فينبغي له مع ذلك ان لا يفعل عن سوا الله تعالى وادوة
نعمته عليه لئلا يتفر عنه فلا تعود اليه كما قال صلى
الله عليه وسلم ما نفرت النعمة عن قوم فعادت اليهم
قوله اطعمكم ابي اسيركم اسباب تحصيله لان العالم
جماده وحيوانه مطيع لله تعالى طاعة العبد لسيدة
فينسخ الحجاب لبعض الاماكن ويحرك قلب فلان
لا عطا فلان ويحوج فلانا فلان بوجه عن الوجوه
لئلا منه تفعا فتصرفاته تعالى في هذا العالم عجيبة
من تدبرها ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وفيه اشارة الى تاديب الفقرا و كانه قال لهم لا
تطلبوا الطعمة من غيري فان من تطلبون منهم ان الذي
اطعمهم فاستطعموني اطعمكم فالعاقل من توكل على ربه
فاذا استغنى العبد بربه فكما ساله اعطاه **قال**
عروة ابن الزبير اني لا ادعوا الله في صلاتي في حوائجي
كلها حتي ملح عجينتي **وحكي** عن الاصمعي رضي الله
عنه انه قال بينما انا اطوف بالكعبة واذا بتاعري جا
حي

حي وقتي على باب الكعبة وقال يارب يارب يارب
اني جايح كما تربي وناقتي جابحة كما تربي واني
سائلة كما تربي وزوجتي محتاجة كما تربي فان تربي
فما تربي يا من تربي ولا تربي **وحكي** عن بعضهم
انه اصابه جوع شديد فنضرع الي الله سبحانه وتعالى
فسمع هاتفا يقول له تريد طعاما او فضة فقال بل
ففضة واذا بصرة بيديه فيها اربعماية درهم
فضة **قائدا** ينبغي للداعي ان يترقب الاوقا
التي يستجاب فيها الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم
ان لله نفحات فتعرضوا النفحات الله **ومن جملة**
ذلك الدعاء عند الاذان والاقامة والتلث الاخر
من الليل ولبيلة الجمعة ووقت السحر ولبيلتي العدين
وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب
وعند نظر البيت ونزول المطر **قوله** يا عبادي
كلتم عارا الا من كسوته فاستكسوف استر واسألوا
الله من فضله فاعود بالمسألة الا لمعطي وفي
هذا جميعه او في تشبيهه علي اقتدار ما يرب الخلق اليه
وعجزهم عن طلب ما فهم ودفع مضارهم الا ان يسير
لهم ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم فلا حول ولا قوة
الا بالله العلي مما نقل عن جعفر عيسى عليه الصلاة
والسلام ابن ادم انت اسوبر بك فتأخيت كنته

سعدا

اكل عقلا لانك تركت الحرم جفينا محمولا ورمى بها
مكفولا ثم ادبرته عاقلا قد اصبت رشداً ونبهت
اشدك **قوله** يا عبادي انكم تخيطون بالليل والليل
وانا اغفر الذنوب جميعا مع اعدا الشرك وما لا يتجاسر به
قوله تعالي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه
ذلك لمن يشاء **قوله** فاستغفروا في اعقولكم قال صلى الله
عليه وسلم لولا تدبوتون وتستغفرون لذهب الله
بكم وجانفت عيون بنيون فيستغفرون فيغفر لكم
فالسيدة في هذا من التوبخ ما يستحي منه
كل مؤمن لانه اذا لمح انه تعالي خلق الليل ليطلع فيه
سرا ويسم من الريا استحي ان ينطق او قاتة الا في
ذلك وان يعرف ذرة منها للمعصية كما انه يستحي
بالجملة والطلع ان يعرف شيئا من النهار حيث
براه الناس للمعصية **ولقد كثر طرفا** من صحيح الاخبار
الواردة على النبي المختار في فضل الاستغفار **عن ابن**
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة حديثه
صحيح حسن اخرج الترمذي وابن السني واستفارة
صلى الله عليه وسلم لانه ذنب بل طلبة الزيادة الترتي
لان العبد كلما عد نفسه مقصرا دفعه الله اذ من تواقع
الله رفعه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان
رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا
اخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سودا فان هو نزع
واستغفر وتاب مقل قبله وان عاد زيد فيها حتى
تقلوا على قلبه وهو الران الذي ذكر الله كلا باران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون حديث حسن صحيح
اخرجه الحاكم **وعنه** ايضا رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا صاب ذنبا
فقال يارب اذ نبت فاعفوه فقال له ربه سبحانه
وتعالي علم عيدي ان له ربا يغفر الذنوب وياخذ به
عفرت لعدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال
رب اذ نبت اخر فاعفوه قال علم عيدي ان له ربا
يغفر الذنوب وياخذ به ثم اصاب ذنبا فقال رب
اذ نبت اخر فاعفوني قال علم عيدي ان له ربا يغفر
الذنوب وياخذ به قد عفرت لعدي فاليوم ما شاء
حديث صحيح اخرج البخاري ومسلم والانسام
احمد وابن حبان **ومعني** فليعمل ما شاء ابي مادام يتوب
وستغفر فاني اعقر له فعلم ان تقضى التوبة بالعود
لا يمنع قبولها ثانيا وهكذا ولو بلا نفاية **وعن**
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اعطني من الذين اذا احسنوا
استمروا واذا ساء استغفروا حديث حسن والامامة

لا تصور منه صلى الله عليه وسلم لكن هذا يعلم
الغرض وقد يفرض غير الواقع بل هو كثر في قصد صلى الله
عليه وسلم ارشادنا للدعا بذلك لتعلم ان هذا الوصف
حسن من هذا الحديث الحسن **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب **والمعنى** انه يبرزقه من جهة
لا يظن بجي الرزق منها ويشهد لذلك قوله تعالى فقلت
استغفر واربعون انه كان غفارا يرسل السماء عليهم مورارا
ويمددكم باموال ويبين لكم الجينات ويحفل لكم
انهارا والاحاديث في فضل الاستغفار كثيرة وفي
هذا كفاية وايضا الواقف على هذه الاحاديث
من ان تتخذها ذريعة للذلات وسببا لاكثر الخطايا
فان ذلك سد حصة موقوفة في البيئات واخشى من
الذين فهو من اعظم النكبات **قوله** يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفي فتفكروني
وذلك لانه قد قام الاجماع والبرهان على انه تعالى
منزه مقدس عنى بذاته لا يمكن ان يلحقه ضرر
ولا نفع تعالى الله عن ذلك **قوله** يا عبادي لو ان
اولكم واخركم واسمكم وجنم كانوا علي اتفي قلب
رجل

رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا احزه
فيه اشارة الى ان ملكه تعالى علي غاية الخيال لا
يزيد بطاعة جميع الخلق ولا ينقص بمعصيته لانه
تعالى العني المطلق في ذاته وافعاله وصفاته
فلكه كامل لا ينقص بوجه بل لا يتصور اكمل منه
كما اشار اليه حجة الاسلام الغزالي بقوله ليس
في الامكان ابداع مما كان ابي ثم فاجري في الكون فهو
على امر نظام **قوله** يا عبادي لو ان اولكم واخركم
واسمكم وجنم قاموا في صعيد واحد ارض واحدة
ومقام واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسالته
ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط بكسر
الميم وسكون الخاء وفتح اليا الابرء اذا دخل الجراب
وهو في راي العين لا ينقص من الجرس شيئا فكذلك
الاعطاش من الخزائن لا ينقصها شيئا البتة اذ لا نهاية
لها والنقص مما يتناهى محال بخلافه مما يتناهى
كالبحر وان حل وعظم فكان ابر الردييات في الارض
بل قد يوجد العطا الكثير من التناهي ولا ينقصه كالتار
والعلم يقبل منس منها ما شاء الله ولا ينقص منها شي
فقد ان قوله هنا الا كما ينقص الخيط اذا دخل البحر
وقوله الخضر لوسي عليهم السلام ما نقص
عليه وعلمك من علم الله الا كما ينقص هذا العصفور

من هذا الجوليس المراد بها حقيقة ما وانما كل من
مثل تقريبي للافهام ليعلم منه انه لا ينقص في تلك
الجزاين ولا في علم الله البتة كما قرناها وذكرا
على الله عليه وسلم حين الله اي عطاوه وافاضه
على عبادته من تلك الجزاين كالليل والنهار اي رزقه
لا ينقص منها شي اربتم ما انفق منه خلق السموات
والارض ثم ينقص مما في يمينه اي ينقص شي مما في
جزاين قدرته لان عطاؤه بين الكاف والنون انما
انما امرنا شي اذا رزقناه ان نقول له ان يكون
وحكمة ضرب للثلهنا بالابرة لانها صغر ما يواين
مع كونها مقلدة لا يتعلق بها الاملا يمكن ادراكه
وفي الحديث تنبيه على اذاعة السواك فلا يختصر
سائر ولا يقتصر طالب **قوله** يا عبادي انما هي اعمالكم
احصوها لكم واضبطها لكم بعلمي وملايكي لحفظتها
واختيخ لهم معه لا ينقصه عن الاحصاء ليكونوا
شهادين لخلق وخالق وقد تضم بهم شهادة الاعضا
زيادة في العدل كفي بنفسك اليوم عليك حسبي
والخصر هنا بالنسبة لجزا الاعمال **قوله** فمن وجد
خير اي نوايا ونعمها فليحمد الله على توفيقه ما ترتب
عليه ذلك لجزا والتواب **اخرج الترمذي** ما سن
مبت جهوت الاندم فان كان محساندم ان لا يكون اراد

وما

استرح

هو ان كان محسبا بدم ان لا يكون استغنى ولا يجب
على الله شي من خلقه **قوله** ومن وجد غير ذلك
اي انما قدم يذكره بلفظه تعلمنا كيفية الادب في
النطق بالكتابة مما يوذي او يستفتح او يستحي من ذكره
واشارة الي انه اذا احتسب لفظه كيف الوقوع فيه
واي انه تعالى حيي كرم يحب السر ويعفر الذنب ولا
يعاجل بالعقوبة ولا يهتك السر **قوله** فلا يلومن
الانفسه اي فانها اثرت شهواتها وسئلها على رضا
خالقها ورازقها فكفرت بعهه ولم تدعن لاحكامه وحكمه
فاستحقت ان يعاجلها بظهور عدله وان يجرمها من ايا
جوده وقضه **خاتمة** ورد هذا الحديث بزيادة
على ما هنا وهو ما اخرج الترمذي عن ابي ذر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله عز وجل يا عبادي كلم صال الامن هديته ها
فاستلوني الهدى اهدم وكلم فقير الامن اغنيته
فاستلوني ارزقكم وكلم مديب الامن عانيت فمن علم
نعم ابي ذوقه علي العفوة فاستغفرني عفرت له
ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحكم وسيتكم ورطبكم
ويايسكم اجتمعوا علي اتقى قلب عبد من عبادي ما راد
ملك جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحكم وميتكم
ورطبكم ويايسكم اجتمعوا علي اتقى قلب عبد من عبادي

لا حد

المجلس

استشهدوا بي شيئا ليجمع
في كتابي
قط

ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولك واولهم
وحكيم وسنمك ورتبك ويا سبك اجتمعوا في صدقك واحد
فقال كل انسان منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان
احدم سر باب البحر فمقس فيه ابرة ثم دفعها اليه وذلك
باني جواد واجد ما جد افعل ما اريد عطاي كلام وعلا
كلام انما امري لسبي اذا اردته ان اتقوله ان فيكوت
الجلس الخامس والعشرون في الحديث الخامس
والعشرين الحمد لله ولا يحمد سوا الله ولا اله الا الله
وسبحان الله ولا ينبغي التسبيح الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله واستغفر الله والصلاة والسلام على اشرف
خلق الله محمد بن عبد الله وعلي اله واصحابه السادة
الثقاة امين **عن ابي ذر رضي الله عنه** ان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للبي
صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون
كانضلي ويصومون كانوا صوم ويتصدقون بفضول
اموالهم قال اولى قد جعل الله لهم ما تصدقون
ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة
صدقة وبكل تهليل صدقة وامر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة وفي بعض احدم صدقة قالوا
يا رسول الله اياتي احدا تتهوته ويكون له فيها
اجر قال ارايت لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذا

اذا

اقول

اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه **سم اعلموا**
اخواتي وفقني الله واولم الطاعته ان هذا الحديث
حديث عظيم يستعمل علي قواعد الدين **قوله** ذهب
اهل الدثور اي المال الكثير بالاجور الكثير وذلك لانهم
يصلون كانوا ضلي ويصومون كانوا صوم ويتصدقون هم
بفضول اموالهم اي باموالهم الفاضلة عن كفايتهم هم
وقيدوا بذلك بيان الفضل الصدقة فانها تغير الفاعل عن
الكفاية مكرهة او محرمة وهذا ليس حسدا بل غيبة
طلبها للمنافسة فيما بينا نفس بيه المتنافسون لشده حرصهم
علي الاعمال الصالحة وما فهم منه النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قال لهم جوابا وتطمينا لخواطرهم اولى اي اتقون
ذلك اي لا تقبلوه فانه قد جعل الله تعالى لكم ما تصدقون
اي تصدقون به ان لكم بكل تسبيحة اي قول سبحان
الله صدقة وكل تكبيرة اي قول الله اكبر صدقة وكل
تهليل اي قول لا اله الا الله صدقة وامر بمعروف
صدقة اشارة الي تقوره وتبوتة اي انه مالوف
معهود صدقة ونهي عن منكر نكرة اشارة الي انه
في غير المعدوم او الجهول الذي لا الف للنفس به
صدقة بشروط منها ان يكون جمعا على وجوبه او تحريمه
ويعلم من الفاعل اعتقاده ذلك حال ارتكابه وان
يقدر علي ازالته اما بيده او بلسانه بان لم يحسن ترتيب

سكانوا هم



مفيد تعلقه **قال** علما دنا ولا يشترط ان يكون مثلاً
ما يامر به مجتنباً ما ينهى عنه بل عليه ان يامر وينهى
نفسه فان اختلف احداهما لم يسقط الاخر ولا يشترط
في الامر بالمعروف العدة بل قال الامام وعليه متعلي
الكاس ان ينكر على الجلاس **وقال الغزالي** يجب على
من غضب امرأة لثبها امرها ستر وجهها عنه وفي هذا
الحديث فضل هذه الاذكار والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر **وقد ورد** في فضله التسبيح ما رواه مسلم
وعيره عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاخير كباب الكلام الى الله
اجز الكلام الى الله سبحانه الله ونحمده **وفي رواية الترمذي**
سبحان ذي وحمد **وفي رواية لمسلم** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل ابي الكلام افضل قال اما اصطفى الله
لملائكته او لعباده سبحانه الله ونحمده **وهذا** جمول
على كلام الادميين والافاضات افضل من التسبيح والتهليل
المطبق **واما النور** في اوقات احوال فالاشتغال
به افضل **وفي صحيح مسلم** من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله ونحمده في يوم ايامية مرة عقرت
ذنوبه وان كانت مثل ريد البحر **قال الطيبي** يوم
مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته **وقال غيره** ظاهر

الاطلاق

الاطلاق شعربانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك
مائة مرة سوا اقلها متواليه او متفرقة في مجالس
او بعضها اول النهار وبعضها آخره **قوله** عقرت ذنوبه
اي الصغار من حقوق الله خاصة لان حقوق الناس لا يحل
لا يسترها الناس لخصوم **وعن** الزرار عن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما **قال قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال سبحان الله العظيم وعمرة عقرت له نخلة في الجنة
وعن سرج العباد قال بلغني انه لو قسم ثواب تسبيحة
على جميع هذا الخلق لاصاب كل واحد منهم خير وفضل
التكبير ايضا كثير وسياقي بعضه **واما ما ورد** في فضل
لا اله الا الله فتي كثير **قال** صلى الله عليه وسلم ما قال
عبد لاله الا الله خالصا مخلصا من قلبه الا صعدت لاردها
مجاب فاذا وصلت الى الله تعالى نظر الله تعالى اليها
ولا ينظر الله تعالى الي موحد لارجه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد
لا اله الا الله ساعة في ليل او نهار طاش ما بي صحيفته من
الذنوب والخطايا حتى تسكن لاله الا الله الي مثلها من
الحسنات **وقال** صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **وقال**
صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله وقد ذكرت

تغفر

في فضلها كثيرا في كتابي تحفة الاخوان **واما**
 ما ورد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باخبار كثيرة
 ايضا عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن
 بالمعروف وتنهون عن المنكر اوليكم ليبتعن عليكم
 عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم رواه الترمذي
وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس امرنا
 بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب
 لكم وقيل ان تستغضروه فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاخبار
 من اليهود واليهود من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لعزم الله على لسان انبيائهم ثم عووا اليه
 رواه الاصبهاني **وعن ابي ذر** رضي الله عنه قال
 اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصالي
 من الخير اوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني
 ان اقول للحق ولو كان مراء رواه ابن حبان **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ليس منا من لم يرمض صغيرنا ويوقر كبيرنا ويؤثر
 بالمعروف وينهي عن المنكر رواه الامام احمد **وقال**
 صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة

وامر

صدقة

وامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة رواه الترمذي
 ومعه وسيا في ما ذكر مع زيادة في مجلته **قوله** في الحديث
 وفي بعض نسخ مسكون اي فرج وجماع احدم صدقة اذا قارنته
 بنية ماله كاعفاف نفسه او زوجته عن نحو نظر او فكر
 يحرم او قضا حقتها من معاشرتها بالمعروف المأمور به
 او طلب ولد بوحد الله او تكثر به المسلمون او يكون له
 فرط اذا مات لصبره على مصيبتة فعلم ان الياس بغير طاعة
 بالنية الصلحة وبعلم ان شهوة النكاح شهوة محبوبة
 احسنها الايسر فانها ترق القلب خلاف تعاطي سائر
 الشهوات فانها تقسي القلب والنكاح من مرغبات الآخرة
ولما كان الانسان قليلا بنفسه كثيرا باخيه وكان
 يسترحش في خلواته في المكان الذي هو فيه وكان
 متعبا يطعم في البيت وحده حديث في البخاري
 ورد فيه ومنهيب الفيلان يسافر وحده حديث
 في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو
 يعلم الناس ما في الوجد من الفاسد مع ما فيه من خصين
 الفرج وغض البصر عن الحرمات وتحصيل القربات والكتابات
 الاصدقا والاصهار والاختان والاحما وتكثر العتاسير
 واقامة الشعائر تدب الله تعالى اليه في كتابه العزيز
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر السباب من استطاع

٤٩

ابن اسام

من الجملة فليزوج فانه اعرض للمهر واجد من
الفرج ومن لم يستع فعليه بالصوم فانه وجب اي قاطع
للمشهورات عن المحرمات وحنة اي وقاية من عدل
جهنم وقال في حق من اعرض عنه واختار لنفسه التركيب
والانقطاع من رغب عن سنتي فليس مني والرابع
عن النكاح الشرعي ربما دعته نفسه الي الوقوع
في الزنا **وقد نهي** الله تعالى عن الوقوع في الزنا
قال تعالى وليستغفف الذين لا يجدون نكاحا حتى
يغنيهم الله من فضله اي وليطلب العفة عن الزنا والحرام
من لا يجد ما لا ينج به من صدق ونفقة وقال تعالى
قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك اذ لم يهر **وقال** تعالى والذين لا يدعون مع
الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بظن
ولا يزنون ومن يفعل ذلك بظن انا ما ايضا عصف له العذاب
الاية **وعن خديجة** رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايام والزنا فان فيه ست خصال
ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة **واما اللواتي** في الدنيا
فانه يذهب البهاؤ يورث الفقر وينقص العمر **واما**
اللواتي في الآخرة فانه يورث سخط الرب وه
وسوا الحسائب وللخود في النار **وعن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الايام

الايام شر تال بيسر يله الله تعالى من شافاذا ازي
العبد تزع منه سر يال الايام فان تاب رده الله عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعبد ترق جوا
فان العبد افاض يانزع منه نور الايمان فان تاب رده
الله عليه بعد او امسكه **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا شباب قميتم احفظوا فروجكم لا
لا تزنوا الا من حفظ لي فرجه ادخل الجنة **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من حفظ لي ما بين حبيبه وما بين رجليه
دخل الجنة **وفي حديث** من توكل لي ما بين حبيبه
ورجليه توكلت له بالجنة **وعن ابي سعيد** الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الزنا والفتنة
النساء فان اول فتنه بني اسرائيل كانت النساء **وعن**
مالك ابن دينار رضي الله عنه قال لعقوب في التورات
مثل امرأة لا تخفن فرجها مثل خنزيرة علي رأسها
تاج وفي عقها طوق من ذهب يقول القائل ما احسن
هذا الخبي واقتح هذه الدابة **تلكة** قال ابن العماد
رحمه الله في منظومته شرار عذابكم جال الخبر
اراد الاموات عزاب البشر **قال** بعض الشراح انما
كان من لا يتزوج او يتبري مع القدرة عليه من شرار
الامة في الاحياء واراذه في الاموات لمخالفته ما امر

يدع

سر

الدنيا

الله به ورسوله وحث عليه وسمي من شرار الخلق لعدم غض بصره وتخصين فرجه وعدم شرط دينه للاخبار الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من تزوج فقد شرط دينه فليست في الشرط الاخر **وايضا** فان مثل هذا الايو من غالب اعيان النساء والاعلى الجاورة في السكن وغيرها فرما يتلذذ الشيطان فيقع الفساد **وفي الحديث** دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاف الكد زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية قال وانت من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم **ابن** من سئى النكاح شرارهم عزابكم ارادوا ما انتم عزابكم رواه الامام احمد في مسنده وقال صلى الله عليه وسلم سكن مسكين مسكين رجل ليس له امرأة قيل يا رسول الله وان كان غنيا من المال قال وان كان غنيا من المال وقال مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية من المال قال وان كانت غنية من المال **ولنرجع** الي الكلام علي بقية الحديث **فتقول** لما قال لهم صلى الله عليه وسلم في بضع احدكم صدقة اشبعوه واحصوه يفعل سننك نظرا الي انه انما جعل غالبا في عبادة شاقة علي النفس مخالفة لهم اها قالوا

صحيح
موسر قال وانا نجبر
موسر قال انت صحيح

يارسول

يارسول الله اياي احبنا شهوته ويكون له فيها اجرة **فقال ابي** اي اخبروني في عالم ووضعها في حرم اكان عليه ورراي اخر فكذا اذا وضعها في الحلال كان له اجرة **وظاهر** اطلاقه ان الانسان يوجر في نكاح زوجته **وقال بعضهم** وفيه دليل جواز القياس وفيه انه ينبغي كون النية الصالحة بالمباح انقلبه طاعة وطاقا **ساقه** الي الفتى الشاكر وهو ما يقع ما يدخل عليه من **الاب** الاما يحتاج اليه حالا او ما يرصده لاحرج افضل من الفقير الصابر وفيه خلاف بين العلماء قبل وهذا صحيح **وقاعدة** ان العمل المتعدي افضل من القاصر غالبا تشهد له وروح العزالي ان الفقير الصابر افضل **وقيل** ان الذي اعطى الكفاف افضل وقال العزالي في موضع اخر رب غني شاكر افضل من فقير صابر وهو العجبي الذي نفسه كمنى الفقير ولا يعرف نفسه من المال الا قدر القوية ونصف الباقي في وجوهه لخبر وميسكه معتقدا انه ميسكه خازنا للمحتاجين **خاتمة** ورد ما يقضي تفضيل الذكر علي الصدقة بالمالك الحديث احمد والترمذي **لا** انتم خير اعمالكم وانما ما عندكم منكم وارفعها في درجاتك وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوك فقتلوا اعناقكم قالوا **ياي** يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل **وحديث**

من لا يفتي صح
منه صح
٥٦٢

اعناقهم ويضربوا

احمد والترمذي اي العباد افضل عنه الله يوم القيامة
قال الذكرون الله كثيرا فقلت يا رسول الله ومن
الغافري في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار
والشركي حتى يتكسر ويختضب دما كان الذكرون
الله افضل منه درجة **وحدوث الطوائف**
لو ان رجلا في جرة دراهم يقسمها واخذ يذكرو
الله كان الذكرو الله افضل وحدثه ايها من كسر
مائة وسبع مائة وهلك مائة كانت له خير من
عشر رقاب يقسمها ومن سبع بدات يخرها واخذ
يقضيه هذه الاحاديث جماعة من الصحابة والتابعين
فقالوا ان الذكرو من الصدقة بعدة من المال ويذكر
ايضا حديث احمد والنسائي انه صلى الله عليه وسلم
قال لام هاني سبى الله مائة تسبيحة فانها تعدل
مائة رقبة من ولد اسماعيل واحدي الله مائة
تحميدة فانها تعدل مائة فرس سلجدة سرجية
تحمين عليها في سبيل الله وكيري الله مائة تكبيرة
فانها تعدل مائة بدنة مقدرة ثقيلة وهلكي
الله مائة ثقيلة ولا احسبه الا قال ثمالا بين
السمو والارض ولا يرفع يومئذ احد شر عملك الا ان ياتي
بمثل ما اتيت والاجا حديث في فضل الذكر كثيرة
اللهم وفضل الذكرو اجعين ولحمد لله رب العالمين

افضل

المجلس

المجلس السادس والعشرون في الحديث

السادس والعشرون الحمد لله مسخر العجب

السايرة ويجري الكواكب الزاهرة وحجى العظام الفاخرة
والفلاة والسلام علي سيدنا محمد المودع بالعجزات
الزاهرة وعلي اهله واصحابه ذوي المناقب الفاخرة
امين **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة
وتعين الرجل في دابته ليحمل عليها او يرفع عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة وبكل خطوة تمشيها الي الصلاة
صدقة وتبسط الاذي عن الطريق صدقة رواه البخاري
اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا
الحديث حديث عظيم **قوله** كل سلامي بضم السين
وخفيف اللام وفتح اليم مفرد سلاميات بفتح
اليم وخفيف الياء قبل جمع عظام الجسد ومفصلة
وفي خبر مسلم خلق الانسان علي ستين وثلاثمائة
مفصل ففي كل مفصل صدقة **قوله** من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس في مقابلة ما انعم
الله تعالي به علي الانسان في خلق تلك السلاميات
وفي حديث الصحيحين فان لم يفعل فليمسك عن
المشر فان له صدقة ويلزم من ذلك القيام بجميع

الطاعات وترك جميع المحرمات **قوله** تعدل ابي
فصل بين اثنين اي المتخاصمين صدقة عليهم ما يجوز
الكدب في الصلح الحائز وهو ما لا اجل حرام ولا يجرم
حلالا مباحة في وقوع الالفه بين المسلمين وكل
تقريب عليه السلام ان يكون في الارض اي في المساء
ويصلح بين المسلمين **قوله** تقبيل جبريل عليه السلام
ان يكون في الارض وتقبيل الرجل في ذابته ليجر عليها
او يرفع عليها مناعه صدقة اي عليه **قوله** والكلمة
الطيبة وهي كل ذكر ودعاء للنفس والغير وسلام عليه
ورده وشنا عليه بحق وخودك مما فيه سرور وجمع
القلوب وتالها بما فيه معاملة الناس بحارم اللذيق
وحاسن الافعال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولو
ان تلقى اخاك بوجه طلق **قوله** وكل خطوة تشبهها
الى الصلاة صدقة فيه مزيد الحث والتأثير على حضور
الجماعات وعمارة المساجد لو صلى في بيته فانه ذلك
نشارة اذا كان يوم القيامة ياتي هو فيقولون على المرأط
يتلون فيقال لهم جوزوا علي المرأط فيقولون خاف
من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم ترون
على البحر فيقولون بالنسف فيوتى بساجد كانوا
يقولون فيها كالسفن فيكونها وجرود على المرأط
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسم

وسم قال **عنه** ساجد الدنيا كما انها تحت بيض قوائمها
من الصبر واعتاقها من الزعفران وروسها من السمك
ورسها من الزبرجد المودون يقودونها والائمة
يسوقونها والمخافون يتبعونها فيعبرون في
عرصات القيامة فيقول اهلها هولاء ملائكة تقرؤن
ام انبياء مرسلون فيقال هولاء الذين حافظوا علي
صلاة الجماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المشاؤون الى المساجد في الظلم اولئك الخواصون
في رحمة الله **نكتة** اذا كان يوم القيامة امر بطبقات
المصلين الى الجنة فتاتي اول مرة كالشمس فيقول الملائكة
من انتم قالوا نحن المحافظون على الصلوات قالوا
كيف كانت محافظتكم قالوا كما سمع الاذان ونحن
في المسجد ثم تاتي زمرة اخرى كالقمر ليلة البدر
فيقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا
قبل الوتة ثم تاتي زمرة اخرى كالنجوم فيقول
الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة
قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا قبل الاذان
وقيل في قوله تعالى فيهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل
المسجد بعد قيام الصلاة والغتصد من يدخله بعد

بعد الاذان والسابق من يدخله قبله وقال العروبي
عبد العزيز رضي الله عنه في قوله تعالى اضاعوا
ابي اضاعوا مواقيتها **وفي حديث** لا تسلموا علي من بعد
امني قيل من هم قال من يسمع الاذان ولا يحضر صلاة
الجماعة وكان اصلي الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال
اعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان
عصمتي ساير اليوم وقال صلى الله عليه وسلم ان
احدم اذا اراد ان يخرج من المسجد تذاقت جنود
ابليس واجتمعت قباييعهم النحل علي بعسوقها
فاذا قام احدم علي باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ
بك من ابليس وخنوده فانه اذا قالها لم يضره قاله
في الاذكار وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قدم رجلاه
اليمني وقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
اللهم اني عبدك ورايبك وعلي كل من زور رجلي وانت
خير مزور فاسالك برحمتك ان تفكر رجلي من النار
واذا خرج قدم اليسري وقال اللهم صب علي الخير
صبا ولا تنزع عني صالح ما عطيتني ولا تجعل معي شيئا
كدا حكاه القرطبي في سورة الجن وعن ابي ذر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا

ذر

رجله

ذراة الله يعطيك مادمت جالساً في المسجد بكل نفس
تنتفس فيه زوجة في الجنة وتضلي عليك الملائكة وبكت
لك بكل نفس تنتفس فيه عشر حسنات وبمجيءك عشر
سيئات وقال البغوي في المصابيح قال جبريل عليه
السلام ابي دنوت من الله دنوتاً دنوت مثله قط
وان كيفه كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون
الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسوقها وخير
البقاع ساجدها وكان صلى الله عليه وسلم يخرج
الي السوق ويشترى لعياله حاجتهم فنسبل عن ذلك
فقال اخبرني جبريل عليه السلام ان من يسبي علي عياله
ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله فاذا اراد رجل
ان يحمل معه قال صلى الله عليه وسلم صاحب السبي
احق بحملاته وقال صلى الله عليه وسلم الاسواق
مواد الله وقال في الاحياء لا تكن اول من يدخل
السوق ولا اخر من يخرج منه وقال صلى الله عليه
وسلم السوق دار سهو وعقلة فمن سبغ الله فيها تسبيحة
كتب الله له بها الف حسنة وقال صلى الله عليه
وسلم لرجل اذا دخلت السوق فقل اللهم اني اسالك
خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وتربا فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب بها يمينا
فاجرة او صفقة خاسرة **وفي حديث** من اخرج

من المسجد اذ ي بئى الله له بيتا في الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم من اسرح في المسجد سراجام تزل
الملائكة وحلة العرش يصلون عليه مادام ذلك الصو
فيه وان فقد الخور العين كفى عيار المسجد وقال
صلى الله عليه وسلم لمتهم الداربي لما علق القناديل
في المسجد نورت الاسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة
لو كان في بنت لزوجتكما فقال رجل يا رسول الله
انا ازوجه ابنتي فزوجها ياها **فابده** قال
ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطيئة
يجرم بها المحدث استغفار للملائكة و دعاوه المرجو
بركته وهو عقاب له ما اذا هم من الدارحة الخبيثة
بخلاف النخامة فانها وان كانت حراما فلها كفارة
وهي دفنها فن اراد الفضيلة التامة فليكف في
للمسجد مطهرا وان جوز العلماء رمي الله عنهم
اعتكاف المحدث **وفي الحديث** الحديث في المسجد
ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الخبيث **قوله** وتليظ
الاذى اي تنجي ما يوذى المار من حرا وشوك او نحو
عن الطريق صدقة على المسلمين واخرت هذه لانها
ادون مما قبلها كما يتبرأ به قوله صلى الله عليه وسلم
لايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذي عن الطريق قيل

وتسن

وتسن كلمة التوحيد عند اماطته ليجمع بين اعلا
الايمان وادناه وشرط الثواب على هذه الاعمال خلوص
النية فيها وفعالها لله وحده كما دلت عليه الاخبار
تمه في بعض طرق سلم يصح على كل سلامي من احدكم
صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة وكل تهليلة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة ويجزي عن ذلك ركعتان يركعهما
من الضحا اي يلقى عن هذه الصدقات عن هذه
الاعضاء كلها ركعتان من الضحى لان الصلاة عمل
بجميع الاعضاء فاذا صلى العبد فقد قام كل عضو منه
بوظيفته وادي شكر نفسه قال العلاءي في تفسير
سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فانه يجتمع
فيها الوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه الوان
الطعامات فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى
مع ضعفك اتيت بالوان العبادات قياما وركوعا
وسجودا وقرأة وتهليلا وتحميدا وتكبيرا وسلاما
فانما مع جلالي وعظمتي لا يجلمني انما سجدت فيها
الوان النعم اوجبت لك الجنة بنعمها كما عبدتني في
بالوان العبادات والركمك برزقي كما عرفتني بالوحدة
فاني لطيف اقبل عذرك واقبل منك الخير برحمتي فاني
اجد من اعذبه بالنار من الكفار وانت لا تجدي لها

صدقة حج

عمر بن يعقوب سياتك عدي لك بئر ركة تصوفي الجنة
 وحوزاو بكل ركة نظرة الي وجهي **وعن انس**
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة
 بقرآ في الرفة الاولى فاتحة الكتاب وعشر مرات
 اية الكرسي وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات
 قل هو الله اخذت وجب رضوان الله الاكبر **وفي كتاب**
النورين في اصلاح الدارين عنه صلى الله عليه وسلم
 صلاة الصبح تجلب الرزق وتبقي الفقر وقال صلى الله
 عليه وسلم لا يحافظ علي صلاة الصبح الا اواب وقال
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له باب
 الضحى فاذا كان يوم القيامة نادي منادي ابن الذين
 كانوا يصلون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة
 الله رواه الطبراني واقل الضحى ركعتان والكرهاتان
 ركعات وقيل اثني عشر وقتها من ارتفاع الشمس الي
 الاستوي **خاتمة** اخراج ابوداود والنسائي
 من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة او بأحد
 من خلقك منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
 الشكر فقد ادي شكر ذلك اليوم ومن قاله حين يسي
 فقد ادي شكر ليلته **الله** اجعلنا لا لا يد ذكركم
 ولنمنايك شاكرين امين

المجلس السابع والعشرون في الحديث السابع والعشرون

والعشرون الحمد لله عام السر والنجوى وكاشفا
 الضر والبؤس الذي خلق فسوي واخرج المرعب **والطلا**
 والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه مصابيح
 المهدي امين **عن النواس بن سيمان** رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق
 والام ما حاك في النفس وكهت ان يطعم عليه الناس
 رواه مسلم **وعن وابصة** رضي الله عنه قال انبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجبت تسال عن البر
 قلت نعم قال استفت قلبك البر ما اطمانت عليه النفس
 واطمان اليه القلب والامر ما حاك في النفس وتردد
 في الصدر وان افتاك الناس حديث صحح روينا في
 مسندي الامام احمد بن حنبل والسنن بسناد جيد
اغتموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا
 الحديث من جوامع الكلم التي اوتيناها صلى الله عليه وسلم
 وهم في الحقيقة حديثان لكنهما لما تواردا علي امر واحد
 كانا كالحديث الواحد **فجعل الثاني كالشاهد للاول قوله**
 البراي معظمة ومنه العجور ولا تفر فلك قابله به
 وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشرع او قد يقابل
 البر بالعقوق فيكون عبارة عن الاحسان كان الحقوق
 عبارة عن الامانة **قوله** حسن الخلق يدخل فيه
 طلاقة الوجه وكف الاذي وبذل القرى وان يجب

بن سعيد

وجزا او ندى با ان الاسم
 عبارة عما يحيى الشرع عنه صح

العقوق

للمناس ما يجب لنفسه والانصاف في المعاملة والرفق
 في الجادلة والعدل في الاحكام والاحسان في اليسر
 ولا يثار في العسر وحسن الصحبة ولين الجانب واعتدال
 الاذي وفعل الواجبات واجتناب الحرمان
وفي الحديث ان الله كرم يجب مكارم الاخلاق
وانشدوا
 مكارم الاخلاق كمن يتخلقا ليفوح سكر شياك العطر النعنع
 وانفع صديقك ان اردت صداقة وادفع عدوك بالحق
 فاد الذي يريد بنية الية **تبيية** افضل البر
 بر الوالدين قال تعالي وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه
 وبالوالدين احسانا **وقد قرن** الله تعالي كرمها
 بذكره في غير موضع من كتابه قال العلماء حق الناس
 بعد الخلق انسان بالسلوك والاحسان والترام البر
 والطاعة له والاذعان من قرن الله الدان كما قال
 تعالي ان اشكرني ولو الذي ابي المصير **وفي الحديث**
 رضي الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخط
 الوالدين **وعن ابي امامة** رضي الله عنه ان رجلا
 قال يا رسول الله ما حق الوالدين علي ولدهما قال هما
 جنتك ونارك رواه الدارقطني وغيره **وقد**
قبل انما صرف الله تعالي سليمان عليه الصلاة
 والسلام عن ذبح الهدد لانه كان باا ابوالدبه
 ينقل

هذه الايات
 من كلام البرهان
 القيلطي

قال الاحسان العبادته
 وطاعته وشكره وهما حق

ينقل الطعام اليهم فيزقهما وقال السعيان ابن عيينة
 رضي الله عنه قدم رجلا من سفره فصادف امه
 فاعية تصلي فكره ان يقود وهي قابضة فعلمت
 ما اراد فطولت ليوجر **وصفة البر** ان تكفيهما
 ما يحتاجان اليه وتكف عنهما الا اذا وتدار بهما
 الطفل الصغير ولا تجر من جوارحهما وتستعقر
 ظمأ عقب ضلواتك ولا تجورهما الي القرب وتحمل اذا
 ولا تغلوا صوتك علي صوتها ولا تخالقا فيهما فيما لا يكون
 فيه خرق للمشرع فاذا امراك مما فيه خرق للمشرع
 فلا تطعمها كترك الفرائض وحجة الاسلام وترك الصلوة
 للحبس وتركه اذ الزكاة واحذ المال بغير حق وشهادة
 الزور وما اسه ذلك فلا تطعمها لقوله صلى الله عليه
 وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الله **ومن البر**
 ان تغضب لهما كما تغضب لنفسك في الموت والحياة
 واذا تارطبعك بالغضب عليهما فاذا كررتيها
 وسهرها وتعبها ولا تسافر سفرا غير واجب عليك
 الا باذنهما وان ظفرت بطعام او شراب فغليك بايثارها
 باطيبه فطال ما اترك وجاعك ونوماك وسهرها
 والامر بمقدمة علي الاب في البر للاحاديد الوارد
 في ذلك **قوله** والاثري الذي ما حال ابي رسيخ
 واثري النفس اي اضطرابا وقلقا ونفورا وكرهة

بعدم طمانينة **قوله** وكرهت ان يطعم عليه الناس
اي وجوههم وامنهم الذين يستحي منهم وذكرا ان
النفس لها شعور من اصل الفطرة مما محمد عاقبة
وما لا عاقبة ولكن غلبت عليها الشهوة حتى
اوجبت لها الاقدام علي ما يضرها كما غلبت على الارادة
والزاني مثلا فاجبت لهما الخد **وجه** كون
كراهة اطلاق الناس على الشيء يدل على انه امر
ان النفس بطبعها تحب اطلاق الناس على خيرها
وبرها وتكره ضد ذلك ومن ثم اهلك الزيا كثر
الناس فبكر اهلها اطلاق الناس على فعلها يعلم
انه شر وانما قضية عموم الحديث ان مجرد خطور
المعصية والهم بها لوجود العلامتين فيه لكنه
مخصوص بخبر ان الله تجاوز لاني عما وسوست به
نفسها ما لم تعلم به او تتكلم بل زما يثاب **كاقيل**
له صلى الله عليه وسلم ان احد في انفسنا ما يتعاقم
احدنا ان ينطق به فقال ذلك صريح الايمان **ومثل**
ذلك من هم بزنا مثلا وحال في نفسه فنشرت منه
لضرب من التقوي فانه يثاب على ذلك ولا نه جيد
يصير من باب قوله تعالى في الحديث القديم كتبها
له حسنة انما تركها من اجبي اما العدم فهو انما لوجود
العلامتين فيه ولا يخص بخرجه من عموم الحديث
بل

محمد

بل خبر ان التقا سلمان بسيفهما فاقاترا والمقتول
في النار قبل هذا القاتل فابال مقتول قال انه كان
خريا على قتل صاحبه ظاهري ذلك **قوله** في
الحديث الثاني اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جئت تسال عن البر قلت نعم فيه بحجة
كبري لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبره
بما في نفسه قبل ان يتكلم به **وفي رواية** احمد
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت وانا
لا اريد ان الاعد شي من البر والامر لاسالت عنه فقال
لي اذن يا ابا بصير قد نوت حتى ست ركني ركنه فقال
يا وابصة اخبرك عما جيت تسال عنه او تسالني عنه قلت
يا رسول الله اخبرني قال جيت تسالني عن البر والامر
قلت نعم قال جمع اصابعه الثلاث فجعل يشبك في صدره
ويقول يا وابصة اعتقت نفسك الحديث **قوله** ه
استفت قلبك وفي رواية نفسك البر ما اطمانت اي
سكنت عليه وفي رواية اليه النفس والطمان اليه
القلب والامر ما حاكه في النفس وتردد في الصدر اي
القلب والجمع بينهما تأكيد **قوله** وان افتاك الناس
اي علماءهم في رواية وان افتاك المقتون خلافه
لازم انما يقولون على ظواهر الامور وبواطنها
والمراد قد اعطيتك علامة الامر فاعبرها في

بركة

اجتنابه ولا تقبل من افتاك بمفارقة **خاتمة المجلس** في حسن الخلق قال الله تعالى لنتبهوا وانكروا على خلق عظيم وقال عليه الصلاة والسلام حسن الخلق يمن وسعادة وسوء الخلق شوم ووزيرة **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا فقيل يا رسول الله الفاسا الجنة قال تقوي الله وحسن الخلق **وعن** عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثلاث من لم تكن فيه لم ينفعه الايمان او قال لم يجد طعم الايمان حلا يرد به جهل الجاهل وورع يحجز عن الحرام وخلق يداوي به الناس **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق الحسن زمام من رحمة الله والزمام في يد ملك وملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وان الخلق السيء زمام من عذاب الله تعالى في انفس صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من كان فيه اربع خصال ابدل الله تعالى سيئاته حسنات يوم القيامة الصدق والحيا والشكر وحسن الخلق **وعن عائشة** رضي الله عنها اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطهم باهله

باهله **وعلي** عن شقيق البلخي رحمه الله انه كانت له امرأة سبية الخلق فقيل له لا تفارقها حتى تتردد بك بسو خلقها فقال ان كانت سبية الخلق فانا حسن الخلق لو فارقتها صرت مثلها ومع ذلك الخائف ان لا يمسكها احد غيري لسو خلقها **ومن حسن الخلق** النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمزج مع الحسن والحسين رضي الله عنهما في بيته وكانا يرتبان عليه ويقولان له اي هذا الي هذا فاحملنا يا موكنا **وسئل** صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال حسن الخلق **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس النجس الخبيد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلق العسل **وقال وهب** ابن ميثم رضي الله عنه مثل ابيي الخلق مثل الفخار المكسور لا ترفع ولا تقاد طينا **وقال** الحسن رضي الله عنه من سا خلقه عذب نفسه ومن كثر ماله كثر ذنوبه ومن كثر كلامه كثر كثر سقطه وقال انس بن مالك رضي الله عنه ان العبد يبلغ الحسن خلقه اعلا درجة في الجنة وهو غير عابد وان العبد يبلغ اسفل درك جهنم بسو خلقه **وفي الحديث** ان افضل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن **وقيل** حسن الاخلاق كنوز الارزاق **وقيل** جمع الله

ان تصل من قطعك وان تظم
من حرمتك وان تغفوا عن اخطائك

تعالج حسن الخلق في ثلاث كلمات خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين **وقيل** سبعة
ما اخلاق المؤمنين محاسة القفورا ومساينة
العلماء ومخالفة الحكماء ومواساة الابرار ومجانبة
الاشرار ومواظبة العبادات ومكارم الاحلار
وجا في حسن خلقه وتواضعه صلى الله عليه وسلم
عن ابي سلمة رضي الله عنه انه قال قلت لابي سعيد
لخدي رضي الله عنه ما تزي فيها احداث انما من
من هذا الطعام والشراب والنس والركب قال يابن
الاخ كل لله والشراب لله والنس لله والركب لله وعالج
في بيتك من الخدمة ما كان يعالج النبي صلى الله
عليه وسلم في بيته كان صلى الله عليه وسلم يعلف الماشع
والبعير ويقم البيت ويجلب الشاة ويحصف النفل
ويرقع الثوب ويأهل مع الخادم ويطحن مع الخادمة اذا
اعيت ويشترى النبي من السوق ولا يبيعها من ذلك
لخبا ان يعلقه بيديه وان جعله في ثوبه وينقله
الي اهله **وكان يباقي** الفقير والغني ويسميت يا
علي من استقبله من صغير او كبير من اسود وابيض حر
وعبد من اهل الصلاة لست له حلة لم يدخله واخرى لحرجه
لا يستحي ان يجيب اذ اعجب وان كان اشعث اغبر
ولا يجفر ما دعى اليه ولو لم يجد الا حشف الدقل لا يرفع
غدا العشا

غدا العشا ولا عشا لغدا يصبح تسع اهلا ببياته ما يهن
كسرة خبز ولا شربة سويق هي المونة لمن الخليفة
كريم الطبيعة جميل العاشرة طلف الوجه يتام من
عفو صحتك محزون من غير عبوسة متواضع من غير
دولة جواد من غير سرق رحيم بكل مسلم رقيق القلب
داير الاطراق لم يتجش قط من شبع ولم يمد يده الي
طعم قال **ابوالسنة** قد دخلت على عائشة رضي الله
عنها فحدثتها بهذا الحديث عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه فقالت ما اخطا حرفا واحدا ولكن
فرضت فيما اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يلاق قط شعرا ولم يبيت شكواه وكانت الفاقة
اليه احب من الغنا واليسار وكان يصلي جابعا ويتلو
ليلته جميع القران حتى يبعج ولا يمنع ذلك عن قيام
يومه وصياحه ولو شان يسأل الله تعالى كنوز
الارض وثمارها غدا واوعسها من سرقها الي غيرها
لفعل وربما انكي له رحمة لما اري له من الجوع واسبح
بطنه بيدي واقول يا جيبني لو تبلغت من الدنيا
ما يوقئك ومنعتك من الجوع فيقول لي يا عائشة
ان اخواني من اولى العزم من السميين قد صروا علي
ما هو اشد من هذا فصروا مجالهم وقد مواعلارهم
فالكرم مشاهم واجزل ثوابهم فاستحي ان ترفنت في



من اجري

معلني ان يقصد في دنهم قاصرا يا ابا بصير
الي من ان ينقص وما من شي احب الي من الحق
ياخواني يا عابثه قال فاستحل رسول الله صل
الله عليه وسلم بعد هذا الاجنتين حتى قضى الله
تعالى اليه اللهم امين علي سنته وادخلنا في
شفاعته يا رب العالمين

المجلس الثامن والعشرون في الحديث الثامن

والعشرون الحديث الذي نقره بالعرض والجلال
وتوحد بالبريا والتميز **واشهد ان لا اله الا الله وحده**
لا شريك له ولا نفاذ حكمه ولا زوا **واشهد ان سيدنا**
محمد عبده ورسوله الذي اكرم الله تعالى باشرف
الخلق الا صلي الله وسلم عليه وعلي اله واصحابه
بالغدو والاصال امين **عن ابي جريح العربي** عن
ابن سارية رضي الله عنه قال وعظما رسول الله
صلي الله عليه وسلم موعظة وحيت منها القلوب
وقررت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها
موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله و
السمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد الله من بعث
منكم فسرري اهتلا فاكثروا فليكن بيني وسنة
الخلق المتحدين عضوا عليها بالنواجذ واما
ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه احمد

السنيني
الاجري في
احوال الامكان

داوود

داوود والترمذي وقال حديث حسن **اعلموا**

اخواني وصدق الله واما لطافته ان هذا الحديث
حديث عظيم **قوله** وعظما رسول الله صلي الله
عليه وسلم اي بعد صلاة الصبح وكان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يبع ذلك منه احيانا لاداما كما في
الصحيحين كما في سببهم ومعلمهم ولهذا كان ابن
مسعود رضي الله عنه يكر كل يوم حين **قوله** وحيت
اي حافت منها اي من اجلها القلوب ايجتافيد انه
يسبح للعام ان يعظ اصحابه ويذكرهم بما ينفعهم
في دينهم ودنياهم ولا يقتصر بهم على مجرد الاحكام
والحدود والرسو هو انه ينبغي المبالغة في الموعظة
لترتض القلوب فيكون اسرع الي الاجابة ولذا
كان صلي الله عليه وسلم اذا حطت وذكر الساعة
استد غضبه وعلامته واحمرت عيانه وانفتحت
اوداجه **ولذا قال** الله تعالى وقلم في انفسهم
قولا بليغا **وفي الخبر** اذا اشتكت الاصوات ه
واختلفت اللغات وانشاد الخلق بالاكف
الحرب السموات واشتد الانين وانفتحت العيون بالبع
القبرات واخلصوا التوبة من سوا الويلات
املح الله جل جلاله فيقول ملايكي اني اشوق

كل

منهم

قوله موعظة وهي النصح
والذكر بالمراتب العاقبة

قوله ودرت منها فخر الرازي
اي سالت منها العيون اي
منها



فان اعمار الجهاد قصار **قوله** قال اوصيتكم بتقوى الله جمع في ذلك كما يحتاج اليه في الامور
 اذ التقوي امتثال الاوامر واجتناب النواهي
 وتكاليف الشروع لا يخرج عند ذلك **قوله** جعل الله
 تعالي سعادة الدنيا فانية وسعادة الآخرة
 باقية وسعادة الآخرة انما تحصل بتقوي الله
 وهي وصية الله تعالي لجميع الامم كما قال تعالي وقد
 وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم وايها من
 اتقوا الله **قوله** واللتقوي ثلاث مرات
الاولى التقوي من العذاب المخد بالترجي
 من الشرك وعليه قوة تعالي والزمه كل من التقوي
والثانية التجنب عن كل ما يوتر من فعل او ترك
 حتى الصغار عند قوم وهذا التجنب هو المعارف
 بالتقوي في الشرع وهو المراد بقوله تعالي ولولا عمل
 الهدي استوا وانقوا وعلى هذه قول عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه التقوي ترك ما حرم الله فارزق اليه
 بعد ذلك فهو خير لي **الثالثة** ان يتره ما سئل
 سره عن خلق تعالي **وهذه هي** التقوي الحقيقية
 المطلوبة بقوله تعالي يا ايها الذين استوا اتقوا الله
 حق تقاه **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما التقوي
 ان لا تزي نفسك خيرا من احد **وقد** بين الله تعالي

وادمافضل له صح

ان

ان التقوي غير لباس وجمال ولباس التقوي ذلك خير
 من لباس الدنيا **قوله** لا يات من تقاه مجرد عريانا ولو كان كاسية
 وغير من الرعة طاعة ربه ولا خير فيمن كان الله عاصيا
قوله بعض الصالحين رضي الله عنه عند موته اوصينا
قال عليكم بالخرابة من سورة النحل ان الله مع
 الذين اتقوا والذين هم محسنون **وجاء** رجل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بتقوي
 الله فانما جماع نفعك وعليك بالجهاد فانه رهانية
 الملائكة وعليك بذكر الله فانه نور لك في الارض
 وذكر الله في السما واخذن لسانك لاسن خيرا فانك
 لا تتركه **قوله** اسم الشيطان **وقد** ذكرت هذا في غير
 هذا المجلس ومرادي الفائدة ولو مع التكرار
 لا لانه كما كرر حلا وقد تنققت الامة على فضيلة
 التقوي وطلبها حتى قال قائلهم ولا تنقض الامم رحا
 نحن ابي التقوي وترتاح بالذكر **قوله**
 لان العيش الطيب اما يكون مع حيات القلب وحياته
 بزوال الغفلة عنه بدوام اليقظة لما خلق الله
قوله والسمع والطاعة جمع بينهما تأكيد للاعتنا
 بهذا المقام وهو من عطف الخاص على العام **قوله**
 وان تامر عليكم عبد اي علي سبيل الفرض والتقدير
 اذ العبد لا يكون وليا ولكن الشارع صلى الله عليه وسلم

يلقب في نسخة

قلوبهم

ضرب مثل تقديرا وان لم يكن كقولهم من
 بني لله سجدا ولو منحصر قطارة في الله يتنا
 في الجنة ولم يكن ان يكون منحصر القطارة سجدا ولكن
 الامثال ياتي فيها مثل هذا ويجوز ان يكون اخر عن الصادق
 الزمان حتى يتوضع الامر في غير اهل كالعهد فانما
 كانا فاسموا واطيعوا تقليبا لاهل الصوري وهو
 الصرعلي ولاية من لا تجوز ولايته ليلابودي عزم
 الطاعة الي فتنة عميا مما لا دلوكها ولا خلاصة اهل
 ومن العلوم ان السمع والطاعة اماه في طاعة الله
 تعالي كادلت عليه الاخبار الكثيرة **قوله** وانه
 من بعث منكم فيري اخلافا كثيرا هذا من اجزاء
 صلى الله عليه وسلم ان كان صلى الله عليه وسلم عالما
 بما يقع بعده جملة وتفصيلا لما صح انه تشق له
 عما يكون الي ان يدخل اهل الجنة والنار من اهلهم **قوله**
 فعلمكم اي الزمان حينئذ التمسك بسنتي اي طريق القومية
 التي انا عليها من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة
 والندوية وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وهم
 ابو بكر فخر نعمان وعلي فالحسن رضي الله عنهم ومن
 هنا قال بعض العلماء يقدم ما اجمع عليه الاربعة ثم يابح
 عليه ابو بكر فخر وهذا في حق القلدة الصرعلي في
 تلك الازمنة القريبة من زمن الصحابة اما في زماننا
 فقال

فقال **قوله** في هذا لا يجوز تقليد غير الائمة الاربعة
 الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد رضوان الله عليهم
 اجريت **قوله** عضا عليها بما لو اجد بالمعجزة جمع
 ناجد وهو اخر الاضراس الذي يدل نباته على الخلق
 من سوتج و... من كل من الجائين والاشياك اربع
 وهذا كناية على شدة التمسك بالسنة **قوله** وايام
 ومحدثات الامور اي باعدوا واحذروا الاخذ بالامور
 الجديدة في الدين والتابع غير سنن الخلفاء الراشدين
 فان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وهي لغة ما كان
 مخترا على غير مثال سابق وشرعا ما حدث على
 خلاف امر الشارع ودليله الخاص او العام لان الحق
 فيها جابه الشرع وليس بعد الحق الا الضلال وتنقسم
 البدعة في الاحكام الخمسة واجبة كالاقتبال بالسجود
 والصرف وخووه ومحرمه كذاهبا سائر اهل
 البدع المخالفة لاهل السنة ومندوبة كاحداث
 الربط والمدارس ومكروهة كزخرفة للساحد
 وتزيين للمصاحف ومباحة كالتوسعة في لزيد
 الماكل والشارب والملاهي وتوسيع الاحكام
 والمصافحة عقب العصر والصبح وقد قدمنا ذلك
 وليعلم ان الترمذي روي مرفوعا تقرقت اليهود
 على احدى وسبعين فرقة او اثنين وسبعين والفا

والنصاري مثل ذلك وتفرقت امي علي ثلاث وسبعين
فرقة وروي هو ايضا ياتي علي امي كما اتي علي نبي
اسرايل حذوا النعل بالنعل حتي ان كان منهم من اتا
امه علابية لكان في امي من يضع ذلك وان نبي
اسرايل تفرقت علي اثنين وسبعين سنة وروى
علي ثلاث وسبعين كلام في الناز الاملة واحدة
قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي
وروي مالك في الوطاس مملانا انه قال صلى الله
وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب
الله وسنة رسوله فعليكم يا اخوان بحجة الله
السنة والجماعة ولزوم طريقهم فان ملت عنهما تشقت
تخلكم وملة عن طريق الله تعالى كما قال تعالى ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اي فقبل بكم
وتفرقكم طرق البدع عن طريق الحق **والمراد** بالسنة
طريقته صلى الله عليه وسلم واصحابه وبالجماعة النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم على طريقهم
في العقائد والاعمال والاقوال **وقد روي النسائي**
والدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ثم قال هذه
سبيل الله ثم خطب خطوطا عن يمينه وشماله وقال
هذه سبيل علي كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم
قرا

قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه **الاجبة وقال**
سهل الثوري رضي الله عنه علمك بالافتد بالاشتر
والسنة فاني اخاف انه سياتي عن قليل زمان اذا ذكر
انسان النبي صلى الله عليه وسلم والافتد به في جميع
الحواله ذموه ونفروا عنه ونبروا منه وادلوه وهما
نوع **وقال** سهل رضي الله عنه ايضا لما ظهر البدعة
علي اهل السنة لانهم ظاهروهم وقالوا لهم فظهرت
افلامهم وفتت في العامة فسمعه من لم يكن يسمعه
ولو تركوهم ولم يكفروهم لما تكل واحد منهم علي ما في صدره
ولم يفر من منته شي وحمله الي غيره فجا نبوا يا اخواننا
اهل البدعة وفرارهم فرارهم من الاسد واحذروا
من محالسة الغافلين المتدعين ولهم علامات
كثيرة من اعظمها عدم الاستواء في الصلاة والاستقامة
فصلاتهم معوجة لعدم التراص في الصف والبرقة في
الفرج والحلل فيه وتقدم الرجل وتاخرها وكذا
الصدر ومنها الاستهزاء بعباد الله الصالحين والذاكرين
والامرئ بالمعروف والناهي عن المنكر ومن
بدعهم اهاد الذكر والقران والاشتغال بالحدال
والغيبة والهديان قال سفيان الثوري البدعة
احب الي ابليس من العصية لان العصية يتاب
منها والبدعة لا يتاب منها وقال الفضيل بن عياض

التاريخ للسنة



رحمه الله من أحب صاحب بدعة أخطأ الله عمله
وأخرج نور الإسلام من قلبه وفي السنن مرفوعا الله
الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن أحبني
فجبي أحبهم ومن أبغضهم أبغضني أبغضهم ومن آذاهم
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذانا الله ومعاذا الله منه
أن يأخذه وقال سيدي عبد القادر الجبيلي قدس
الله روحه في كتاب الغنية فعلى المؤمن اتساع الخيرة
والجماعة فالسنة ما سنده رسول الله صلى الله عليه
والجماعة ما اتفق عليه أصحابه رضي الله عنهم أجمعين
في خلافة الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين المهديين
رضي الله عنهم أجمعين وإن كثرت أهل البدع ولا
بدانهم ولا يسم عليهم لأن الأمام أحمد قال من سمع علي
صاحب بدعة فقد أحبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم
أقتر السالم بينكم تحابوا ولا تجالسهم ولا تقدم ولا
تؤخرهم في الأعياد وأوقات السرور ولا تصل عليهم
إذا ماتوا ولا تترحم عليهم إذا ذكروا بل تنبأهم طرد
وتعادهم في الله عز وجل معتقدا كحسبنا بذلك
الثواب الجزيل ولا جرك كثير وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من نظر إلي صاحب بدعة بغضا
له في الله ملا قلبه أمنا وإيمانا ومن أنهر صاحب
بدعة أمه الله يوم الفرعها لا أكبر ومن استخفر

صاحب

بدعة رفعه الله في الجنة مائة درجة ومن لقيه
بالشر أو ما يشبهه فقد استحق بما أتاه الله تعالى
في حق رضى الله عليه وسلم ثم ذكر أشياء وقال الرواية
عن الفضيل وإذا علم الله من رجل أنه ميعض لهج
بشئ رجوت أن يغفر له وإن قل عمله وأذارت
من دعا في طريق خذ وأطريقا آخر **وقال** صلى
الله عليه وسلم من أحدث أو أوي محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدا لا يعنى بالصرف الفريضة وبالعد
النافلة وقال صلى الله عليه وسلم أنه قال من اقتدى
بى فهو منى ومن رغب عن سننى فليس منى **خاتمة**
الحشر من أعظم سنة صلى الله عليه وسلم طهارة
القلوب من الغش والحسد وسائر العيوب وهي أعظم
العبادات والتقربات وهما ينالان رفع الدرجات
والدليل عليه ما رواه الترمذي أنه قال صلى الله
عليه وسلم لا تس رضى الله عنه يا بني إن قدرت
أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش فتهلك أحدا فافعل
ثم قال يا بني وذلك من سننى ومن أحب سننى فقد
أحبني ومن أحبني كان معى في الجنة أمنا الله وإياكم
على سنة أمين ولحمد لله رب العالمين آمين **الحشر التاسع والعشرون في الحديث التاسع**



والعشرون **الحمد لله** الذي احيانا بعد ما تناسا
 وتكفل بارزاقنا واقراتنا وامرنا بوجبه في جميع
 اوقاتنا **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك**
 له له يوم ما نحن عليه من اسرارنا ونياتنا **وشهد**
 ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم في
 اصحابه مؤمنين وصادقنا امين **عن**
عز معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار
 قال لقد سألت عن عظيم وانه ليس على من سئل
 الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقام الصلاة
 وتؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت اثم قال
 الا اذ لك على ابواب الخير الصوم حبة والصدقة تطفى
 الخبيثة كما تطفى ما النار وصلاة الرجل في جوف
 الليل ثم تاتي تتجافحونهم عن المضاجع حتى يبلغ
 يهلون **ثم قال** الا احببكم براس الامر ومحمود
 وذكره ستامة الجهاد **ثم قال** الا احببكم بملأ
 ذلك كله قلت يا رسول الله فخذ بلسانه ثم قال كفى
 عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لما اخذون بما
 تكلم به فقال تكلمك امك وهالكك الناس على وجوههم
 اوفال علي منا حرم الاحصاء يستنهم رواه الترمذي
 وقال حديث حسن صحيح **اعلموا الخواص** وفقني
 الله

في الخارج

هذا الحديث في
 كتاب الصلاة
 في باب ما
 يدخل الجنة
 من الاعمال
 والصدقة
 والصلوة
 في جوف
 الليل

التفكير
العقد

الله

والعشرون الحمد لله

الذي احيانا بعد ما تناسا
 وتكفل بارزاقنا واقراتنا
 وامرنا بوجبه في جميع
 اوقاتنا **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك**
 له له يوم ما نحن عليه من اسرارنا ونياتنا **وشهد**
 ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم في
 اصحابه مؤمنين وصادقنا امين

عن معاذ بن جبل

رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار
 قال لقد سألت عن عظيم وانه ليس على من سئل
 الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقام الصلاة
 وتؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت اثم قال
 الا اذ لك على ابواب الخير الصوم حبة والصدقة تطفى
 الخبيثة كما تطفى ما النار وصلاة الرجل في جوف
 الليل ثم تاتي تتجافحونهم عن المضاجع حتى يبلغ
 يهلون **ثم قال** الا احببكم براس الامر ومحمود
 وذكره ستامة الجهاد **ثم قال** الا احببكم بملأ
 ذلك كله قلت يا رسول الله فخذ بلسانه ثم قال كفى
 عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لما اخذون بما
 تكلم به فقال تكلمك امك وهالكك الناس على وجوههم
 اوفال علي منا حرم الاحصاء يستنهم رواه الترمذي
 وقال حديث حسن صحيح **اعلموا الخواص** وفقني
 الله

الله

من الصبر عن ملاذ الشهوات والمالوقا شرقا
صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل
الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض وفي
روض الافكار ان رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنهما
عن الصيام فقال لا اخذت كذا يحدث كان عندي من
التخف المحذونة ان كنت تريد صيام داود فانه كان
يصوم يوما ويقطر يوما وان كنت تريد صيام ولده
سليمان عليهما الصلاة والسلام فانه كان يصوم ثلاثة
ايام اول الشهر وثلاثة ايام من اوسطه وثلاثة ايام
من اخره وان كنت تريد صيام علي عليه السلام
فانه كان يصوم الدهر ويكفي الشعر وحيث صادركه
الليل صف قدميه وصلي حتى طلع الشمس وان كنت
تريد صيام امه فكانت تصوم يومين وتقطر يوما
وان كنت تريد صوم خير البرية صلى الله عليه وسلم
فانه كان يصوم ايام البيض من كل شهر ثلث عشرة
ورابع عشرة وخامس عشرة حضرا وسفرا سميت
بايام البيض لان ادم عليه الصلاة والسلام لما هبط
من الجنة ابي الارض اسود جسده من حر الشمس
فحاه جبريل عليه السلام وامره ان يصوم ايام
البيض فابيض في اليوم الاول ثلث بدنه وفي
الثاني ثلثاه وفي الثالث جميعه **قال** ابوهريرة

رضي

رضي الله عنه اذ صام في خليل صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام من كل شهر **وقال** صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا صام يوما من غير ما اعطى ملا الارض ذهب
بنيته في ثواب يوم القيامة **قلت** قال النبي
رضي الله عنه كنت في قافلة فطلع علينا عرب فاخذوا
القيافة من سررنا فاعلموا وهم ياكلون شيئا من طعام القافلة
فرايت كبرهم مما ما فضلت تصوم وتقطع الطريق فقال
اترك الصيام موصفا ثم بعد مدة رأته في الطواف
فقال يا رسول الله انظر ابي الصيام كيف اصبح بيني وبينه
وقال النبي الا شعر في رضي الله عنه كنت في
مركب والريح طيبة فمضت بناها نف سبع مرات يا اهل
السفينة قفوا حتى اخرجكم بقضا قضاء الله على نفسه
انه من عطش نفسه لله في يوم جارك ان حقا على الله
ان يرويه يوم القيامة **قوله** والصدقة اي فعلها تطقي
اي تحو الخطيئة كما يطفي الماء النار وحضت الصدقة
بذلك بتعدي نعمها ولان الخلق عيال الله وهي احسان
الهم والعادة ان الاحسان اني عيال مستحق تطفي
غضبه وسبب اطفاء النار ان بيننا ما غاية التضاض
الهي حارة يابسة وهو بارد رطب فقد ضاردها
والضد يجمع الضد ويعدمه وباطف الخطايا ينور القلب
وتصفوا الاعمال فلذلك كانت الصدقة بابا عظيم الغرورها



من الاعمال وقد قدمنا شيئا من بعض فضائله
وهنا فوائد قيل كان رجل من قوم صالح قد اذاه
فقالوا يا بني الله ادع الله عليه فقال انضوا فدا
لصيتوه ثم كان يخرج كل يوم يجتنب قال فخرج يوم
ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالآخر قال
فاحتطب ثم جاب حطبه سالما فلم يصب شيئا الا ورعاه
صالح وقال اي شئ صنعت اليوم قال خرجت ومعي رغيفان
فتصدقت باحدهما واكملت الآخر فقال صلح عليه السلام
حل حطبك فله فاذا فيه سود مثل الخبز عاض علي
جد من الحطب فقال بهذا دفع عنك بقوي بالصدقة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان نقرأ مروا علي
علي عليه الصلاة والسلام فقال يموت احد هؤلاء
اليوم ان شا الله تعالى فتصوموا رجعوا عليه سالمين
بالعشي ومعهم حرم الحطب فقال صنعوا وقال الذي
قال انه يموت اليوم حل حطبك فله فاذا فيه حبة
سودا فقال ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا الا انه
كان في يدي قلقة من خبر قريبي سكين فسالني فاعطيته
بعضها فقال لها رفع عنك **وعن ابي هريرة** رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان قريش
رجل ياتي وكرطابير كلما فرخ ياخذ فرخيه فتشكرك
الطير ابي الله تعالي ما يفعل به فاوحى الله تعالي اليه

ان عاد

ان عاد واهله فلما فرخ الطير خرج ذلك الرجل
ان وكرطابير كلما فرخ ياخذ فرخيه فتشكرك
الطير ابي الله تعالي ما يفعل به فاوحى الله تعالي اليه
من الاعمال وقد قدمنا شيئا من بعض فضائله
وهنا فوائد قيل كان رجل من قوم صالح قد اذاه
فقالوا يا بني الله ادع الله عليه فقال انضوا فدا
لصيتوه ثم كان يخرج كل يوم يجتنب قال فخرج يوم
ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالآخر قال
فاحتطب ثم جاب حطبه سالما فلم يصب شيئا الا ورعاه
صالح وقال اي شئ صنعت اليوم قال خرجت ومعي رغيفان
فتصدقت باحدهما واكملت الآخر فقال صلح عليه السلام
حل حطبك فله فاذا فيه سود مثل الخبز عاض علي
جد من الحطب فقال بهذا دفع عنك بقوي بالصدقة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان نقرأ مروا علي
علي عليه الصلاة والسلام فقال يموت احد هؤلاء
اليوم ان شا الله تعالى فتصوموا رجعوا عليه سالمين
بالعشي ومعهم حرم الحطب فقال صنعوا وقال الذي
قال انه يموت اليوم حل حطبك فله فاذا فيه حبة
سودا فقال ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا الا انه
كان في يدي قلقة من خبر قريبي سكين فسالني فاعطيته
بعضها فقال لها رفع عنك **وعن ابي هريرة** رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان قريش
رجل ياتي وكرطابير كلما فرخ ياخذ فرخيه فتشكرك
الطير ابي الله تعالي ما يفعل به فاوحى الله تعالي اليه



عليه السلام ما صنعت اليوم من الخير فقال ما صنعت
شئ الا ان رجلا نزل الي من مواعته فشقني في
جو عافد ففت له رغبيا كان معي فقال له عافد
عليه السلام ان الله بعث اليك هذا العدو فلما
تصدقت امر الله ملكا فاجمه بهذا الحام **قوله**
صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل اخصه بالذكر
لان السائل كان رجلا اولان الخير عالما في الرجل
اذا كثر اهل النار النسا فالرأة مثل الرجل في ذلك
قوله من جوف الليل ابي في جوف الليل اذ هي فيه
مطلقا افضل منها في النهار لان الخسوع والتفرغ
فيه اسهل واكمل ومن تركها في باب عظيم من
ابواب الخير لانه يتوصل بها في صفا السن ودوام
الشهود والذكر ثم هي فيه بعد ايام افضل منها
فيه قبله وتحصل فضيلة قيامه بصلاة ركعتين
خير من قيام من الليل قدر حلب شاة تلب من قوام
الليل واختلفوا في افضل اجزائه والذي دلت
عليه الاحاديث الصحيحة ما ذهب اليه امامنا
الشافعي رضي الله عنه من انه ان اجزاه تصيب
فالنصف الثاني افضل او الثلثا فالثلث الاخير افضل
او السداسا فالسدس الرابع والخامس افضل وهذا
هو الاكل علي الاطلاق لانه الذي وافق عليه
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه افضل الصلاة
صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه **قوله** ثم لي اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتجاجا علي فضل صلاة الليل
تجاني جنونهم اي تنجي وترتفع عن الضاجع اي
مواضع الاضغاج للنوم حتي بلغ يعملون **قيل** وهذا
كناية عن الصلاة بين المغرب والعشا **وقيل** انظروا
العشا لانهم كانوا يوحرونها اي نحو ثلث الليل **وقيل**
عن صلاة العشا والصبح في جماعة والجموع علي انه
كناية عن صلاة الواقل بالليل وهذا دل عليه سياق
الحديث والاية حيث قال فلا تبع نفس ما اخفي لهم
الح فانه دل علي انهم اخفوا عملهم فحوزوا ما اخفي
لهم من قرة اعين وانما يتم اخفاؤه بالصلاة في جوق
الليل لان المصلي حينئذ ترك نومه ولذاته واستر
ما يوجره من ربه عليهما خفي له ان يجازي بذلك
جزا العظم **وفي الصحاح** يقول الله تعالى ادخنا
لعبادي الظالمين ما لا عيب رات ولا اذن سمعت ولا
خطر علي قلب بشر الحديث وقد جان الله تعالى
ببأهجه بقوام الليل في الظلام الملايكة يقولون انظروا
لي عبادي قد قاموا في ظلمة الليل حيث لا ينو اهو
احد غيري اشهدكم اي قد اجتمعت داركم امي ولا شك

الذي

اعدادهم



ولاحفظ ان الليل محل الخلوّة والاختصاص وبالجملة
 الاحبة ومطبة الحبين كما قيل **ل**
 وما الليل الا المحب مطبة وميدان حق فاذا **ل**
وفي رواية لسان في الليل ساعة لا يوافقها رجل
 سئل يسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة
 الا اعطاه اياه وذلك في كل ليلة **وقيل** اوجي الله تعالى
 الي داود عليه السلام كذب من الدنيا محبتي اذا
 ليله نام عني وقيل اذا جن الليل بظلامه يقول
 الله تعالى يا جبريل حررك اشجار المعاملة فاذن
 حررها قامت الظلمة على باب المحبوب **وقيل**
يا بركم من عبدي **يا بركم** كثير الخطايا يا بركم اعفوا
 فانزل عليه العفو يا من يفضله على قوم يوسوسون له **وقيل**
واوجي الله تعالى الي بعض الصديقين ان لي عبدا
 يجيوني واحبهم ويشترقوني اني واشتاق اليهم ويذكرونني
 واذكروهم قال يا رب ما عملتهم قال يراعون الظلام
 بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويجنون الي غروب
 الشمس كما تخن الطير الي اوكادها فاذا اجتمعت الظلمة
 اي سترهم واختلط الظلام وفرشت الغرضين وخلال كل
 كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم واقتربوا الي
 وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا الي بانعامي
 عليهم فمن مازح وبكاي وشاوه وشاكي ومنهم قائم
 وقاعد

وقاعد وراكع وسليح **قوله** ما اعطيتهم ثلاث
 حصل **الاول** اني اتذوق في قلوبهم من نوري **الثانية**
 لو اذنت لهم لاصحى موازينهم لا تتقلب لهما لعدم
الثالثة قبل بوجهي الكرم عليهم اقتربوا فقلت
 عليه بوجهي اعلم احد الربدان انه طيب **نكتة**
 قيل ان الطيور انكرت علي لما قاتر طيراته بالليل
 وقالوا نور النهار اكل فقال الليل انيس وراحة
 المشاقين وقد جمعنا مجلسا عظيما في قيام الليل
 في كتابنا تحفة الاخوان **قوله** صلى الله عليه ولم
 الا اخبرك براس الامري العباداة والامر الذي ه
 سالت عنه وعموده وذروة ربه اوله وكسره سنامه
 الجماد في اصل الترمذي قلت بل صلى رسول الله قال
 راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
 الجهاد فهذا ساقط من نسخ المصنف وكذا وقع
 له في الادكار وهذا ثابت في بعض النسخ ايضا
 وذروة الشيء اعلاه والجهاد اجمع انواع الطاعات
 من حيث ان به يظهر الاسلام ويقبلوا على ساير
 الاديان وليس ذلك لغيره من العبادات فهو
 اعلا هذا الاعتبار وان كان فيها ما هو افضل
 منه وعلي هذا جعل قول بعضهم للجهاد لا يقاوم
 شيء **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال

وقاعد

افضل فقاء تارة الصلاة لاول وقتها وقارة الصلاة
وتارة بر الوالد بن وجمال علي بن محمد في اجراء الصلاة
فاجاب كلاما هو الافضل بالنسبة لخاله **ولما اطلق**
علي الاطلاق بعد التهادين فهو الصلاة منذ خاضها
افضل الفروض رفقها افضل النوافل لما صح من قوله
صلي الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع وفي رواية
صححة واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ثم قال له
صلي الله عليه وسلم الا احركك بلاك ذلك كله اي
مقصوده وجاعة او ما يقوم به وملاك يقع الميم
وكسرها وفيه اشارة الي ان جهاد النفس يقهر باغن
الكلام ثيابا يرد بها ويرد بها اشق عليها من جهاد
الكفار وان هذاهم الجهاد الاصغر وذلك هو
الجهاد الاكبر الامتعهما هو اما من اجلنا القتان
الانسان ومن اعظم اديهما الصمت وترك الكلام
فيما لا يعفي ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا ولما قال صلى الله عليه وسلم
احركني احره قال قلت بلي يا رسول الله فخذ
صلى الله عليه وسلم بلسانه اي امسك له ان نفسه
ثم قال كف عليك اي عنك هذا اي عن الشر **قال**
قلت يا رسول الله وانما الموأخذون انما تكلم
به استفهام استنابات ونجيب واستغراب فقال
تلك

تلك انما افقة ترك امك وهذا يكب اي بلغ الناس
اي الكرم في النار طيب وجوههم او قال في سواخير
الاخصايد اعانتهم اعين ما تكلمت به من الاثر جمع
حصىة بمعنى حمودة شبه ما تكلمت به الامة
عند الكلام بحصايد ازروع بجامع الكسب والجمع
وشبه اللسان في ذلك كما بذلك عند النحل الذي
يحصده الزرع **في الصحيح** من يقطن في ما بين
لحمه ورجليه اضمن له الجنة **وفيه** ان الرجل ليكلم
بالحكمة من رضوان الله لا يفي لها بالا يكتب له
رضوانه اي يوم القيامة وان الرجل ليكلم بالحكمة
من سخط الله لا يعلم انها تنفع حيث تقع فيكلم له
بها يحطه اي يوم القيامة وقال يهودي بها
في النار سبعين خريفا **وفي الحكمة** لسانك اسدك
ان اطلقته افرسك وان امسكته حرسك ولهذا
لان ابو بكر رضي الله عنه بيك لسانه ويقول
هذا الذي اورد في الهالك قلنا ما روي في المنام
فيل له ما الذي اوردك لسانك قال لانا لاله لا الله
ناورد في الجنة **خاتمة المجلس** ينبغي لكل مكلف
ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الاكلاما نظير الصلحة
فيه ومثي استوي الكلام وتركه فالسنة الاسال
عند لانه قد يحجر الكلام الاباح اي حرام ومكروه بل



هذا غالب في العادة والسلامة لا يصح لها شيء **في**
صحي البخاري وسئل عن أبي هريرة رضي الله عنه
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت **وفيها**
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قلت
برسول الله أي المسلمين أذنب قال من - المدين
من لسانه وبيده **وبلقنا** أنه قال من أعدته
والتم ابن صبيحة اجتمعوا فقال أحدهم لصاحبه
أم وجدت في ابن أبي عمير الذي قال هو القوم
أنخصي والذي انصبت منه ثمانية آلاف عيب
ووجدت خصلة أفادت ثمنها سترت العيوب كلها
قال ما هي قال حفظ اللسان فالصمت سلامة
كأن قيل أحفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغتك أنه
تعبان أم في القابر من قيل لسانه قد كان هاب
لقاه السحمان **وقيل**
جراحات اللسان لها الأيام ولا يلتام ما جرح اللسان
المجلس الثالثون في الحديث الثلاثين
الحديث الذي إذا لطف اعان وإذا عطف عصان
أكرم من شاور من شأهان **واشهد** أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له الخان **واشهد** أن محمدا
عبده ورسوله البعوت رحمة إلى الناس والجان

صلى

صلى الله عليه وسلم رضي الله وأصحابه ما خلف
الذي يدان أمين **عن أبي ثعلبة الأشعري**
توم بن ناضر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى قرص
فراش فلا تظيئوها وحد حدودا فلا تقدرها
في حرمها شيئا فلا تشتهكوها وسكت عن الجارحة
كم غريجان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه
أبو قتيبي وغيره **اعلموا الخواني** وفقني الله
وأيام الطاعة إن هذا الحديث حديث عظيم
فيما بعضهم ليس في الأحاديث حديث واحد
أجمع بأفراة لأصول الدين وفروعه منه
ولهذا قال السمعاني من عمل به فقد جاز الثواب
وأمين العقاب **قوله** صلى الله عليه وسلم
أي الله تعالى فرض فراش أي أوجها وحتم
العابها **قوله** فلا تظيئوها أي بالترك والتماوان
فيها حتى يخرج وقتها بد قومها كما فرض عليكم
قوله وحد حدودا جمع حد وهو لغة الحاجب
بني الشيبين وش عاقوبة مقدره من النارع
ترجع عن العصية أي جعل لكم حواجز وزواجر
مقدره بحزم **واشهد** عمال الأبرصاه **قوله**
فلا تقدروها أي لا تزيدوا عليها مما أمر به الشرع



قوله وحرم اشيا فلا تشكوها اي لا تشاوروها
 ولا تقربوها **قوله** وسكت عن اشيا رحمة لكي
 اي لا حلكم غير نسيان اي لها فلا تشكروا اي لا تشكروا
 البحث عنها قد يكون سبب الزوال والتبدل فيها
 بالاحباب او تحريم وقد صرح هلك الشطعون هم
 والاشنع البجاث عمالا يعنيه وقال ابن سعود يام
 والاشنع ايام والنهيق ومن البحث عمالا يعني البحث
 عن امور الغيب التي امرنا بالايمان بها ولم نثبت
 كيفيتها لانه قد يترتب عليها الجرة والشك ويترتب
 له الكذب ولهذا قال الحق لا يجوز التكفير في
 الخالق ولا في المخلوق جام بسموه فيه كان يقال
 قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده كيف يسبح
 له ماد لانه تعالى اخبر به فجعله كيف يشاء
انتهى وفي المحكمين ما يويد رتبة الفكر
 في الخالق كخير الجناري في الشيطان احدم فيقول
 من خلق كذا من خلق كذا فيقول من خلق كذا
 فاذا بلغه فليستعد بالله وليسته وفي سلم لا يزال
 الناس يبألون حتي يقال هذا الله خلق الخلق فمن
 خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فيقل انت بالله
تفكر وايا اخواني في مصنوعات الله ولا
 تفكر وا في الله والفكر في مصنوعات من اعظم

القرابات

المقربات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تفكروا في خلقي ولا تفكروا في الله فانكم لن تفقدوا
 قدره وقال الحسن تفكر ساعة خير من اقيام ليلة
 وقال ابن ابي عمير ابن ادم الفكرة حج العقل والفكر
 على ثلاثة اقسام **الاول** الفكر في المصنوعات والاشنع
 استدلالها على الله تعالى وهو شأن العلماء بالله
والثاني الفكر في لطائف صنع الله تعالى وفواصل
 نعم الله وهو مادة الشكر لله **والثالث** الفكر في
 الاعمال لتحصيلها من السواب وهو شأن العابدين
 قال الفضل رحمه الله الفكرة مرارة ترك حسناك
 وعيانتك قال الله تعالى اوم ينظروا في ملهوت
 السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسي
 ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يومئذ
 اي او ينظروا ويتدبروا ويتفكروا في عجائب الملكة
 ويذبح ما في السموات والارض ويتفكروا فيما خلق
 الله من شيء فيجدوا فيه دلالة على حكمة الله وتفكروا
 في اقتراب الاجال وانقطاع الاعمال فيبادروا
 الي صالح الاعمال فباي حديث بعده هذا القران يومئذ
 في التفكر في المصنوعات هو المراد بهذه الآية
 ولما قالوا اقرب المصنوعات اليك نفسك ففي
 نظرك في خلقك وتركيبك وميلك وشهواتك وحواسك



كفاية في الاعتبار **قال الله تعالى** وفي القلوب
 افلا تبصرون المعنى افلا تعتبرون وينظرون انما
 ما في انفسهم من بديع الحكمة واتقان الصنعة ودفن
 اللطائف ونبوغ العجايب فيستدلون بها على حقائقها
 وهي كما قال قد رتبته وقد زين الله تعالى الانسان
 بالاعضاء الظاهرة وجمع الاشياء المتضادة في المعاني
 الباطنة وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة
 وهذا من عجيب القدرة التي لا يقدر عليها غير
قال الشاعر
 لما وانار في ذات قد اجتمعا **والماء والنار كيف لا يصدان**
وقال اهل البصائر الناقد جعل الله تعالى
 في الانسان سر نخة الوجود كما وحوى العالم
 الصغير وقيل ما من مخلوق الا وفي الانسان حكمة
 منه اما صورية او معنوية **وقال اهل النظر** ينبغي
 للانسان ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطير
 والبهائم سخاوة الديك وامانة الحمامة وصحة البع
 وحذير الغراب وحزب الطاووس وبصيرة الهدهد
 والفة الغهد وصدق الفرس وصبر الجمل وود الحمير
ولتختم المجلس بقواعد تتعلق بالتفكير **قال**
 بعض العارفين التفكير ينقسم الي تسمين الاول يتبين
 بالمعبود **والثاني** يتعلق بالعبد فاما التعلق بالعبد

كالم

فيبني

في له ان يتفكر هل هو علي معصية ام لا فان راى
 ذاته في نفسه فله ان يتداركها بالتوبة ثم يتفكر
 ثم لا يعض من المعاصي الي الطاعات فيحصل
 ويبيد الاعتبار وتعمل لسانه الذكر والاستفاد
 والسيح والنهليل والاذكار وكذلك ساير اعضائه
 في الليل والنهار يستعمل في طاعة الولد القهار ثم يتفكر
 في سبادة الاوقات بالنوافل طلبا للرزق في دار الارباع
 يتصلى لله تعالى زيادة عن الغرض ما استطاع وكذلك
 يتطوق امر الصيام كل خميس والاشب والايام الشريفة
 التي هي مواسم الخير والطاعات فلا يفض عنهما
 ثم بعد ذلك ينظر ان وجبت عليه زكاة اخرجها **هـ**
 مسجها والا فالصدق **ثم بعد ذلك** ينظر في قصر
 عمره فيستبهاه قنل ان يذهب وهو لا يشعر
ثم بعد ذلك يتفكر في صفات الباطن فيبتدرك
 الخصال المذمومة كالكره والعجب والجل والحسد
 وينزع الخصال الحمودة مثل الصدق والاخلاص
 والصبر والخوف ويتفكر في زوال الدنيا فناء بها فيتركها
 لاهلها وفي بقا الآخرة ودوامها فيطلبها ويعملها
 كما قال بعض العارفين لاخوانه زوروا الآخرة
 نة لم يلم كل يوم وشاهدوا الموقف باذنانك هـ
 ونسودوا القبور بانكاركم واعلموا ان ذلك كما بين



لا تحالة الا ايها الناس ليوم رحيله اراكم عن الموت
 المفرق لاهما ولا ترعري بالطاغين الى البلا
 وقد نوكوا الدنيا جميعا كما هي ولم يخرجوا الا بظن وحرقة
 وساعروا من منزل طالبا وهم في بطون الارض من جهنم
 صديق وخدا كان قبل موافيا وانت عند الوعدة في جهنم
 وحيد فريدا في المقابر تاريا جفالا الذي قد كنت ترجو واداة
 ولم تر اسنانهم ذكروا فيها فكن مستعدا للمقام فانه قريب
 ودع عنك المنا والامانيه

وما التفكير في العبود فقد منع الشرع منه كليا
 قد مناه **حكاية** اضطلع كسري ليلة علي فراهه فنظر
 في الفلك فتفكر في هيئته واستدارته **فقال** ايها
 الظلم ان بنات ستمه اعظم وان بنات عظمة تفهم
 وان بنات تظلمه لكبير وان فيك لعجايب المنجيين
 فليت شعري علي عمود من تحتك تفستك لم يعالين
 من فوقك تعلق ولعمري ان ملكا استمك قدرته
 ملكك قد بر وانه في استدارتك يتقد بره حكم خير
 وان جهل من غفل عن تفكر في هذه العظمة لكبير
 صغير وليت شعري كم آفت هذه النجوم من القرون
 ولم صحبت قبلنا امانا في سالف المصور ليت شعري
 ما طلعوك حين تطلعيني وبما سيرك حين يسرين
 واقول لك حين تأملين وعلي سقوطك حين تغييبين ليت
 شعري

شعري اسأله ان ام تحركي ام كيف صفتك التي بها
 تصفين ولوك انذي به تسعين ومن حماك
 بها **سبحان** من لامره تنقادين
 وشمسيه جريه وبصنعه استقامتك حين تستقيمين
 ورجوعك حين ترجعين واستتارك حين تستترين
 وبروزك حين تبرزين **فيا اخواني** ارجعوا الى
 مولانا فانه يعلم سرنا وجواننا وقولوا يا الله يا الله
 يا الله اغفر لنا واهل مجلسنا احببنا امين امين امين
 يا رب العالمين ولحمد لله رب العالمين

اخبرني الحادي والثلاثون في الحديث الحادي
والثلاثين عن ابي محمد سهل بن سعد الساعدي
 رضي الله عنه **قال** جازعني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احببني
 الله واحببني الناس فقال اهد في الدنيا بحبك الله هو
 واهد فيما في ابدى الناس بحبك الناس حديث حسن
 رواه ابن ساجه وغيره باسناد حسنة **اعلموا**
 اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث احد
 الاحاديث الاربعة التي عليها مدار الاسلام **قوله** اهد
 الزهد لغة الاعراض عن الشيء احقار له وشرعا اخذ
 قدر الضرورة من الخلال التيقن الحل فهو اخص من
 الوديع اذ هو ترك الشبهة وهذا هو زهد العارفين وهو

المراد هنا واعلامه زهد القريين وهو الزهد
فيما سوي الله من دين وحقبة وغيره اليه ليس
هذا الزهد مقصد الا الوصول الي الله تعالى والقرب
منه ويجب الزهد في الحرام وينبغي في الشبهة **قوله**
في الدنيا اي باستصغار حلتها واختصار جميع
شأنها لتخير الله تعالى لها وتحفيرة اياها وكثرة
من غورها **وقد فسر العلماء** الدنيا بانها ملحواة
اللبل والنهار والظلمة السواد اظلمة الارض واختلفوا
في الزهد فيه منها فقيل الدنيا والدرهم **وقيل**
الظلم والشرب واللبس والسكن والاطمئنان كل لغة
وشهوة ملازمة للنفس حتى الكلام بين المستعدين له
ما يقصد به وجه الله تعالى **وكان ابو سليمان رضي**
الله عنه يقول لا تشدد لاحد بالزهد لانه في القلب
وقال الفضيل سهل الزهد الرضي عن الله عز وجل
ومن كلام علي رضي عنه من زهد في الدنيا
هانت عليه الصايب **وقيل** الزهد في الربا سنة اشده
من الذهب والفضة **وقيل** لبعض السلف من سعه مال
هل هو زهد قال نعم ان لم يفرح بزيادته ولم يحزن
بفقده **وقال سفیان الثوري** رضي الله عنه الزهد
في الدنيا قصر الامل ليس بالكل الغليظ ولا بلبس العسا
ومن دعائه اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا منها

ولا

ولا تشد وتهاهنا فترغبنا غيرها **وقال احمد** رحمه الله
هو قصر الامل والايام عما في ايدي الناس **قوله**
حديث مرسل يارسول الله من زهد الناس
قال من يفسد الفبر والبلا وترك افضل ربيته
النبيان اثر ما بقي علي ما يعني انه بعد غدا من ايامه
وعند نفسه من الوقت **وقد** ذكر كثير من السلف
الزهد في ثلاثة اشياء زهد فرض وهو اتقا الشرك
اللا اله الا الله وهو ان يراى بين من العمل ولا
او فعلا غير الله تعالى ثم اتقا جميع المعاصي
وهذا الزهد في الحرام فقط **قيل** ويسمى هذا
الزهد وعليه الزهري وابن عيينة وغيرهما **وقيل**
لا يسماه الا ان ضم الي ذلك الزهد بنوعه الاخرين
وهو ترك الشهوات راسا وفضول الخلال **ومن**
قيل يعظم لازهد اليوم لفقد الخلال **وقد**
جمع ابو سليمان الدار في رحمه الله تعالى انواع
الزهد كلها في كلمة فقال هو ترك ما شغلك عن
الله عز وجل **واعلموا** اخواني ان الزم الوارد
في الدنيا في الكتاب والسنة ليس راجعا لزمانها وهو
اللبل والنهار فان الله تعالى جعلها خلفه لمن اراد
اي يترك او اراد شكورا ولا تكا نها وهو الارض لان الله
تعالى جعلها لها هاد اولاي ما ودعه الله تعالى

المحصن

نظام

من الجادات والحيوانات لان ذلك من نعمه على عباده
قال تعالى هو الذي خلق لكم في الارض جميعا
 وانما هو الاستغناء بها في خلقها لا جود من جلاله
تعالى قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا
 ليعبدون ثم من نبي ادم من انكر المعاد وهو لا يرى
 اهل السمع بالدينا على ان منهم من كان يامر بالزهد
 فيها ويروي ان اكثرها توجب الهوى والغم **ولما**
قال اصحابنا لا يكن الخطيب من الوصية بالقوى
 ذم الدنيا لان زعمنا معلوم لكل احد حتى انكره
 المعاد ويعتبرهم بقرين بالمعاد فلكم تنقسمون
 الى ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات **فانزلت**
 وهم الاكثرهم الذين وقفوا مع رهرة الدنيا باخذها
 من غير وجهها واستمر لها في غير وجهها فصار
 اكثرهم وهؤلاء هم اهل الهوى واللذات والزينية
 والتفاخر والتكاثر وكل هؤلاء لا يعرفون المقود
 منها ولا انها منزل سفر يتزود منها الى دار
 المقامة وان امن به جملا **والثاني** اخذها
 من وجهها لكنه توسع في مباحاتها وتلذذ
 بشهواتها المباحة وهو وان لم يعاقب عليه
 لكنه ينقص من درجاته في الآخرة وان كان
 عليه كرمها **وقد روي الروندي** ان الله

اذا

ت

م

اد الحبيب عند احبائه من الدنيا كما اخدمكم بحبي غفيرة
الرووي الخالد ان الله يحب عبده الذي ياد هو يحبه
 كما يحب من يرضى الطام والشرب يخافون عليه
وأي من الدنيا حبه الذي من اي بالنسبة لما امامه
 من النعم الاخرى وحنة الكافر اي بالنسبة لما امامه
 من العقاب الدائم لا ايم **والثالث** الذين فهموا
 ليراد من الدنيا وان الله سبحانه وتعالى انما
 يمكن عباده فيها وظهر لهم اذا قوما ومضرا فهايلو
 ايم احسن عملا كما نص على ذلك في غيره **قال** بعض
 السلف من زهد في الدنيا ورغب في الآخرة **ولما**
 بين تعالى انه جعل ما على الارض زينة لها ليؤمن
 بهم احسن عملا بين القطاع ذلك ونفاذه بقوله
 وانما جعلون ما عليها صيدا **جوزا** من ثم ان هذا هو
 ما لها جعله التزود منها لدار القرار والتفمن
 الدنيا ما يتقى به المسافر في سفره كما كان صلى الله
 عليه وسلم يقول ما لي والدينا فاشلى ومثل الدنيا
 كمثل ركب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها **فمن** من اقل
 هذا القسم من اقتصر من الدنيا على سد رمقه فقط
 وهو حال كثير من الزهاد **ومهم** من فتح نفسه احيانا
 في تناول بعض مباحاتها لتقوي النفس به وتيسر
 للعمل **ومن** جنرا حمد والسماي حبيب اي من دياكم



النساء والطيب **وخبر احمد** عن عائشة رضي الله
عنها كان صلى الله عليه وسلم يحب من الربى النساء والرجال
ولم يصب من الطعام وتنوول المشروبات المباحة بقعد
التقوي علي الطاعة تصيرها طاعات فلا تكون من
الدنيا ولذا صح على ما قال الخاتم انه صلى الله عليه
وسلم قال نعت الربى لمن تزود منها لا حرة حتى
يرضي ربه ويثبت الدارين صرفه عن اخرته
وقصرت به عن رضي ربه واذا قال العبد في الله
الربى قالت الربى قبح الله اعصانا لربه **ويقال**
ان الخامل علي الزهد استخارها استخار الاخرة
ووقوفه بين يدي موالة فحينئذ يغلب شيطانه
وهو اله وتقرّب نفسه عن لذات الدنيا ونعيمها
وشاهدة ان حارثة رضي الله تعالى عنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اصحبت مونا حقا قال
له ان لك حق حقيقة فالحقيقة ايمانك قال صرقت
نفسى عن الدنيا فاستوي عندي حجرها ومدنها
وكاني انظر الي عرش ربي بارزا وكاني انظر الي اهل
الجنة في الجنة تنعمون والى اهل النار في النار يعذبون
قال يا حارثة عرفت فالزم **ومثل** هذا هو الذي
تكون الدنيا حينه ولذا قال امتنا لو اوصي لا عقل
الناس صرف للزهد اي لانه لا عقل منهم حيث ائروا لابي
علي

الدار

كيف اصحت قال

علي الغابي **ومنها** استحضار لذاتها شاغلة للقلوب
عن الله ومنقضة للدرجات غده وموجبة لطول
العبس والوقوف في ذلك الموقف العظم الحساب
والسؤال عن شكر نعيمها **ومنها** كثرة النكح والذري في
تحصيلها وكثرة غيوبها وسرعة تقلبها وفناؤها
ومراعاة الاراد في طلبها وحقارتها عند الله **ولذا**
قال الفضل رضي الله عنه لو ان الدنيا حذا فترها
عرضت علي علي حذ لا احساب عليها لتقدرتها
كما تقدر الخيفة ومنها استخار الربى وما فيها هـ
مطعونة الا في ما استثنى في قوله صلى الله عليه
عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر
الله وما والاه وعالمات منها ومنها استخار
ان تركها موجب لرفعة الدرجات وحلول الرضوان
الاكبر منه تعالى في اداء الكرامات ولذا قال صلى الله
عليه وسلم ازهد في الدنيا يجيك الله لانه تعالى يجب
من اطاعه ومحبتهم مع محبة الدنيا لا يجتمع كما
دنت عليه النصوص والتجربة والتواتر ولذا قال
صلى الله عليه وسلم احب الدنيا راس كل حطينية وانه
لا يجب لخطايا ولا اهلها ولا انها الهو ولعب والله تعالى
لا يجبرها ولا ان القلب بيت الرب لا شريك له فلا يجب
ان يشرك في بيته حب الدنيا ولا غيره **قيل اوجي الله**

تعالى الى دارد عليه السلام بما اودى عرسه
 على القلوب ان يدخلها حبي وحب غيري يا داود
 ان كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك وان
 حبي وحبها لا يجتمعان في قلب واحد يا داود من
 احبني يتجدد بين يدي اذ انام البطالون ويذكرني
 في خلواته اذ اذني عن ذكرني الغافلون **و حاضرا**
 ما ذكرناه اننا نقطع بان محب الدنيا مفضول عند
 الله تعالى فالزاهد في محبوب له تعالى وحبها
 المنوعة هي ايتها وهما ليل المتروكات والذات لانه
 ذلك يشغل عن الله تعالى اما محبها لفضل الخير
 والتقرب به الى الله تعالى فهو محمود خير من ذلك
 الصالح الرجل الصالح يراى ربه رحمه ويضع به معروف
 وفي اثر اذا كان يوم القيامة جمع الله الذهب
 والفضة كالجيلين العظيمين ثم يقول هذا ما اتاعاد
 اليها سعد به قوم وشقي به اخرون **قوله** صلى الله
 عليه وسلم وازهد فيما في ايدي الناس تحبك الناس
 اي لان قلوب عالمهم محبوة عن حب الدنيا ومن نازع
 انسانا في محبته برهه ومن لم يقارضه فيه احبه
 ولذا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه
 ومن يذوق الدنيا فاني طعمتها
 وسبق اليها عندها وعدا بها

لهذا
 من مضمون
 له

يدق

فا

علم ارها الإغزو واه بالطلا
 كما لاح في بطن طهر المنارات
 سيراها

فاهي الاجيفة ستجيلة
 عليها كلاب هم من اجتذاهما
 فان تحبها كنت على الاهلها
 وان تجتذها نازعتك كلابها
 قال بعضهم ولا يعود عندي ان الزاهد في الدنيا تحبه
 الا من ولجن اخذ بعنق لفظ الناس اذ تطلق لغة
 على الاثر ولجن **واخرج الطبراني** خبر اراه فيهما
 في ايدي الناس تكن غنياء قال الحسن لا يزال الرجل
 على الناس كرمها سام يعطى ما في ايديهم فينشأ يحقون
 به ويكرهون حديثه ويبغضونه **وقال** ايوب
 الخشبي لا ينبل الرجل حتى يعطى ايدي الناس ويتجاوز
 عما يكون منهم وكان ابن عمر يقول في حطية الطمع فقر
 وان الياس غنا وسلا ابن سلام كعبا يحضرة عمر رضي
 الله عنه تعالى عنهم ما يذهب بالعلم من قلوب العلماء
 بعد ان حفظوه وعقلوه قال يذهب الطمع وشرك
 النفس وتطلب الحاجات الى الناس **وقال** اعرابي
 لاهل البصرة من سيدم قالوا الحسن قال ما سادكم قالوا الحاج
 الناس الى علمه واستغني هو عن دنياه قال ما احسن
 هذا **حاشية المجلس** قد تضمن هذا الحديث الحديث
 على التقليل من الدنيا ولذا قال صلى الله عليه وسلم كن
 في الدنيا كما تكذب او عابر سبيل و قال حب الدنيا اس



كل خطيئة كما مر وقال من احب دنياه امن به
ومن احب اخرته اضرد دنياه فاشروا ما يقع عليه
ما يقفوا ونقل عن الاربعين الوردانية خبر ابي
فما عند الله بيمينك الله وازهد فيما عدا ذلك
تجك الناس ان الزهد في الدنيا يرج قلبه
وبدنه في الدنيا والاخرة وان الراغب في الدنيا
قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة ليجي اقوام يوم القيامة
لهم حسرات كما مثالا لجمال فيوم من يوم ان الناس
فقال يا نبي الله او يصلون قال كانوا يصلون ويهتفون
وياخذون وهذا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم نبي
في الدنيا وثبوا عليه **ونقل** جبريل في الدنيا
اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا
من الدنيا ولم تكن وبالاخيرة بالفناء وبالاخيرة بالبقاء
واعلموا لما بعد الموت فكانم بالدنيا ولم تكن وبالاخيرة
ولم ترك ان من في الدنيا ضعيف وما فيها عادية
وان الضعيف مرتحل والمارية مردودة والدنيا
عرض محاضريا كل منه الكبر والفخر والدنيا مفضة
لا وليا الله محببة لاهلها من ثارهم في محبوتهم
العضوم **وفي جبر اهد** و الترمذي وابن ماجه
من كانت الاخيرة همه جمع الله ثمله وجعل عاقبة
قلبه واتته الدنيا وهي راحة ومن كانت الدنيا

ويصدقون

في

شنة

فما عند الله ثمله وجعل فقره بين عينيه ولم ياته
من الدنيا الا ما قد ربه **وروي** الترمذي لو كانت
الدنيا تقدر عند الله جناح بعوضة ما سقى منها
كافرا شربة ماء اذا عاهدك **فمن محاسن** العاقل
ان لا يفتخر بحاسن الدنيا فانها ساحة ترين ظاهرها
وحاسنها وخفي فبايحها وساويها في باطنها انظر
الرائل ما يرحي من ظاهرها **ومثل** كمثل عجوز ه
فيحة المنظر تخفي وجهها وتلبس حسن الثياب
وتترين وتجمل ليقتن خلق من بعد فاذا كشفتوا
عنها غطائها وخارها والقوا عنها اذ اراها كرهوا
لنظرها وجهها وعابوا قبايحها وندموا على
الاغترانها **كاجا** في الخبر ان الدنيا يوتي بها يوم
القيامة في صورة عجوز فيحة المنظر مشوهة زرقا
تجيب عن كرمه النظر تدفق عن ايناها وكسرت
من اناها فاذا اراها الخلاق قالوا انفوذ بالله
لبن هذه الفيحة المشوهة فيقال لهم هذه الدنيا
تلاية التي كنتم عليها تخاسدون ولاجلها كنتم
تتخافون وتسفكون الدماء فيرحق وتقطون
طرحاكم وتفرون بزخرفها ثم يومئذ ان
الانفس تقول يا الهي اين احبابي فيومر بهم فيقولون
يا اي نار جهنم **وقد** قال صلى الله عليه وسلم

شنة



احذوا الله نيا فافهموا الحذر من هاروت وماروت
وراي عيسى صلى الله عليه وسلم الذي اتي به من
 مكاشفاته وهي علي صورة عجوز من نطفة اب
 لهاك كان لك من زوج ففقات لا يجعون كثرة فقال
 عيسى عليه الصلاة والسلام ما توا عندكم طلفوك
 قالت بل انا فتلذهم وافيتهم فقال يا عجبا هو لا يخفا
 الاخرين الذين يشاهدون ما يتوكم صنعت وهم
 فيها يرفيون ويضرمون لا يقفرون ومن اعجب
النكت ما حكى ان ابراهيم بن ادم رضي الله
 عنه واقف مجلسا في الزبي والزي قرية من قري
 الاسلام واذا فيه علم جالس علي سرير مرتفع بالليل
 والتكبر فلما فرغ نعوذ ابراهيم وفرانك الذي
 بيده الملك وهو علي كل شي قد بر الذي خلق السموات
 فقال لفقته احطات يا احرا ساني فخلق الذي خلق
 الفرس والحمائم وكانت دابة الفقيه علي باب السموات
 فقال احطات فقال الذي خلق النقص فقال احطات
 فقال علي كيف هو قال قل للذي خلق الموت
 والحياة فقال **ابراهيم** رضي الله عنه اذا علمت
 انك خلقت للموت والحياة فاهذه الخيالات والقبول
فقال رميت سهمها معترضا ونفذ سهمك الفرس
 فزال من السرير وتاب وانا ابني الله تعالى وخرج
 مع

خسر

فقرا

مع

مع ابراهيم رضي الله عنه ما يحا وترك داره وباله
 لا اهل له حقا ما شرجه الله ورضي عنهما **اللام** وفقا
 احصى ولحمد لله رب العالمين
الخمس الثاني والاربعون في الحديث الثاني
والثلاثين عن ابي سعيد سعد بن مالك
ابن سنان عن ابي ربي رضي الله عنه ان رسول
 رسول الله صلى الله عليه قال لا ضرر ولا ضرار
 حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما
 مسندا ورواه مالك في الموطا عن عمرو بن يحيى
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم رسالة
 فامسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها **بوصفا**
اعلموا اخواني وفقهي الله وايام لطاعته ان
 هذا الحديث حديث عظيم **فقوله** صلى الله عليه
 ولا ضرر ولا ضرار بكسر اوله من ضره وضاره بمعنى
 وهو غلاذير النفع كذا قاله الجوهرى فالجمع بينهما للتأكيد
 والمنهوران بينهما فرقا **قيل** الاول الحاق مفسدة
 بالغير مطلقا **والثاني** الحاق مفسدة علي وجه المقابلة
 اي كثر منها يقصد ضرر صاحبه من غير جهة الاعتدال
 بالشر والانتقار بالحق **قال ابن** حبيب الضر عند
 فعل العربية الاسم والضرار الفعل بمعنى الاول
 لا تدخل علي احبك ضررا م يدخله علي نفسه ومعني



فتأخذ

الثاني لا يضر احد باحد وقيل الضرر ان يدخل على غيره
 ضررا اما لا يستفح هو به والضرر ان يدخل على غيره
 ضررا اما لا يستفح له به لمن منع لا يضره ويتضرر به
 المنوع ورجح هذا طائفة منهم ابن عبد البر ان
 الصلاح وفكر الاول سالك فيه منفعة وعلي جارك
 مضرة والثاني سالك فيه منفعة فيه لك وعلي جارك فيه
 مضرة وهو جرحي بلا دليل وان قال غير واحد
 ان هذا وجه حسن العقب في الحديث **وفي رواية**
 ولا اضرار من اضر به اضرار الا الحق به ضرر
 قال ابن الصلاح هي على السنة كثيرين الفقهاء والحديث
 ولا صحة لها ولذا التكرها احرورا وحين لا يجوز في
 اي في ديننا وفي شريعتنا وظاهر الحديث تحريم
 سائر انواع الضرر لانه النكرة في سائر النفي
 تم وفي الحديث بعثت بك خيفة السمجة المرسلة
وقد صح حرم الله من المؤمن دمه وماله وعرضه
 وان لا يظن به الا خيرا **ومع ايضا** ان دماكم واموالكم
 واعراضكم حرام عليكم **كقوله** في ذكر ما ورد في شدة
 عذاب من يوذى المؤمنين **روى** مجاهد بسنده
 قال ان لحم ساحل الجرفيه هو ام وحيات
 كالبحر وعقارب كالجبال فاذا استغاثت اهل النار
 قالوا الساحل فاذا القوا فيه سلط عليهم تلك الهوام
 فتأخذ

سب

سئلنا

تاك



به الاحياء وقوله ان دمام وامر الكرم واعراضكم
 حرام عليكم كما تقدم ولقد كرجلة من انواع الظلم
 والضرب يكون الشخص منها على حد من ذلك الما من
 واكل مال اليتيم والمراطلة بحق عليه مع قد انبه
 على وفايه رمن ذلك ان يظلم المرأة في نحو صدق
 او نفقة او كسوة عن ابن سقر رضي الله تعالى
 عنه قال يوجد بيد العبد او الامة يوم القياس
 فينادي به على روم لخلاف هذا فلان من كان
 معا كان له عليه حق ناليات ابي حقه قال
 المرأة ان يكون لها حق على ايها واخيها او
 ثم قرأ فلا اسباب بينهم يومئذ ولا تسألون **قال** في
 الله من حقه ما شاء ولا يفسر من حقوق الناس
 شيئا فينصب العبد لانه من فيقول الله تعالى للمجان
 المحضون ابتوا الي حقوقكم قال فيقول العبد يا رب
 فميت الدنيا من اياديهم حقوقهم فيقول الله
 ملائكته خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا اراعي
 حق بقدر طلبته فاياك يا وليا الله وفضل الله والذرة
 ضعفها الله تعالى له حتى يدخله الجنة بها وان
 كان عبدا شقيا ولم يفضل له شي فتقول الملائكة
 دنيا فميت حسنة وبني مطالبون فيقول
 الله تعالى خذوا من حياتهم فاضيفوا الي حياتهم

ثم صكوا له صكاً الى النار ومن الظلم والضرب ايضا
 عدم افعال الاخير حقه لقوله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة اراخصهم يوم القيامة رجل اعطى غدر
 ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل اتاحر اجسرا
 فاستوفى منه العمل ولم يعطه اجرته ومنه ان يظلم
 يهوديا او نصرانيا بحق اخذ ماله ثم ما يقوله
 في حق الله عليه وحرم من ظلم ذميا فان حصره يوم
 القيامة ومنه ان يقطع حق غيره بمينة فاحرقة
 خير الصالحين من اقتطع حق امير مسلم يمينه
 فيجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة
 في يارسود الله وان كان شيا يسيرا قال وان كان
 شيئا من اراك فاحذروا يا اخواننا الظلم وانواع
 الضرر وتكونوا من دعوة المظلوم على حدركان
 روح الضالين لقول سيد الظالمون حق من
 انتم مقصرون ان الظالم ينظر العقاب والظلم ينظر
 الخواص **قوله** اذا اراد الله بعده خيرا سلط
 عليه من ظلمه **خاتمة** المجلس دخر طاووس
 البرقي على هشام بن عبد الملك فقال له انتق
 يوم الاذان قال هشام وما يوم الاذان قال
 قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله
 على الظالمين فصعق هشام فقال طاووس هذا

شرح



لول الصفة كيف بالعائنة **اللهم** انما شرونا
 الاشرار امين امين ولحمد الله والحمد لله
المجلس الثالث والثلاثون في حديث الثالث
والثلاثين عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بظلم
 الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم وديارهم
 لكن البيعة على النبي والبيعة على من انكره
 حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين
اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لظلمة
 هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد احكام الشرع
 وقيل فيه انه من فصل الخطاب التي اعد الله
 عليه وعلى بيئنا افضل الصلاة والسلام اذا علم
 فلتكلم على بعض ما فيه باختصار **تميم** الحديث
 فقوله **قوله** لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
 رجال اموال قوم وديارهم اي اسباب اموالهم
 البيعة على النبي والبيعة على من انكره
 ان جانب النبي ضعيف لدعواه خلاف الامم فلما
 الحاجة القوية وجانب الكفر قوي لواقفة الاصل
 فاكثف منه بالحجة الضعيفة والبراهين اليقينية
 خالف قوله الظاهر فان امتع النبي عليه من البيعة
 بعد عرضها عليه من القاضي او بعد قول القاض
 احلف

انما بان يقر الاحادة وخواه ردت على النبي
 فحلف وبيعت لتحويل الحلف اليه بالنكول ولان
 تكون الحظم جنة ان يكون تورعا عن البيعة
 الصادقة كما يحتمل ان يكون تورعا عن البيعة الكاذبة
 ومن اراد يا اخواني بسط الكلام على هذا المقام
 فارجع كتب الصفة فان مرادنا في هذه المجالس
 انما هو الوعظ ولا يجني ماورد في السنة الغرانب
 بل وجد على الايمان الفاجرة كقوله صلى الله
 عليه وسلم ان اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
 اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قيل يا رسول
 الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيما من
 الاراك رواه البخاري وسلم والاحاديث في ذلك
 كثيرة واليمين الكاذبة مع العلم بالحال يسمى بيمين
 الكاذبة لانها تنمى صاحبها في الاثم والنار
 فمن الكبار وتذر الديار بلاقع سأل الله
 تعافى العضو والعافية **واعلموا**
 لتزيد الرور ايضا من الكبار بسبل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الشهادة فقال للشاهد هل
 تدين النبي قال نعم قال عن مثل هذا فاشهد
 لوزع ربي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال تحفي الروايمان تحدث بكل ما يسمع **روي**



ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ايضا الناس عدلت شهادة الاشهاد
 ثم قرأوا جئوا الرجس من الاوثان
 الزور قال الذهبي وفي الاثر عدلت شهادة الزور
 الا شرار بالله وفي التمهيد في التباين لا تزوروا
 شاهد الزور يوم القيامة حتى يحمله الله
وفي رواية حتى ياتي بالبراة مما قال الخاف
 الذهبي رحمه الله في التمهيد الزور قد ارتكبا
 عظام احدها الكذب والافتراء والله تعالى عليم
 ان الله لا يهدي من يحرف كذاب وتلبيذ النظم الذي
 شهد عليه حتى اخذ بشهادته ساله وعرضه وزور
 وثالثها انه ظم الذي شهد له بان ساق اليه بالحوام
 فاخذه بشهادته فوجب له الازار قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من قضى له من مال احبه بغير حق فلا
 ياخذه فانما قطع له قطعة من النار ورأى بها السيف
 اياح ما حرم الله وعصمه من المال والدم والاب
قال صلى الله عليه وسلم كل السلم على السحرام دمه
 وعرضه وساله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال الا انبيكم بالبر الكبار
 يليه بالسؤال الله قال الا شرار بالله وعقوبته
 الا وقول الزور وشهادة الزور فيازال يردوها

حقيق

حقيق من البينة سكت بفي شفقة عليه ليلاتب
 هو بالكرام شهادة الزور لاني بها الاكل قبل الخط
 من الخبر والتقوي في خبر العبد من ذلك ولا يهد
 الا بما علموا قال ابنه تعالى الامن شهد بلحق وهم
 يمشون وقال تعالى ولا تنس ما ليس لك به علم
 ان النسخ والبر والفواد كل اولئك كان عنه سيولا
 والحكمة في تحصيل هذه الثلاثة بالسؤال
 ان العلم بالفوائد وهو مستند الي السمع والبصر
 لا يهد الى اذلة الروية والسمع وهما بالبصر
 والسمع ولقد مدح الله تعالى انما في كتابه بقوله
 لا يشهدون الا بما سمعوا ولا يحسبون انهم
 ولا يحضرون مواضع الباطل ومجالس سوء واللهو
 ولا امروا باللعوا في مواضع الباطل مروا كما يكرهون
 في نفوسهم بصونهم عن الاستفقال بالباطل جعلنا
 الله تعالى منهم منه ذكرا **اخواني** تحنبوا
 كما بين السر الذي بدوا بتمنة الله وعن الحق عدلوا
 والحرام اكلوا في الحديث لعن الله الراشي والرتقي
 ولما تبيخها ما كما قال والرشوة هي ما يبدل
 لتامين ليحكم بغير الحق او يمنع من الحكم بالحق
 كسائر اهلها وهي حرام مطلقا ما ورد فيها
 من الاجاديت **نكتة** وهي ختام هذا المجلس

حقيق

مخصوصا بمجالس السوء
 والباطل وشهوة قضاء
 السورح

اللطيف في الخلية في ترجمة عكرمة قال كانت
القضاة في بني اسرائيل ثلاثة قنادل من قنديل
مكانه غيره ثم قضاوا ما شاء الله ان يقضوا
لهم ملكا فاجتمعهم فوجد رجلا بسقي بقرة على
ما و خلفها عجلة فدعاها الملك وهو ركب فرسا
فتبعها العجلة فتخاصموا فقلنا بيننا القاضي فما
الي القاضي الاول فرفع اليه الملك ذرة كانت معه
وقال له احكم بان العجلة في قال بها اذا احكم
قال ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان تبعت
الفرس فرى في فارسها فتبع الفرس فحكم بها
له واين القاضي الثاني فحكم كذلك واخذ ذرة واين
القاضي الثالث فرفع له الملك ذرة وقال له احكم
بيننا فقال لي حايض فقال الملك سبحان الله
ايحیی ذکر فقال له القاضي سبحان الله الملك
الفرس بقرة و حكم بها لصاحبها قال بل ايا اخواني
قد يرسل الله العافية امين والحمد لله رب
العالمين **المجلس الرابع والثلاثون في**
الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع

فقلبه

فقلبه ولا يتركه اضعف الايمان رواه مسلم **اعلموا**
اخوتنا وفقير الله وايام لطاعته ان هذا الحديث
حديث عظيم **قوله** صلى الله عليه وسلم من راي
منكم من كان يكون المراد الروعة المصرية **قال**
واشتهر بها العلمية **قوله** سمعتموه جميع الامة
لا الايمان فقط فالخاضر بعد الغائب **قوله** منكر
فليغيره اي يذره بيده فان لم يستطع الازالة ما ذكر
فبلسانه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان
ومعناه اقل مرات الايمان اذ فيه الكراهة فقط
وقد جازي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حجة
خردل اي لا يبق وزا هذه المرثية مزينة اخرى
لانه اذا لم يكرهه بقلبه فقد رضي بالقضية وليس
ذلك من شأن الايمان فعلم من ذلك انه لا يكفي الوعظ
لما اتكبه ازالته بالبدول الكراهة القلب لمن قدر على الهي
باللسان وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر الكتاب والسنة والاجماع وهو ايضا من
النصيحة التي هي الدين **ولنذكر** جملة من الاحاديث
الواردة في ذلك فنقول **عن حذيفة** رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا امرؤ بالمرء وف وتنهون عن المنكر اوليوشكن
الله يبعث عليكم عذابا من عنده ثم تدعون فلا

تغيرون



الذكري تنفع المؤمنين ولا يشترط ان يكون ممثلا
 ما يامر به محتسبا ما ينهى عنه بل عليه ان يامر
 وينهى نفسه وغيره فان اخل احد هما استنقط
 الاخر ولا يشترط في الامر بالمعروف والعدل ان يقال
 الامام وعلي متعاطي الناس ان ينكر على الخلاس وقال
 الغزالي يجب على من عصب امرأة للزنا امرها
 وجهها عنه قال الامة ويرفق بالتعبير من يخاف
 شره وبالجاهل فان ذلك ادعى الى قوله وازالة
 المنكر ويستعين عليه بغيره فادام اخف منه بين
 اظهار سلاح وحرب ولم يملكه الاستقلال فالرجوع
 عنه رفع ذلك الى الهوى فان عجز عنه انكره وليس له
 التخبيس والبحث واقتحام الدور بالظنون ان راسيا
 غيره فان اخبره فنفى من اختفى منك فيه انتهاك حرمة
 بيوت نهارها كالزنا والقتل اقتح الدار وجوبه وان
 يكن فيه انتهاك حرمة فلا اقتحام ولا تحسس
تنبيه ذكر العلماء من الاحوال التي يتباح
 فيها الغيبة المطلقة الاستغانة على تغير المنكر
 ورد القاضي الى الصواب فيقول لمن يزجوا قد
 رتب على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فان جره عنه
 وخوذلك ويكون مقصوده ازالة المنكر فان
 يقصد ذلك كان حراما **وتباح** الغيبة وان كانت
 محرمة

محرمة في ستة احوال **اولها** النظم فيجوز للمنظ
 ان ينظم الى السلطان والقاضي وغيرهما فيذكر ان
 فلا ياتلني وفعل في كذا او اخذ في كذا او خود لك
ثانيها الاستغانة على تغير المنكر كما قد مناة **ثالثها**
 الاستغانة بان يقول للمفتي ظلمي الي او احى او فلان
 كذا فماليه ذلك ام لا وما طريق في الخلاص منه
 ويحصل حتى ودفع الظلم عني كذلك قوله زوجتي
 تقام معي كذا وزوجتي يفعل معي ذلك ام هذا جائز
الحاجة **رابعها** تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم
 وذلك من وجوه منها جرح المجر وحسن من الرواية
 للحدث والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين
 بل واجب **المحاجة** ومنها اذا اشارت انسانا
 في مصاهرته وشاركته وانداعه او معاملته
 وجب عليك ان تذكر له ما تعلمه منه على جهة
 النصيحة ومنها ان تكون له ولاية لا يقوم بها
 على وجهها اما بان لا يكون صالحا واما بان يكون
 تاسقا او مغفلا او نحو ذلك فيجب ذكر ذلك
 له عليه ولاية ليرسله ويولي غيره من يصلح
 ونحو ذلك **خامسها** الفسق كالمجاهر شرب الخمر
 ومجادرة الناس واخذ الكس وجباية الاموال ظلما
 يجوز ذكره بما جاهر به ويجرم ذكره بغيره من



هي
بجر

هذه العيوب الا ان يكون لجوارحه سبب **سادسها**
التعريف فاذا كان الايمان معروفا بلقب
كاعرج والاعمش والاعمى والاحول
جاز تعريفه بذلك ويجزم اطلاقه علي وجه
التنقيض ولا يمكن التعريف بغيره كان اوفى
وادلة ما ذكرناه شهيرة لانه هذا محل الاطالة فيها
تيسره اخر ان تقسيم الامور بالمعروف
واللهي عن النكر المسمى من فروض الكفاية اي اذا
قام به البعض من الامور عن الباقي وان تركه
الكل ممنوع التمكن بلا عذر ولا توقف محله ما اذا
كان في موضع يعلم به خبره اما اذا كان في موضع
لا يعلم به غيره فيلحق **خاتمة الحديث** لا تعارض
بين اقوله صلى الله عليه وسلم من راي مني فليصبر
اي اخوه وبين قول الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا علم ان تضلوا لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم اذ مضاه عند المحققين انك اذا فعلت
ما كلفتم به لا يضركم نقص غيركم والا كان كذلك
فما كلف به الامر بالمعروف واللهي عن النكر فلا
فعله ولم يمثل الخاطب فلا غتت بعد ذلك
على الفاعل لكونه ابي ما عليه فاما عليه
الامر لا القبول **اللهم وفقنا** اجمعين امين

امين

امين امين **المجلس الخامس والثلاثون**
في الحديث الخامس والثلاثين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تباذروا ولا تبغضوا على بيع بعضكم وكونوا عباد
الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
يحقره التقوي هاهنا في شرفي مدته ثلاث مرات
بحسب امر من الشتران يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اعلموا** اخواني وفق
الله والاكفائة ان هذا الحديث عظيم الفوائد
كثير العوائد **قوله** لا تحاسدوا اي لا يجسد بعضهم
بعضا او في الجسد ثمي زوال النعمة عن الغير وهو
حرام بالاجماع وفي دمه احاديث كثيرة وهو ذل الادواله
من امراض القلوب العظيمة وهو يفسد دينا ودنيا ولفظ
الحسد يبا وبلاد نيا اذ لا تزول نعمة بحسد قط
والا لم يبق لله نعمة علي احد حتى الايمان لان الكفار
يهدون زواله عن اهله بل الحسد منتفع بحسده
لخاسد دينا لانه مظلوم من جهة سبائك البر حسد
الي الخارج بالقية وهتك السر وغيرهما من انواع
الافساد فند هذا يا ثمدي اليه حسنة بسببها

امين

الحسد

حتى يلقى الله يوم القامة مفلسا حروما من
 النع كما خرم منها في الدنيا ففما ان هدا دوا اعظم
 للحسد اعدا ذنا الله تعالى منه **قال** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رب الكم داء الهم قبلكم
 الحسد والبغضاء على الخالقة خالقة الدين لا خالقة
 الشعر والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة
 حتى تؤموا ولا تؤموا حتى تحابوا فلا ابتغروا
 الا فضل الله تحابوا حتى اقتضى السلام بينكم **أخرج**
 احمد والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم الغل
 والحسد ياكلان الحسنة كما تاكل النار الخشب وقال
 صلى الله عليه وسلم ليس في دوح حسد ولا نيمة ولا
 كهانة ولا انا منه وقال لا يزال الناس بخير ما لم
 يخاسدوا وقال لا تظهر السمات الا حيك فيعا فيه
 الله ويبطيك **وفي حديث** كاد الفخران يكون
 كضرا وكاد الحسد ان يغيب القدر **وفي حديث**
 اخر استعينوا علي فضا الخواج باللثمان فان كروني
 نعمة محسود **روي** ان موسى عليه السلام لما نزل
 الي ربه راي في ظل العرش رجلا فقبضه مكانه
 وقال ان هذا لكريم علي ربه فسأل ربه ان يجزيه
 باسمه فلجزيه باسمه وقال احذرك من عملك
 بثلاث كان لا يجسد الناس علي ما اتاهم الله من فضل
 وكان

سنة طبر

وكان لا يعق والده وكان لا يمشي بالخمسة وقال
 بعض السلف اول خطيئة عصى الله بها هي الحسد
 بحسد ايليس ادم ان يسجد له فوله الحمد على النفس
 ووعظ بعض الائمة بعض الامراف قال اياك والكبر
 فانه لو ذب عصى الله تعالى به ثم قرأوا قلنا
 للملائكة اسجدوا لادم الاية و اياك والحرص فانه
 اخرج ادم من الجنة اسكنه الله الجنة عرضها السموات
 والارض ياكل منها الا شجرة واحدة منها الله
 يحها من حرمة كل منها فاخرج الله من الجنة
 ثم قرأوا اصبط اسما جميعا الاية و اياك
 والحسد فانه الذي حمل من ادم علي ان قتل اخاه
 حين حسده ثم قرأوا الت عليهم بنا ابي ادم بالحق
 اذ قريا قريا فقتل من احدهما ادم يقتل من الاخر
 قال لاقتلك قال انما يقتل الله من المتقين وقيل
 كان السب ايضا في قتله ان زوجته اخت القاتل
 كانت اجمل من زوجة القاتل اخت القاتل لان حوي
 ولدت لادم عشر بن بطن في كل بطن اثنين ذكر وانثي
 فكان ادم صلى الله عليه وسلم يزوج انثي كل بطن لذكر
 بطن اخر لا ذكر بطنها فلما راي قاييل ان زوجة اخيه
 اجمل من حسد عليه حتى قتله **وقال ابو**
 حنيفة ما اكثر عبيد ذكر الموت الاقل فرحة

وقل حسده وقال بعضهم الخاسر لا ينال من الخاسر
الامسة ودلا ولا ينال من اللابنة الاغنة ربة ما
ولا ينال الاخير من خلق الاخير اذ غاولة لا عند
الترغ الاشدة وهولا ولا ينال عند الموقف الا الضميمة
وهوانا ونكالا وعن ذكره يا عليه السلام انه قال
قال الله تعالى الخاسر عدو نفسي مقتطعة عياف
غير راض بقصتي ان قسمت بين عبدي واوليهم
الاقل من يات لي حاسدا اذ ربي علي من اسات الادب
اسات علي الله في فعله اذا انتم ترصون لي ساويين

وقال غيره

دع الحسود وما يلقاه من كده كفاك منه هيب الفارقية
ان ملت ذا حسد نفسي كرتته وان سكتت فقد عدت بيده
ومن الحكمة الحسود لا يسود ابد او الخيل تاكل
ماله العدا وقد وضع الحسد موضع القطة وهو
ومنه **قوله صلى الله عليه وسلم** لا حسد الا في
اثنتين اي لا غبطة اعظم من الغبطة هما بين المسلمين
حكاية كان بعض الصالح يجلس بجانب ماله في
ويقول له احسن لي الحسن باحسانه فان لم ينجح
اسات حسده بعض الجملة على قربة من ذلك
الحيلة على قلبه فسعى به للملك فقال له انه يريد
اجروا واما ذلك انك اذا قرئت منه يصح ان يده على

انفه

نقه ليل انتم راجحة العزفة بال له انصرى حتى
الشر يخرج فدعا الرجل لخرجه واطعمه ثم ما فخرج
الرجل من عنده ومجالا منك وقال له مثل قوله السابق
الحسن الي الحسن الي اخره كعادته فقال له الملك
اذن اني قد خاسرته فوضع يده علي فيه مخافة ان
يسم الملك منه راجحة التوم فقال الملك في نفسه
ما لي فلانا الا قد ضحك وكان الملك لا يكتب
خطه الا جابرة او صلة فكتب له خطه لبعض
عمالة الامارات كما صاعب كتابي هذا فاذا سمعته واستلخه
واحسن جلده تبنا وبعث به الي فاخذ الكتاب
وخرج فانقه الذي سعى به فقال ما هذا الكتاب
قال خط الملك بصلة فقال هبة مني فقال هو
لك فاخذه ومضى به الي العامل فقال له العامل
في كتابك اني اذ جئت واستلخك فقال ان الكتاب
ان صوفي الله الله في امري حتى اراجع الملك فقال
ليس الكتاب الملك راجحة قد جده وملكه وحسني
بجده تبنا وبعث به ثم عاد الرجل الي الملك
كعادته وقال مثل قوله فحجب الملك وقال ما فعل
الكتاب قال لقيت فلان فاستوجهه مني فدفعه
له فقال الملك انه ذكر لي انك ترعمني ايجر قال
بما قلت ذلك قال لم وضعت يدك علي انك وفيك

هنا



قال اطعمني ثوما فكرهت ان اسمه قال صدقت الرجل
 الي مكانك فقد كفي الي اماقه **فان اقول** رحمة
 الله شوم الحسد وما اجر الله نعلموا الشرف لله صلى
 الله عليه وسلم لا تظن السماتة لاحبك فتعاقبه الامة
 وببتليك **قوله** صلى الله عليه وسلم تاخستوا العرس
 في اللغة الاثارة والخذبة وفي الشرع الريا ذمة في المن
 المدفوع في العروض للبيع وان يساويها الفضة وكان
 محررا عليه لغير غيره فيشترية وهو حرام لا يذ
 وعش الغير والبيع صحيح اذ المعنى في الهى خارج عنه
 البيع ولا خيار للمشتري لتقصيره ويختص لا يبر بالعام
 بالخبر بدون غيره **قوله** ولا يباع صواني تقاطوا
 اسباب البعوضا لبعض حرام في الله تعالى فانه
 واجب ومن حال الاجمان كاقال صلى الله عليه وسلم
 من احب الله واغض الله واعطى الله ومن احب الله فقد
 استكمل الاجمان **قوله** ولا تدبوا اي لا تدبروا
 عن بعض معرضا عنه اذا التدبر المعادة او قيل
 المقاطعة لان كل واحد يولي صاحبه ديرة **قوله**
 قال صلى الله عليه وسلم لا تجل لسان بجر اجاه فوق
 ثلاثة ايام **وفي رواية** لا تجل لرجل له بجر اجاه
 فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
 هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **وفي سنن**

ابن

ابن داود من هجره فوق ثلاث فانت دخل النار
 والاحاديث في هذه المعنى كثيرة ويجوز هجر المستع
 والقاسي ونحوها ومن روى هجره صلاح دين
 لها جزو والمجور وعليه حمل هجره صلى الله عليه
 وسالك ابن مالك وصاحبه ونهيه صلى الله
 عليه وسلم الصحابة عن كلامه وكذا هجر السلف
 بعضهم **قوله** ولا يبيع بعضا على بيع بعض
 هي صلى الله عليه وسلم عن البيع على بيع غيره اى
 قبل يرويه بانقضاء خيار المجلس او الشرط بان يام
 المشتري بالفسخ لبيعه مثله باق من ثمنه وكذا اجرم
 الشرا على المشتري ليرد منه بان يامر بالبيع بالفسخ
 لغيره بالشر قال صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضا
 على بيع بعض رواه الشيخان عن ابن عمر زاد الشافى
 في بيعه او لغيره في معناه الشرا على الشرا وروى
 بسا من حديث عفته بن عامر المؤمن اخو المؤمن
 ولا تجل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب
 على خطبة اخيه حتى يذر والمعنى في تحريم ذلك
 وهو للعلم بالنهى عنه الا يذو اذت التبايع في البيع
 على بيعه ارتفع التحريم وكذا المشتري في الشرا ولو
 باع او اشتري في الايرادون اذن صح **قوله**
 ولو تواعباد الله اخوانا اي التسيبوا ما تمرون

بعض



به من حسن العاشرة وهو الرولفات وتراها المظلمة
 فتعاملوا وتعاشروا من مودة الخوة والشفقة
 في المودة والملاطفة والسموات على الخوة والشفقة
 والنفع على كل حال **قوله** الله عز وجل
 ما ذكر من حسن العاشرة وهو الرولفات وتراها المظلمة
 لا يظلمه اي لا يهدخل عليه صريا ويجوز في الشروع
 لجرمة ذلك وسفاته الاغوة ولا تظلم المظلمة
 حرام فللمسلم اولى والظلم يكون بالظلم والظلم
 والعرض وكل ذلك مكره عند تدليل احقر الحد
 قال صلى الله عليه وسلم الظالم ظلمات يوم القيامة والظالم
 الوارثة في ذم الظلم كثيرا وقيل
 لا تظلمن لاما كنت متدرا فانظمن ترجع عقبة اليتيم
 تنام عينك والظلمون مقسمة يدعوا عليك وعين الله عليهم
 وقال بعض السلف لا تظلم الضعفاء فكون من سائر
 الاشياء **قوله** ولا تجذله اي بعدم اعانتة وبصرته
 الجائزة مع القدرة عند الحاجة فلا تستغنى عنهم
 في رفع ظلم وخوة لزمه اعانتة اذا امكنه من غير
 عذر شرعي لان من حق اخوة الاسلام المتاصرفان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
 وعزني وجلالي لا تتقمن ممن رايتم مظلوما
 بقدر ان تبصره فلم يفعل وقال صلى الله عليه وسلم

انظر الى الظالم او يظلموا فقال رجل يا رسول
 الله اني اظلم من مظلومي ان كان ظالما
 انظر الى مظلومي او يظلمه عن الظالمات
 ذلك في الحديث ايضا امر بعد من عباد
 الله تعالى يصيب في ظلمه مائة جلدة فلا يترك
 يظلمه ويغفوا حتى صارت جلدة واحدة فامتلا
 ظميره عليه نال الظالم ان يقع عنه فافاق قال علي ماجد
 نموي قالوا انك سببت صلاة بغير طهور ومرت على
 مظلوم فلم تبصره ودخل في قوله ولا تجذله لئلا
 الديني والديني فالديني بان يري الشيطان
 مستوليا عليه في بعض احواله او اعماله فيعينه على
 الخلاص منه بوعظ وخوة والديني كان يري
 شيئا يبصر به فلم يبصره عليه **وجاء رواية**
 ولا يكذب به بصر البيا و اسكان الكاف كما تحطه النوري
 في الله اي لا يخبره بامر على خلاف ما هو
 عمن وحيانة واشد الاشياء صراحا كان
 البصرت اشدها نصفا **وقد جاء** في مدح الصدق
 في الكذب اخبار واثار كثيرة شهيرة لا يطيل بها
 في الكذب حرام كله واما ما روي ان ابراهيم
 عليه السلام ادب ثلاث كذبات كما هو مذكور في حديث
 ايضا عفا المراد التفرير وهو اللفظ المشابه

الظالم في عاجله واجله
 ولا تتقمن ممن

انصر



الى جانب والعرض الى جانب اخر ان يثابره الكذب
 في صورته سمي به **رجا** في حديثه الطويل الذي
 كتبت على ابني ادم الاثلاث الرجل يكذب في الحرب
 فان الحرب خدعة والرجل يكذب يكذب في الغرابة
 فريضها والرجل يكذب بين الرجلين في صلح بينهما
 وفي حديث في الاوسط الكذب كله ان الامانع به
 مثلها اودع به عن دين **قوله** ولا يجترأ بها
 المهمل والقاف اي لا يتكلم به لانه لا تعالي الهم
 ومن الهمه الله لم تجزها تته **قوله** التقوا فقال
 ويشري صدره ثلاث مرات اي لا يصدق احد
 القلب الذي هو بمنزلة الملك الجسد اذا صلح صلح الجسد
 كله كما مر في محله وتكرار الاشارة للدلالة على عظم
 المشار اليه في الخصة وهو القلب **قوله** ليجب ان
 الشرائع يحقر احاه المسلم اي يثبته منه وقوله يجب
 باسكان السين وفيه تحذير من الاحتقار قال ابن
 بابها الذين اموا لا يسخر قوم من قوم الا بقية العيوب
 النظر في السخر ومنه يقين النفس فلا تحقر غيرك عني
 ان يكون عند الله خيرا منك وفضل واكثر وقيل
 احتقر بلبس اللعين ادم عليه السلام ونا بالحبس
 الابددي وقاز ادم بالغرلا يذمي وشتان ما بينهما
 فلا تحقر احدا ولو كان عبدك فربما صار عنك

ذيل

الا ان شئ منك **تفسيره** مفهوم الخبرات
 القولية في الخبرات الاخرى له بالكفر وانها
 من بعض الله فانه من مكرم **قوله** كل
 الاصل على المسلم حرام ذميه وماله وعرضه جعل هذه
 الذلابة في العلم في حقيقته المشددة اضطرابه المهالان
 الدم به حياته او الماد مادة الدم فهو مادة للحياة
 وامرئ في سورة الحنوبه واقترع على هذه الثلاثة
 لاما سواها فخرج ليحج اليها لانه اذا قامت اليدنية
 في العبد لا حاجته الي غير ذلك **حاشية** المجلس
 في ذكر في دم الغيبة قال الله تعالي ولا يقرب بعض
 بعضا الاية **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه قال
 كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اندرون ما هذه
 الروح قالوا لا يا رسول الله قال هذا روح الذين يقربون
 الي **وعن جابر** ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا قالوا يا رسول الله
 فكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل قد يزي في سر
 يقرب فينتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يقفر
 له حتي يتخبر له صاحبها **وعن ابي هريرة** رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم النبي لحمه يوم القيامة
 وليناله كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكبح ثم يصيح

فانرفع راجح نبي قال



ثم تلا قوله تعالى احب احبكم ان ياكل خبز
ميتا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة
لها لذة في الدنيا وفي الآخرة تؤدي صاحبها الى
وعن عكرمة ان امرأة قصيرة دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عاتبة رضى
الله عنها ما افصح كلامها لولا انها قصيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغتيبها يا عاتبة قالت ما قلت
الا فيها فقال ذكرت افصح ما فيها ثم قال من كفى لسانه
عن أعراض المسلمين اقال الله تعالى عمرته يوم
القيامة ومن دس عن اخيه فحقيق على الله ان
ان يعقده من النار قيل بوقت العبد كتابه يوم القيامة
فلا يرى فيه حسنة فيقول يا رب ابن صلاتي وصيامي
وطاعتني فيقال له ذهب عمالك كله باغتيا بك للناس
وبوطي الرجل كتابه بميمينه فيرى فيه حسنة ثم يلعنها
فيقال له هذا ما اغتياك الناس وانت لا تستغروا كما
تجرم الغيبة يحرم استماعها واقترارها وهي ذكرت
الانسان بحافية بما يكرهه **وبنحو** لصاحب الغيبة
ان يستغفر الله تعالى ويتوب قبل القيام من المجلس
عسى يفر الله له ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر احدكم اخاه المسلم بالسوء فليستغفر الله فان
كفارتها **جكي** ان ثقتها من الفقهاء كان في مدرسة

مام

مع

مع تلا منته فدخلت عليه امرأة وقالت ايد الله
الشيخ في مسألة اغتريبها ان اسألها حيا منك لعظم الاثر
ومشورة الخال فقال لها سبي ولا تستحي من العلاقات
كنت نائمة ليلة من الليالي فجاءني انبي سكرانا فواقعتني
فجئت منه وولدت ولدا فتعجب القوم من ذلك فقال
الفقيه افتحيت من ذلك وهذا اخف واحب
الي من الغيبة فان صاحب الرضا اذا تاب تاب الله
عليه وصاحب الغيبة اذا تاب تاب الله عليه
حتى يرمى عنه خصمه **اخوابي** عن في زمان اذا
اجتمع فيه جماعة قلاد يتذاكرون العلوم الدينية
ويحلموا المواعظ واحوال الآخرة بل الكرم حديتهم ه
الغيبة والمخلق والمناق وممدح انفسهم وجلساتهم
بما ليس منهم وذكر احوال الدنيا واليحت عن اخبار
اهلها والتخص عما لا يلزمهم ولا يعنينهم في دينهم
بل يضرهم تسأل الله العفو عنا جميعا امين امين
المجلس السادس والثلاثون في حديث
السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر علي
مفسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر



مسلمه في الدنيا والاخرة والله في عوث
 العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا
 يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما
 اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
 ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وعشتيم
 الرحمة وحقهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
 ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم
اعلموا اخواني وتعلموا الله واياكم لظافته ان
 هذا الحديث حديث عظيم جامع لكل نوع من العلوم والقواعد
 والاداب **قوله** من نفس عن يوم كربة من
 كرب الدنيا ازال وكشف والكربة هي هم النفس
قوله نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
 اي مجازاة ومكافاة له على فعله **وفي هذا** وما يليه
 ترغيب وحث على قضا حوائج المسلمين واعانتهم
 والتفيس يكون بالاستعانة على كشف المعاصيات
 من مال او جاه وغيرها وقد جاني قضا حوائج
 المسلمين احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه
 وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة في الدنيا قضى
 الله له سبعين حاجة من حوائج الاخرة اذ كان
 المعفرة **قوله** ومن يسر علي معسراي باي حوائج
 كان من انواع التيسير يسر الله عليه في الدنيا والاخرة

والاخرة

والاخرة اذا المجازاة من جنس العمل وقد جاء من
 النظر معسرا او تجاوز عنه احاديث كثيرة منها ما
عن ابن هزيمة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه
 اذ ائنت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز
 عنا فلقى الله فتجاوز عنه **اخرجه** في الصحيحين
ومنها ما جاء في فتاوة انه طلب عزيمة له فوارى
 عنه بوجده فقال ان معسرا قال الله قال فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من سره ان يجيبه الله عز وجل يوم القيامة فليفسح
 حتى معسرا ويصح له رواه مسلم **ومنها** قوله
 صلى الله عليه وسلم حوسب رجل من كان قلكم
 فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس
 وكان موسرا فكان يامر غلمانا ان يتجاوزوا عن العسر
 قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه بتجاوزوا عنه
 رواه مسلم **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
 مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تفعل فقال اني كنت
 اتابع الناس فلكنت انظر للعسر واتجاوز في السكة اوفي
 النقد ففطر له رواه مسلم **ومنها** قوله صلى الله
 عليه وسلم من انظر معسرا او وطع له اظله الله في
 ظله رواه مسلم **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم

قوله



من انظر معسرا كات له في كل يوم صدقة ومن
 انظره بعد حله كان له مائة في كل يوم صدقة **قوله**
 ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة المروءة
 بالستر ستر زلات ذوي الجرمات وحوهم من الذين
 معروفوا بالفساد والاذي قال صلى الله عليه
 وسلم من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وقالت
 صلى الله عليه وسلم من راعورة فسترها كانت
 من اجبا مؤودة وقال صلى الله عليه وسلم
 من رد عن عرض اخيه رد الله وجهه عن النار
 يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ
 تجدد امراسما في موضع يتنمك فيه حرمة ويتقص
 فيه نصرته وما من امرئ نصر مسلما في موطن هو
 يتنقص فيه من عرضه ويتنمك فيه من حرمة
 الانصره الله في موطن يجب فيه نصرته رواه
 ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من رجع
 مسلمانني من يريد تشينه به حبيبه الله على
 جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابو داود اتينا
 والاحاديث في ذلك كثيرة **اما** المعروف بالفساد
 والاذي فيستحب ان لا يستر عليه بل ترفع قبحه
 لي ولي الامر ايدى الله تعالى ان لم يتجمل مخالفة
 مفسدة اذ الستر على مثله بطوعة في الابد والافراد

وجسار

وهي اربعة عبوة علي مثل فعله **نكتة** سمعت
 بعض مشايخي في الفقه رحمه الله يذكر هذه الحكاية
 في درسه بلخاني الارزهر وهي ان رجلا نام فواي
 النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له يا فلان
 من اين امك فساقر الي بلدك كما فاساكها عن
 فلان المعرة اوي فاقربني مني السلام وقل له انت
 رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة فلما
 استيقظ من منامه تافوا اليه فوجده لم يعمل حيرا
 في التجارة فاعلمه بذلك وسأله عن عمله فقال له
 تروجنه باسراة فلما دخلت ما ولدت عندك
 ولدا من اول ليلة فسترته عليها وم افصحها
 واخذت الولد فحيت به للجامع وجلست انظر الناس
 فلما حضر الصلاة الصبح تسارعوا الي احد الولد
 فحلفت بالطلاق لا ياخذة الا انما اخذته وردته
 علي امه فربته وسترته عليها فيا اخواني هذا
 هو **الستر قوله** والله في عون العبد اي بمعونته
 وتأييده ما كان العبد في عون اخيه اي مدة
 يكونه في عونه بالاعانة بما ليس من انواعها
تيسره كل هذا حث علي فعل الخير والخلق عيال
 بالله واجهم اليه انفعم لعيايه كما ورد **تنبيه**
الخبر كما يستحب ستر الزلات يستحب ستر الابدان

قال صلى الله عليه وسلم من كساها مؤمنا عاربا
كساها الله من خضر الجنة ابي من ثيابها الخضر
وقال صلى الله عليه وسلم اجماسم كساها مسلمون
كان في حفظ الله ما بقيت عليه منه رقعة وفي
رواية خرقة وقال صلى الله عليه وسلم من راح
عورة فترها كان من احياء مودة من قبرها قال
صلى الله عليه وسلم من كساها مسلم يزاد في ستر
الله ما دام عليه منه حيط وقال صلى الله عليه
وسلم من كسى مؤمنا جلع عربي كساها الله من
استبرق الجنة والاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة
سيلة يستحب لمن ليس ثريا جديرا ان يتورق
بالثوب العتيق ذكره العلماء **قوله** ومن سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى
الجنة اجماسم الى سبل الهداية والطاعة
لموصلان الى الجنة اوانه يجازي علي فعله تسهيل
دخول الجنة بقطع العقبات الشاقة دونها بوجوه
القيامه كلجواز علي الصراط وخوره وفيه حنة
علي فضل العلم وطلبه وقد تظاهرت الايات
والاخبار والآثار ونواثر وتطابقت الدلائل
الصريحة وتوافقت علي فضيلة العلم والحث
علي تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه
من

فمن الايات قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقوله تعالى وقل رب زدني
علما وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قبله انفسا وثني ملائكته وثلاث باوي
العلم دون غيره وناهيك به شرفا وقوله تعالى
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات قال بن عباس لهر درجات فوقه
المؤمنين بسبع اية درجة ما بين الدرجتين
سيرة خمسا وعوام وقوله تعالى انما احسب الله
من عباده العلماء فحضر خشية ومن الاخبار
قوله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا
بعفته في الدين رواه البخاري وسام وقوله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لان
يهدني الله بك رجلا واحدا خير لى من حمر النعم
ايواء سهل عن ابن مسعود وقوله صلى الله عليه
وهو اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم يتفع به او ولد صالح يدعوه
وقوله صلى الله عليه وسلم العلماء اهل الجنة وخلصوا
الايمان وقالت عائشة رضي الله عنها انها قالت
اذ اتي علي يوم لا زاد فيه علما فلا بورك في
طلوع ذلك اليوم وقال عمر بن دينار العلم اشرف

فيهم

من

الاحساب **وفي حديث** مكحول عن واثلثة بيوت
 الاشعق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال له ما لي بالمتولد
 علم حكوتي وانا اريد ان اعذبكم اذ خلوا الجنة برحمتي
 وعن ابن عباس انه قال ان الله يباه الملائكة
 بمداد العلماء كما يباهي بدم الشهيد او قال ابراهيم ابن
 ادهم ما اظن ان الله يدفع البلاء عن اهل الارض
 الا برحلة اصحاب الجنة وقال الشافعي رحمه
 الله من لا يجب العلم لا خير فيه فلا يكن بينك وبينه
 معرفة ولا صداقة فانه حياة القلوب وسخياح
 البصائر **وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما**
 قال جلس فقه خير من عبادة ستين سنة والايثار
 والاثار في ذلك كثيرة لا تحصى وفيما ذكرته تذكرة
 لا وفي الاكتاب ويرحم الله القائل
 ولا تغتد غير العلم ذخر فان العلم اكثر ليس نفيسا
قوله وما اجتمع قوم ابي جماعة في بيت من بيوت
 الله اى مسجد من مساجده بيلون كتاب الله
 وبتدار سونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة اى
 الطابينة والوقار اى يخلق الله تعالى ذلك فيهم
 الا يذكر الله تطلين القلوب وغشيتهم الرحمة اى
 خالطتهم

خالطتهم

خالطتهم وعمتهم وحفتهم الملائكة اى جاتهم واحاطت
 بهم لاستماع كتاب الله تعالى والترك به وتقطيعها
 للخالين وذكرهم الله عز وجل عنده من الانبياء والملائكة
 لقوله تعالى فاذا ذكروا رب اذكرم وقوله ومن ذكرني في
 نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته
 منه في ملأ خير منهم **انما** استغناه ان يكون ذكرهم فيمن
 ذكروا بذكرهم جل جلاله وتعدت سماوه والاله
 غيره وفيه بيان فضيلة الاجتماع على تلاوة القران
 في المسجد وقد جازي فضل تلاوة القران اخبار
 كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من
 كتاب الله فا حسنة والحسنة بعشر امثالها لا تقول
 الحروف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
 رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
 غريب ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما تقرب
 العباد الي الله بمثل ما خرج منه قال ابو النصر عيني
 القران رواه الترمذي وقال غريب ومنها قوله
 صلى الله عليه وسلم يقول لصاحب القران اقرأ قرانا
 ورثلك كما كنت تترك في الدنيا فان من تركت عند الله
 اجرية تقرها رواه ابوداود والنسبي والترمذي
 وقال حديث حسن صحيح ومنها قوله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ القران وعمل بما فيه البس والداة

تاجايوم القيامة ضوء احسن من ضوء الشمس والشمس
 في بيوت الذين لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بها ارواه
 ابوداود الى غير ذلك من الاحاديث التي لا تحصى
قوله ومن ابطابه عمله لم يبرح به نسبة ابيه الحق
 به مرتبة اصحاب الاعمال والكلامه راو ذلك
 قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم وتو ليه
 صلى الله عليه وسلم اتوني باعمالكم ولا تا توفى
 بانسابكم ولان الله تبارك وتعالى خلق الخلق في
 لطافته في الموترة في النفع لا غيرها فلا الاسراع
 الي العباداة انما هو بالاعمال لا بالانساب
 المجلس فيما يتعلق بشي من فضائل الذكر قال الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال
 واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال والذكري
 الله كثيرا والذكريات ابي غير ذلك من الايات الدالة
 على طلب الذكر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه قال يقول الله عز وجل
 انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني
 في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في محراب
 ذكرته في ملائكتي حتى استام وان تقرب بي بشيء
 تقرب منه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت
 منه باعا وان اتاني بمشيئة هرولة ومعاينة

منه

منه

من تجاهد نفسه قليلا في خدمتي تقربت اليه
 برحمتي ويسرته عليه كثيرا من الطاعات حلوة
 ورغبة ورزقته نذة مناجاتي وحلاوة الانس
 بذكرني فيصير محمولا بعد ان كان حاملا **وعن**
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله تبارك وتعالى مثلا ليدية سيارة
 يتيمون مجانس الذكر فاذا وجدوا جلساء
 فيه ذكر قدر وامعهم وحف بعضهم بعضا باجتهنم
 حتى يملوا ما بينهم وبين النعم الدنيا فاذا تفرقوا
 عرجوا وسعدوا الى السما قال فيسليم الله عن
 رجل وهو اعلم بهم من ابي جيتهم فيضولون جينا
 من عند عبادك في الارض يسبحونك وهم لولئك
 ومجدونك وديبلونك قال وماذا يسبلون قالوا
 يسبلونك حينك قال وهل راوا جنيت قالوا لا اي
 شئ قال كيف لوراوا جنيت قالوا ويسبحونك وتكفك
 وهم يسبحونك قالوا من نارك بارت قال وهل
 راوا ناري قالوا لا قال كيف لوراوا ناري قالوا يسبحونك
 قال فيقول الله تعالى قد عفرت لهم واعظيتهم
 ما سئلوا واجرهم مما استجاروا قال فيقولون
 يتدرب فيهم فلان عبد خطا وانما جلس معهم
 قال فيقول الله تعالى وله قد عفرتهم القوم

لا يفتي جليهم وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه
 ما علمت ادم من عمل اجي له من عباد الله من ذكر
 الله وروعي في الحديث بل بها الناس ارتوا في رياض
 الجنة قيل وما ذلك **بني يار رسول الله** قال جالس
 الذكر اغدوا وروحوا واذا كروا من كان جسدان يعلم
 منزلته عند الله فليست كيف منزلة الله عند فان
 الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه
ويروي ان في الجنة ملائكة يفرسون الاشجار
 للذاكرين فاذا قرئ الذكر فتر الملك ويقول فتر سبحي
 قال سفيان بن عيينة اذا اجتمع قوم يذكرون الله
 عز وجل اعتزل الشيطان والديا يقول الشيطان
 للديا الاترين ما يصنعون فنقول الديا دعهم
 فلو تفرقوا لاحذت باب عناقهم **وفي الخبر** المجلس
 العالي يلفز عن المؤمن الف الف مجلس من مجالس
 السوء وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل
 ليجرح من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال
 ثمامة فاذا سمع العالم خاف واسترجع عن ذنوبه
 فانصرف الي منزله وليس عليه ذنب **ويروي** ان
 الله عز وجل يطبع الي مجالس الذكر فيقول ملائكتي
 وسكان سماواتي انظروا الي عبادي قد اجتمعوا الي
 عبيد من عبادي يتلو عليهم اياتي ويذكروهم الايات

اشهدكم

اشهدكم اني قد عفرت لهم الله اغفر لنا جميعين
 امين امين والحمد لله رب العالمين
المجلس السابع والثلاثون في الحديث السابع
والثلاثين عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن
 ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيات
 ثم بين ذلك ثلثون حسنة فاعلمها كثيرا الله عنده
 حسنة كاملة وانها بها فعلها كثيرا الله عند حسنة
 كاملة وانها بها فعلها كثيرا الله عنده عشر حسنات
 الي سبع مائة ضعف الي اضعاف كثيرة وان هرسية
 فاعلمها كثيرا الله عنده حسنة كاملة وانها هرسية
 فعلها كثيرا الله سبعة واحدة رواه البخاري وسئل
 في صحيحهما **اعلموا الخواص** وفقني الله واياكم
 لطافته ان هذا الحديث حديث عظيم يدل علي فضل
 الله تعالى علي خلقه ورافته بهم فهو رب كريم وقضه
 عظيم ايضا عرف الحسنات دون السيات وقال بعضهم
 هو من الاحاديث الالهية نحو انا عند ظن عبدي
 بن الموي عن فضل الرب سبحانه وتعالى قال
 صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيات
 اي قرو مقادير تضعيفها في اللوح المحفوظ اي في
 علمه تعالى واطلع كتبه من الملائكة عليه فلا يحتمل

جوت

وقت الكتابة الى بيان مقدار ما يكتبه في **قوله**
ذلك اي فصل الذي اجمله في قوله كتب الحسانات
والسيات رحمة لهذه الامة لما قصرت اعمارها
بتضعيف اجور اعمالها بقوله من حسنات اعيان
ارادها وصحح على فعلها فلم يجعلها كغيرها اي قد رها
وامر الملائكة الحفظة بكتابتها عندة والقدية
هنا للشرع **قوله** حسنة كاملة اعلم انقص فيها
قوله وان هر بها فعلها كتبها عندة اعتمنا صاحبها
وتشرفه ثمان عشر حسنة ومصداق هذا
تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها وهذا
اقل درجات التضعيف وقوله اي سميانية ضعف
لكسر الصاد في اصعاف كثيرة بحسب المنية والاخلاق
وكثرة النفع وخود ذلك ومصداق ذلك قوله تعالى
مثل الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله كشراجه
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ثمانية حبة والله
يضاعف لمن يشاء اي بعد السعيانية وقوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اصعافا كثيرة وقد جاني رواية الترمذي من
حديث ابي هريرة الى تيمانية ضعف الى ما
شال الله وفي حديث ابي ذر يقول الله تعالى من
عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد **قوله** وان هر

بسيئة

بسيئة فلم يعتمها كتبها الله عنده حسنة كاملة اي اذا
كان نرها من اهل الله تعالى وان هر بها فعلها كثيرا
الله بسية واحدة عملا بالفضل في حياتي الخيرة والشر
ولم يعز عنده التي قبلها لعدم الاعتناء ومن شر
الذ تقبلتها بواحدة المستفادة من الحصر في قوله
تعالى ومن جا بالسيئة فلا يجزي الاثامها وقد
جاني احاديث المعراج الصحيحة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما وصل الى محل سمع فيه ضربت
الاقدام بار له الله تبارك وتعالى ومن هر
حسنة فلم يجعلها كتب له حسنة فان عملها كتب
له عشر او من هر بسيئة فلم يجعلها م تكتب له شيئا
فان عملها كتبت سيئة واحدة **تنبيه** كتابة
الملائكة لما ذكر تكون باطلاع الله لهم على باقي
القلب وقيل بل يجد الملك الامم بالحسنة راحة
طيبة وبالسيئة راحة خبيثة وقيل غير ذلك
وليعلم ان الله تبارك وتعالى يغفر حديث
التقصير وما همت بفعله ما لم تعمل او تتكلم به
لغيره يحجب ان الله تجاوز لامتي ما حدثت
به انفسها ما لم تعمل او تتكلم به والهاجس وهو
تمايلني في النفس والخواطر وهو ما يجوز فيها
تقصيرات ايضا يعني انه لا ياخذ بشي منهما

بسيئة

كما لا يثاب عليه اما العيون وهو في القصد والحين
 به فيواخذ به وان لم يتكلم اتولدت اليه ولكن
 بما كتبت قلوبكم ولما تقدم في الحديث
 في قوله تعالى عن العمى وعن الذي
 وما يتعلق بذلك قال ابن العباد
 في كشف الاسرار قيل اراد عن العمى
 الشمال فبعد حذف الاول لدلالة الثاني كقولهم قطع
 الله يد ورجل من قاصها وقيد بعني فاعني
 واختلف في عدد الملائكة التي علي كل احد
 عشرون ملكا نقله الفاكهاني في شرح الرسالة عن
 المهدي **وروي** ان عثمان بن عفان رضي
 الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ملكي
 الانسان فذكر عشريين ملكا قال ملك من حيث كتبت
 علي حسنتك وهو امين علي الذي علي بي اركانك
 فاذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال
 الذي علي الشمال للذي علي اليمين انك تقول
 لا اعلمه يستغفر او يتوب فاذا لم يتوب قال نعم **الكتاب**
 اراحنا الله منه فيس القربى ما اقل مراقبته لله
 واقل استجابه لقوله تعالى ما يلفظ من قول لا
 لديه رقيب عتيد وملك ان بين يديك ومن
 خلقك لقول الله تعالى له تعقبات من بين يدي

لديه

ان الوقف علي قوله تعالى يحضون به من امر الله امر
 يتعلق بمحذوف المتعدي وذلك الحظير من الله اي
 من فضايه قاله المشاهد
 امام وخلف المرء من لفظه كواي تقي عنه ما هو جدير
 الكواي للواقف قال الله تعالى قل من يظلم ذواتهم
 الملك ارحم الله منه هو دعوا لغيره بما بالحق
 عن مشاهدة العصية لانهم يتادون بذلك ويظن
 ان يكون هذا في حق الكافر الذي لا يتوب عن خطيئته
 فان المؤمن عاقبه وغالب امره الاستغفار والابواب
 عند وقوع العصية ويحتمل تعميم ذلك في ساير
 العضاة من الموحدين والكافرين ويكون دعاه
 عليه بالموت وهو جازي قال الكر ابي يحيى صاحب
 الشافعي في كتابه ادب القضاة ودعا علي عليه
 بالموت لم يعز له دعاه بالخلاص من غير الدنيا
 قال وقد قال ابو الدرداء وقد قيل له ما تحب
 لمن غيب قال احب ان يموت قبل ان يموت
 قال يقبل ماله وولده ونقل الواحد من بين
 مسعود انه قال والله ما من احد الا والموت
 خير له لانه ان كان مؤمنا قال الله تعالى قال
 وما عند الله خير للابرار وان كان كافرا والله
 تعالى يقول انما نؤلفهم ليردادوا انما نؤلفهم

في موضع

فيما تكلمه الملائكة علي بن ابي طالب فقال له النبي عن
جاهد وابطالب عن من وقف في الصلاة فالتفت اليه
شي حتى ائنه في مرضه وولد هذا الفرس
بجود الله ما يشاء ويثبت قتل في الدنيا الملائكة
اذا صعدت بعمل العبد محيا الله عنه المباحات اثبت
منه الحسنات والحسينات ما روت الحسينات ان الله
الله عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم لا يرد الا بالبر
او نهي عن نكرا وذكر الله قاله ابو طالب يا محمد
وغيرهم وروي ان رجلا قال لبعرة جارية صاحب
الحسنات ما هي بحسنة فالتبها وقال صاحب الايات
ما هي بسببه فالتبها فاوحى الله تعالى اليه ان
ما ترك صاحب اليمين فالتبها قائما بالقوي وقال عكرمة
لا يكفان الا ما بوجر عليه وروي روي الهه بيده
الي ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
وسلم كاتب الحسنات على يمين الرجل وكانت السبلت
على يسار الرجل وكانت الحسنات امين على كاتب السبلت
فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرها واذا عمل
سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دع
سبع ساعات لعله يبيح او يستغفر قال ابو طالب
وروي انه اذا كان الليل قال صاحب اليمين
لصاحب الشمال تعالي الا قبل فاطرح ان احسنه وانت

عشرا

عشرا حقيقه من احب السيات ولاسيات معه
روي ان امة الجلسي مما بوتر الويل لي
انما اوهه فالاحاد السيات والاعتار
حسنة واحدة وعشر سيات
مغيب امامه اعشاره لان الحسنة الواحدة تكفر
بسيئة واحدة ومن عمل حسنة واحدة واحد
من اعشاره اعشاره احاد اعشاره فالويل له
الله تعالي عنه قال الواحد في التفسير
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالي وكل يصدده ملكي بكتان عليه فاذا
انت قال ابارك قد قبضت عيذك فلان فابي ابن
قال سمي مملو من ملائكتي يعبدونني وارضي
هل من ملائكتي يطيعوني اذها الي قبر عيدي
فسيحائي وكبرائي وهلالتي واكتنا ذلك في صحيفة
عبيد ذلك الي يوم القيامة فهذا يدل على ان
الحضرة اثنتان وقوله تعالي ان قران الفجر كان
مشهودا يدل على ان الحفظة اربعة اثنتان بالليل
واثنتان بالنهار على ما ذكره المفسرون حيث قالوا
سمي الله صلاة الصبح مشهودة لانها تشهد ملائكة
الليل وملائكة النهار ويدل عليه قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله ملائكة يتعاقبونكم ملائكة بالليل

اشته



وملايكة بالنيهار فم اربعة اذ اصعد انسان حفظ
 انسان لا يفترقون اللام وفقنا احيى النبي والار
 لله رب العالمين
المجلس الثامن والثلاثون في الحديث الثامن
والثلاثين عن ابن هزيمة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى قال من عاد علي وليا فقد اذنته
 بالحرب وما تقرب الي شيدي بيدي احد الا
 اقتربت عليه وما زال يعيدي يتقرب
 حتى احبه فلا احبته كنت سمعه الذي ي
 وبصره الذي يبصره وبه التي يبطن بها ورجله
 الذي يمشي بها وان سألني اعطيته ولبس استمادني
 لا عيذنه زواه البخاري **اعلموا اخواني وفي**
الله واياكم ان هذا الحديث حديث عظيم وهو
 اصل في السلوك والتقرب الي الله تعالى والوصول
 الي معرفته ومن الاحاديث الالهية لانه من كلام
 الله تعالى رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
 عليه السلام عن ربه عز وجل قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى قال من عاد علي وليا اي اتخذه
 عدوا فقد اذنته بالمد وفتح ولذا لم الحجة بعدها
 نون بالحرف اي اعلمته بان محارب له عنه يعني
 اي

النبي

اي سلكه والولي فيه وجهان احدهما انه فعل بمعنى
 مقبول كقولك جرح يعني مقتول وجروح فعل هذا
 هو من يرضى الله رعائته وحفظه فلا يملكه
 الي نفسه لحظة كما قال تعالى وهو توالي الصالحين
في الوجه الثاني انه فعل بمعنى من فاعل كرحيم
 وعليم يعني را حرم وعلم فعلى من هو من يتوالي
 عبادة الله تعالى وما عنده قاي بها علي التوالي
 في عبادته يتخللها عصيان او فتور وكلا القيس
 الرابطة من شر الله ان يكون محفوظا
 في النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون معصوا
 في كان للشرع عليه اعتراض فليس بولي بل هو
 مغرور ومخادع كذا ذكره الامام ابو القاسم القشيري
 رحمه الله وغيره من اجمة الطريق رحمهم الله هـ
الطبعة قال المالكاني رحمه الله من حاربه
 الله اهلكه وقال غيره انما اوليا الله علامة على
 مؤلخاتمة كاكل الربا عا فانا الله تعالى من ذلك
 فمن والي اوليا الله اكرمه الله ومن عاد علي اوليا
 الله اهلكه الله قال ابو انراب التختي رحمه
 الله من الف الاعراض عن الله صحبته الوقعة
 في حق اوليا الله **تلكمة تناسب المقام** روي
 عن حاتم الامم عن جماعة من اصحاب العلوم والهم

ان جرجيس بنى الله بني من ان ابني اسرائيل
كان في زمانه ملك كثير الفساد مصر اعلى مظلم العباد
فمخ الله تعالى عنه المطر حتى اشرق ومن معه على
الهلاك والضرر فركب هذا الملك الكافر الظالم العادر
في عساكره حتى اتى الى جرجيس فوجده في صوم
وهو يكثر التسبيح والتقديس فقال له يا جرجيس
اني احمك رسالة الى ربك فقال له جرجيس وما ذلك
قال تقول لربك يا ربنا بالمطر والادب اذ يد
تسبحها ساير البشر فاستصفا المطر غيره فقال قد جعل
جرجيس الى محرابه قد حرس من حوزة
جوابه فجاه جرجيل بامر الملك الجليل فقال
له هات الرسالة التي معك علي الوجه الذي قال
لك فقال جرجيس اني اخاف من الاله الذي لا يلد
عند مقام ذلك القول علي ما قال فقال جرجيل
يا جرجيس قل كما قال هكذا امر العزيز المتعال
فقال جرجيس قال ان لم ياتنا بالمطر ولا اذيت
يا ذية تسبحها ساير البشر فقال جرجيل يا جرجيس
ربك يقول لك قل له بما ذا توديه ففني جرجيس
اليه واعاد الرسالة عليه فقال الملك لا قدر
لي علي اذيتي لاني واحد لاني ضعيف
وهو قوي وانا عاجز وهو قادر وانا اودني اصاب
الجبارين

ومن اذيتي اخباه فقد اذاه فجا جرجيل فقال
يا جرجيس والله لا تفعل فحن نانيك بالمطر ثم
جاءت السماء بالحب واملت الصجاري بالسيول
من كل جانب مدة ثلاثة ايام باذنه رب الارباب
وامر الله تعالى النبات والزرع في تلك الايام
التي ان يطلع فلما طلعت الشمس نظرت الى الخياض
التي رعه والاله اذ كانت مشرقة مشمسة والزرع
الاسنان طالعة والرياح مورقة متضومة
واتا الى باب جرجيس وهو في صومته
سبيح والتقديس فخرج اليه وقال يا هذا
ان ربنا ما تشعل فمالك غنا لا تخملي مثل تلك
الرسالة فان فيها قطاعة في المقالة فقال يا بني
الله ما ايتت حربا قد ايتت سلا وقد انفتح بص
الضعيف الاعمي فان من عمل الاحسان مع عدوه
لاجل وليه يجب ان تسجد لحياه اعظته واني
اريد العافية لتكون صيفتي راحة فقد
ظفري بان اسرار التوحيد لا حجة اننا شهدنا لا
الله الا الله ولا معبود حتى سواه اخواني ذلك
الحديث الا لاني ان عدو ولي الله تعالى عدو
الله فمن عاداه كان حاربه نعوذ بالله تعالى
من الانكار والجرمان واعلموا ان التقرب

ملا

اني الله تعالى اما بالقران والامام والاولاد
الضمين ابي الله تعالى القران والاولاد
وما تقرب الي عبدي الا هبة للثواب
احب الي مما افترضت عليه عيبا او كفاية فاداء
الحقوق والامور المعروفة وغير ذلك وانما كان
القران احب الي الله تعالى من الفضل امر من
لانه اكل من حيث الامر به جازم من فضله
على عمله والعتاب الذي تركه في الامور
كالاصل والاسن والفقارة للفرع والبنار
الاتيان بالقران على الوجه المأمور به
الامر واحترام الامور وتصميمه بالانبياء
واظهار عظمة الربوبية وذلك العمودية فكانت
التقرب بذلك اعظم العمل **قوله** وما يزال
عبدني وفي رواية وما زال يتقرب الي الوفا
من الصلاة وغيرها حتى احبه بضم الهمزة وفي
البا والراد يفعل بعد اداء القران ما يحب الله
التقرب عادة من فعل الاحسان وخوة اذ الله
تعالى منزلة عن الوصف بالتقرب والعبادة
ثم قال الاستاد ابو القاسم القشيري رحمه الله
تقرب العبد من ربه يكون بالايثار والاحسان
وتقرب الرب من عبده ما يحبه به في الدنيا

معي وانما وفي الاحقة من رضوانه وفيها
بيني ذلك من حدود لطفه واحسانه ولا يتم تقرب
العبد من الخلق الا بعبودية عن الخلق قال وتقرب
الربنا لها والقرابة عام اللباس وباللطف
والعبادة خاصة بالخواص وبالتابيس خاص بالاوليا
قال الفقيه ابو رحمه الله معنا الحديث انه اذ اذني
القران ودام علي ايتان النوافل من صلاة وصيام
وغيرها انما به ذلك الذي يحبه الله تعالى **قوله**
كنت سمع الذي يسمع به وبصره
ويده التي يبسط بها ورجله التي
يخطى بها قال المعنى كنت اسرع الي فضا حواجه
من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده
في البسط ورجله في المشي وقال بعضهم ويجوز
ان يكون المعنى كنت معينا له في الخواص المذكورة
وقيل غير ذلك من الاقوال التي لا حاجة لنا بالاطالة
بقلمها **قوله** وانما سألني اعطيه اي ما سأل
قوله وان استعاذني بالبا والنون اي طلب مني
ان اعينه مما يخاف لا عبادة والمراد انه تعالى يتولى
وليه في جميع احواله بحسن تدبيره وببلاغة جن
رعايته كلاء الوليد **قاسدة** قال بعضهم
اذا اراد الله تعالى ان يوالي عبدا فتح عليه باب

الذي هو قوله ان
صلى الله عليه وسلم



ذكرة فاذا استلذ الذكر فتح عليه باب القربى ثم رده
إلى مجالس الانس ثم أحسب على تكريم التوحيد ورفع
عنه لخب ذادخله دار القربى وكشف له الخلال
والعظمة فاذا وقع بصره على خللك والعظمة خرج
من حبه ودعا وبي نفسه وجعل حينئذ في مقام
العلم بالله فلا يعلم بالخلق بل بتعليم الله وعمله
أقبله فيسمع فلا يسمع ويهم نام يفهم **حاشية**
المجلس قال بعض العارفين علامة محبة الله تعالى
بغض المرء نفسه لا يفانعة له من الحبوب مصادفة
نفسه في المحبة أجهل إلا لا يفانفسه بل لا يفانفسه
محبوبه اللهم تولنا في جميع أمورنا آمين
أبني ولحمد لله رب العالمين

المجلس التاسع والثلاثون في الخبرين
التاسع والثلاثين وهو مختصر عن ابن عباس

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تجاوزني عن امي الخطاه
والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجه
والبيهقي وغيرهما **اعلموا** اخواني وفقني
الله وانام لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم
عام النفع ومحل الاطالة في الامور التي تضمنها
كتب الفقه لكن نذكر شرحه مختصرا على وجه

لطيف

لطيف فيقول **قوله** ان الله تعالى تجاوزني
من **قوله** في عن امي لاجل **قوله** الخطاه هو
نقص الصواب واللام في الخطي من اراد المواب
فما راى غيره والخطاى ما فعل ما ينبغي مصداقه
حوا لا حنكر الاخطاى **قوله** والنسيان هو عدم
الذكر ان لا هو ار غفلة **قوله** وما استكرهوا
عليه اي اثموا عليه وهذه الثلاثة مرفوعة عن
هذه الامة كرامة ل محمد صلى الله عليه وسلم اذ تقع
في العبادات وغيرها كالطهارة والصلاة والصوم
والزكاة والطلاق والقفل والعق وشروط الاكراه
الفتنة **تبيينه** قال الطي رحمه
الله كانت بنو اسرائيل اذا نسوا شيئا مما امروا به
او خطوا عجلت لهم العقوبة به فحرم عليهم شي
من مطعم او مشرب **حسب** ذلك الذنب فامر الله
تعالى المؤمنين ان يسألوه ترك مواخذتهم بذلك
بقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
وقد سهل الله تعالى الامور ايضا ويسره على الامة
محمد صلى الله عليه وسلم كرامة له ولم يشدده عليهم
كاشد ذي على من قبلهم من اليهود قال البيهقي
وذلك ان الله تعالى فرض عليهم خمسين صلاة وانوم
بالارباع اموالهم من الزكاة ومن اصاب ثوبه

فان

ذكره فاذا استلذ الذكر ففتح عليه باب الفرح ثم روي
ابي محاسن الانس ثم احبته على كرم التوحيد ثم روي
عنه لخب زاد حله دار القرب وكشف له الخلال
والعظمة فاذا وقع بصره على الخلال والعظمة خرج
من حبه ودعا وبي نفسه وجعل حينئذ في مقام
العلم بالله فلا يتبع بالخلق بل يتبع الله ويحبه
اقلبه فيسمع كلامه ويحبه ما لم يفهم **حاشية**
المجلس قال بعض العارفين علامة محبة الله تعالى
بغض المرء لنفسه لانها تابعة له من المحبوس لواقفه
نفسه في المحبة اجفالا لانها نفسة بل لا تهاجت
محبوبه الدم تولتا في جميع امور الدنيا **حاشية**
امني والحمد لله رب العالمين

المجلس التاسع والثلاثون في الخبرين
التاسع والثلاثين وهو مختص عن ابن عباس

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تجاوزني عن امي الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن باحة
والبيهقي وغيرهما **اعلموا** اخواني وفقيني
الله وياتكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم
عام النفع ومحل الاطالة في الامور التي تضمنها
كتب الفقه لكن نذكر شرحه مختصرا علي وجه

لطيف

لطيف فيقول **قوله** ان الله تعالى تجاوزني
عنا **قوله** في عن امي اي لاجلي **قوله** الخطا هو
نقص الصواب واللام في الخطي من اراد الصواب
فما راي غيره والخطا ما فعل ما ينبغي مصداقه
حده لا يحتكر الاخطا **قوله** والنسيان هو عدم
الذكر اني له هو ان غفلة **قوله** وما استكرهوا
عليه اي التمر واعلمه هذه الثلاثة مرفوعة عن
هذه الامة كرامة لخير صلوات الله عليه وسلم اذ تقع
في العبادات وغيرها كالطهارة والصلاة والصوم
والزكاة والطلاق والقتل والعق وشرط الاكراه
منه **الفقه** **تبيينه** قال الكلبى رحمه
الله كانت بنو اسرائيل اذا نسوا شيئا مما امروا به
او خطوا عملا لهم العقوبة به فحرم عليهم شئ
من مطعم او مشرب **حاشية** ذلك الذنب فامر الله
تعالى المؤمنين ان يسألوه تركه مواخذتهم بذلك
بقوله تعالى ربنا لا توادخنا ان نسينا او اخطانا
وقدمه الله تعالى الامرا ايضا ويسره على امية
محمد صلى الله عليه وسلم كرامة له ولم يشدده عليهم
كما شد على من قبلهم من اليهود قال النعمان
وذلك ان الله تعالى فرض عليهم حسي صلاة وانوم
بادا ربع امواتهم من الزكاة ومن اصاب ثوبه

فان

خجاسة قطعها ومن اصاب ذنبا صبح وذيته مكتوب
 علي بابه وحوها من الاثقال والاعلال روي
 سعيد بن جبير في قوله تعالى عقرانك ربنا
 واليك المصير قال الله قد عقرت لاروفي قوله
 لا تاخذنا ان نسينا او اخطانا قال لا واخذكم
 ربنا ربنا ولا تحمل علينا صرا قال لا احمل عليكم ربنا
 ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا احملكم واعف
 عنا الى اخره قال قد عقرت عنكم وعقرت لكم
 ورحمتكم ونصرتكم علي القوم الكافرين **فوايد**
الاولي لما اسري برسول الله صلى الله عليه
 وسلم انبهي به ابي سدره المنتهي ثم ابي حيث
 شالعلي الاعلي واعطي الصلوات الخمس واعطي
 خواتم سورة البقرة وعقر لولم يترك بالله من
 امته شيا المقدمات كما سير الذنوب **الفاب**
 الثانية قال انبي صلى الله عليه وسلم الايات
 من اخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه
الفاب الثالثة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
 السموات والارض بالفي عام فانزل منه اثني عشر
 ختم هما سورة البقرة فلا يقران في دار يقربها
 شيطان وهذا كله لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وكم
 اكرم

امتنع

الرم الله تعالى امنه بكميات لاجله عليه افضل
 الصلاة والسلام ولتحم هذا المجلس اللطيف
 بتكته تشمل علي نبي وفضل امة محمد صلى الله عليه
 وسلم قال ذهب بن منبه لما قرأ موسى عليه السلام
 الاواح وجد فيها فضيلة محمد صلى الله عليه وسلم
 قال يا رب ما هذه الامة المترجومة التي اجدها
 في الاواح قال هم امة محمد يرون نبي بالسير
 اعظم اياه وارضيهم بالسير من العمل ادخل اجمع
 الجنة ثم اذ ان لا اله الا الله قال فاني اجد في
 الاواح امة يجثرون يوم القيامة علي صورة
 القمر ليلة البدر فاجعلهم امي قال تلك امة محمد
 اخترهم يوم القيامة عزرا حكيم قال يا رب
 اني اجد في الاواح امة اردبهم على ظهورهم ويؤرم
 على عواتقهم اصحاب روس الصوامع يطلبون
 الجهاد بكل افة حتي يقا تلوك الريحان فاجعلهم
 امي قال هم امة محمد قال يا رب اني اجد في الاواح
 امة يصلون في اليوم خمس صلوات في خمس ساعات
 تفتح لهم ابواب السما وتزل عليهم الرحمة فاجعلهم
 امي قال هم امة محمد قال يا رب اني اجد في الاواح
 امة جعل لهم الارض سجدا ومهروا ويحل لهم
 الغناير فاجعلهم امي قال هم امة محمد قال

الرم



علي ابطال الخبر لانه فان هذا الكلام لا يخص ابن
 عمر وخذ **قوله** اي ابن عمر اخذ رسول الله
 الله عليه وسلم ينكي بفتح اللام والواو والياء
 وهو جمع العضة والآن قال اي رسول الله
 الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب
 اي لا تركن اليها ولا تنضم فيها لانك علي جناح السفر
 منها الى وطن اقامتك وهو الاخرة كالغريب لا يستقر
 في دار الغربة ولا يكن اليها بل لا يزال شاقا الي
 وطنه عازما علي السفر اليه **قوله** او عابرسيل اي
 جابر طريق فالسافر يمر في الطريق صادقا في عزمه
 وقصده الي بلوغ مقصده غير ملتفت الي عن يمين
 الطريق ومخرج عليها **شعر**
 اري طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا
 كما ان بنينا نه فاقامه فلما استوا ما قد بناه هدمنا
وقد جاني رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لابن عمر رضي الله عنه كن في الدنيا كأنك غريب
 او عابرسيل واعدد نفسك في الوقي اذا صحبت
 نفسك فلا تحذثها بالسوا اذا امست فلا تحذثها بالصباح
 وخذ من صحتك لسقمك ومن ثيابك لهرمك ومن
 فراغك لشغلك ومن غناك لفقرك ومن حياتك
 لوفاك فانك لا تدري ما يمكن عند قبيل اوجي الله علي

اي يني من انبيائه عليهم الصلاة والسلام ان اردت
 ان تقرب الي عبد في حضرة القدس فكن في الدنيا غريبا
 عزرا مستوحشا كالظفر الواحد اي الذي في الارض
 والفقار وياكل من راس الاشجار فاذا كان الليل
 اوي الي ذكره فلا يقر احد بالبقا في دار الدنيا
 فان الحياة فيها في الحقيقة كزيادة طف او حجة
 صيف **وكان** ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول
 اذا امسيت فلا تنظر الصباح واذا اصبحت فلا تنظر
 المساء والمعني ان الشخص يجعل الموت بين عينيه فيا
 الي الطاعات ويعتد الاوقات ويبادر الي استفرغها
 بالقوى والعمل الصالح ويقصر الامل ويترك الميل
 الي غرور الدنيا فانه لا يدري متى ياتي الموت
 فيرسل الي الاخرة كالغريب او عابرسيل لا يدري
 متى يصل الي وطنه صباحا او مساء فواذا امسي في غيبته
 لا ينظر الصباح واذا اصبح لا ينظر المساء **قوله**
 وخذ من صحتك لسقمك اي خذ من زمن صحتك لو من
 سقمك **وفي رواية** لسقمك ومعناه اغتم العمل
 الصالح في ايام صحتك فان المرض قد يطرا عليك فيمنعك
 منه فقدم العباد بغير زاد وقد قيل
 تاهب للذي لا بد منه فان الموت ميعات العباد
 الرخي ان تكون رقيق قوم لهم زادات بغير زاد



فان قلت وردد ان العبد اذا مرض ارسلت
 له ما كان يعالج بها من قبله وردد ان العبد اذا مرض
 يعالج بالتخدير الذي في هذا الخبر
 فانه اذا مرض يدعى بترك العمل في مرضه
 فلا يفيد الزم **قوله** وخدمته
 اغتم ايام حياتك لا تمر عندك في سهو وغفلة
 موتك حيث لا يتفعل الزم • وقد روى الله تعالى طول
 الامر فينبغي للعاقل اذا اصابه لا ينظر الصباح واداه اصبح
 لا ينظر المساء ليقن ان اجله يدركه قبل ذلك روي
 من ذكر الموت فان ذكره عون على الزهد في الدنيا
 والرغبة فيما عند الله قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كفى بالموت واعظا وقال صلى الله عليه وسلم
 الذوات من ذكها دم اللذات وقال الكرواني في
 الموت فانه يحص الزنوب ويتردد في الدنيا
 صلى الله عليه وسلم الكسب والشا ومال الكرم للموت
 ذكرا وانتم له استعداد اولئك هو الاكياس ذموا في
 الدنيا وكرامة الاخرة وقال الحسن فضع الموت الدنيا
 فلا تترك لذي لب فرحا وكان عمر بن عبد العزيز
 يذكر في مجلسه الا الموت والامنة والتأديت
 سفيان الثوري رايت في مسجد الكوفة سجدة
 انما تدلتين سنة في هذا المسجد انظر الموت

يتلى

يتلى في فلو اناني ما امرت بشي ولا نهيت عن شي
 ورسول اجري في فضل الله انك تموت قال ابن زبير
 في قوله الى الله قال في قوله ان اذهب الي
 من لا اري خير الا منه هذا حال من كان متها
 للموت ولا يشغل بال الدنيا فاما من كان غافلا
 عن الآخرة حتى ياتي الموت على عزة فاما يجد
 لقد روى عن حنيفة قال ذهب بن مينا **ركب**
 ملك من الملوك يوما فاجبه ما هو فيه من زينة
 الدنيا وكثرة العلمان والاعوان والملابس الحان
 فانتد بها وكبرا فيهما هو كذلك اذ جاء شخص
 من الهمية فسل عليه فلم يرد عليه السلام فاخذ
 بالحمام فربسه فقال له ارسل للحمام فلقد تعاطيت
 امر اعظما فقال ان لي منك حاجة اسرها اليك
 فاد في اليه راسه فسار و قال انما ملك الموت
 فقم لونه واضطرب وقال دعني حتى ارجع
 لي اهلي واودعهم فقال لا والله لا ترجع
 اهلك ابا فقص روحه فوقع كانه خشية
 ثم مضى ملك الموت عليه السلام فلقى عبدا مومنا
 يمشي في الطريق فسل عليه فدعاه السلام فقال
 ان لي اليك حاجة وسارة وقال انما ملك الموت
 فقال مرحبا واهلا من مالت عليه عني والله



ما من غائب احب الي ان اللقاء والاله فيك
 فقال الملك الموت اقبض حاجتك التي خرجت اليها
 فقال والله ما من حاجة احب الي من ان الله
 وجرى قال فاحتر على اي حاله اقبض روحك
 امرت بذلك فقال دعني اصلي واقبض ورجع
 في السجود فقبض روحه وهو ساجد
خاتمة المجلس حكي ان رجلا جمع مالا عظيما
 وضع يوما طائفا لاهله وقوم علي ربر وهو
 بين يديه ياكلون وقد وضع رجلا على رجل وهو
 يقول لنفسه تنغي فقد جمعت لك ما يليك وبينما
 هو كذلك اذا قبل ملك الموت في زي الملك فخرج
 الباب فخرج اليه بعض الغلمان فقالوا الحاجك
 فقال ادعوا لي سيدكم فانتهروا وقالوا ذلك خرج
 اليه سيدنا قال نعم فجاوا فاحبروا سيدهم بذلك فقال
 هلا ضربتموه فعاد ففزع الباب فخرجوا
 فخرجوا اليه فقال احبروا سيدكم الي ملك الموت
 سمعوه وقع علي الجميع الذل ودخل ملك الموت علي
 السلام عليه فاحضر اسواله ونظر اليها
 وقال لعنك الله من مال اشغلتني عن عبادته
 ربي فانطق الله المال وقاله تسبيح وقد كنت
 علي الملوك ربي وتردد التيقن وقد كنت تنفقني في
 سبيل

تسبيل الضر فلا امتنع منك ولو انفقته في سبيل
 الخير لتفعلتك ثم قبض ملك الموت روحه وانصرف
 فقال الله ان بلهنا رشد تايمه وقضه امين
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابى عبد الله محمد بن ابي
عبد الله بن محمد بن ابي
عبد الله بن محمد بن ابي
 الله عليه وسلم لا يوم من الايام حتي يكون هواه
 نعويا لما حيت به حديث صحيح روينا في كتاب
 الحجة باسناد صحيح **اعلموا** اخواني وفقني الله هو
 ولا يكلف طاعته ان هذا الحديث حديث عظيم نافع
قوله علي الله عليه وسلم لا يوم من الايام لا يصدق
 في اجابته **قوله** حتي يكون هواه بالقصر يعني تاجه
 ويميل اليه **قوله** تعالاجيت به اي من هذه
 الشريعة النظرة الكاملة فلا يوم من حتي يميل طبعه
 وقوله اي ذلك كما يكون في محبائه الديونية
 التي حلت القوس علي النيل اليها من غير مجاهدة
 وتوحيده مستقرة فهو يميل بقلبه ويميل بطبعه الي
 ما حايه النبي صلى الله عليه وسلم من الدين المشتمل
 علي الايمان والاحسان والصح لله تعالى ورسوله
 والكتابه وهي امور جامعة مبق بعدها التفاصيل



التي في نضنها من كان هواه نابعا اجابه النبي
صلى الله عليه وسلم فهو مو من **تبيده** عن ابن م
عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه او مواجبه ايها
الناس لا تستغلنكم دينكم عن احرام ولا توروا هوانكم
على طاعة ربكم ولا تعملوا الاجانب ذرية الي مواجبه
وحاسبو النفس قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان
تعذبوا وتزودوا للرجل قبل ان تزججوا فانما هي
موقف عدل واقض الحق وسر العبي واجب ولقد بلغ
في الاعتذار من تقدم في الاذعان فانظروا احوالي ابي
هذا الحديث ما اعظمه واعملوا بما فيه وحالكم هو
فقد قيل

**ان الهوان هو الهوا بعينه فاذا هويت
فقد لقيت هوانا ونون الهوان من هوي
سروقة فاذا هويت فقد لقيت هوانا**

تبيده في مخالفة الهوي قال الله تعالي وهو صدق
القائلين وامنني خاف مقام ربه وهي النفس عن
الهوي فان الجنة هي الماوي **وتد ذكر** الريال
رضي الله عنه في قول الله تعالي يا ايها الذين امنوا
اب على الدنيا رجلا السلامة وما تروا على القتال فيها
سبيل الله بالثبات والاستقامة ورابطوا الهوان

وقال الامير

النفس

لعلكم

المسكين

النفس اللوامة وايقنوا ما يعذب لكم من الندامة
تفعلون عدا على بساط الكرامة وفي كتاب الفرج بعد
الظفر ان رها اثنتين بلاد مصر بالمخاشفة فقال عالم
بن السلمي لا يدري فلد خوفنا على المسلمين ان يقتلهم
فمن ربه يستن مسومة فلما طردت بابه قال المرح الكبي
باعام المسلمين قظر جهاد وحل فقال من ابن النور
المخاشفة قال مخالفة النفس فقال هل لك في الاسلام
قال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله قال ما حملك على ذلك قال عرضت الاسلام
على نفسي فابت فخالفتها **وحكي** ان عابدا من
عباد بني اسرائيل روادته امرأة عن نفسه فطلب
منها ما يتصور به ثم صعد ابي موضع في القصر ورجي
نفسه الي الارض فقبل لابلبي هلا غويته فقال
ليس لي سلطان على من خالف هواه وقال المرعشي
رحمة الله كنت في مركب فكسر بنا فوفقت انا وامرأة
على لوح فوطشت المرأة فماتت الله ان يسبقها فماتت
علينا سلمية فيها كورما فظرت ابي رجل في الهوي
فقلت له كيف جلت في الهوي قال تركت هواي
لهواه فاجلسني في الهوي وقال النبي رحمه الله
من مات له النخرة يا سبي كن مثلي يرموني بالاجار
والرميم بالثمان كيف مضرك ابي النار قالت بلسان

قاره



الحال بيلد مع الهوي هكذا وهكذا وقد جا
 في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 قدر على امرأة او خارت بجراما من زنا او حادثة
 الله امنه الله يوم القيامة الميز الا هو وجرم
 عليه النار وادخله الجنة ثلثة قال ابو ذر غفيرة
 رايت امرأة في الطريق فقالت هل لك بالجرم والجرم
 فتعود مر ايضا قلت نعم قالت ادخل داري فدخلتها
 فغلقت الابواب فعلمت بقصودها فقلت اللهم سود
 وجهها واسود في الحال فتحيرت وفتحت الابواب
 فلما خرجت من غداها قلت اللهم ردها كما كانت
 فعادت باذن الله تعالى وقيل ان موسي عليه
 السلام قال يا رب خلقت الخلق وريتهم بنعمتك
 ثم جعلهم يوم القيامة في النار فقال موسي ازرع
 زرع اقرعه وحصده ودرسه فاوحى الله تعالى
 اليه ما فعلت في زرعك فالذر فعه قال هل تركت
 شيئا قال تركت نالا خيرا فيه فقال موسي اذك ادخل
 النار من لا خير فيه فقال الله العفو بفضله **حاجية**
المجلس حكى ان بعض الصالحين كان يعمل الاطباق
 فخرج يوما يبيعها فرآته امرأة فقالت ادخل منزلي
 حتى اشترى منك فدخل فغلقت الابواب وطلبت منه
 الفاحشة فقال اريد ما تطربه فاعطته فطلب

علي دارها ورمى نفسه فاحترق الله فلما فحله علي
 جرحه في الارض سال ارجع الي زوجة فاحترقا
 ثامره وكنها صابحين ففالت بطوي هذه الليلة
 وتجيها بالصلاة شكر الله تعالى علي السلامة من
 العصية ولكن قد اعاد لغير ان ياخذ وانار من
 الشور فان لم يردوا راضوا اناني صيق فاوقدت
 الشور فدخلت عجز زينا خذنا را فقالت يا فلانة
 ادري لغير الذي في الشور قل ان يحترق فجات
 فوجدت فيه حبر القبر فاملا ثم قاما الي العبادة
 ودعوا الله تعالى ان يسوق لهما رزقا من غير
 حرق فمط عليهم ما جوهرة من سقف البيت ففرحا
 بذلك فلما امارات المرأة في منامها الجنة ومنابر
 اهل الطاعة علي احسن حال ورات منبر زوجها
 وقد سقط منه جوهرة فلما استيقظت اخبرته
 وقال اذع الله تعالى ان يرد لجوهرة مكانها
 فطار في الحال **وفي رواية** انه قال اللهم ازرقي
 رزقا يقيني عن بيع الاطباق فتر لجراب من ذهب
 فبات اللهم ان كان من الدنيا فبارك لي فيه وان كان
 يقيني من الآخرة فلا حاجة لي فيه فارفع الجراب
 فكانت الله تعالى اللهم وفقنا لما يرضيك يا رب
الماليسين



جبر ما عدي **قوله** غفرت لك اي سترت ذنوبك
 فلا تظهرها بالعقاب عليها **قوله** ما كان منك اي من
 الذنوب على تكرار معصيتك الشرك بالاجان وغير الشرك
 بالاستغفار **قوله** ولا ابالي اي بما كان منك من
 الذنوب عظيم او لم يعظم لان الدعاء خ العبادة **وفرجا**
 لي اي تسبب المحبي في الدعاء والرجاء يتقضى حسن
 العون بالله تعالى وهو يقول ان عند ظن عيدي بي
 وعند ذلك توجه رحة الله تعالى علي العبد واذا
 توجهت لا يتعاطفها شي لا يفاوتت كل شي كما قال
 تعالى ورحمتي وسعت كل شي **قوله** يا ابن ادم لو
 بلغت ذنوبك عنان السماء ففتح العبي المهمة قيل هو
 العجايب وقيل عنان السماء حيا وما اعترض من
 اطرافها وقيل هو ما عن ذكر منها اي ظهر اذا رفعت
 رأسك والعمى لوقته رت ذنوبك اشخاصا فلات
 الارض والسموات وصان السماء ثم استغفرتني غفرت
 لك اي ما لو ذلك لان الله تعالى كرم والاستغفار استقالة
 والكرام يقبل العورات وبغض الزلات **وهذا مثال**
 لا اله الا الله في الكثرة وكرم الله تعالى لا تيناها وحقيقة
 الاستغفار الدم اغفر لي ويقوم مقامه استغفاره
 لا جبر يعني الطلب **قوله** يا ابن ادم لو ابنتي
 بفراق الارض خطايا بضم القاف وكسر الفقات

الجلس الثاني والاربعون في الحديث الثاني
والاربعون عن انس رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي
 يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء استغفرتني
 غفرت لك يا ابن ادم لو ابنتي بقراب الارض خطايا
 ثم ابنتي لا تشرك في شي لا يتك بقرابها مفضرة
 رواه الترمذي رحمه الله تعالى وقال حديث
حسن اعلمو الخواص وفقني الله وياك الصاعنة
 ان هذا الحديث حديث عظيم وهو من الاحاديث
 القدسية وليس له حكم القران لعدم تواتره كافي
 تطايرة السابقة **قوله** يا ابن ادم ندام برذته
 واحدا بعينه عدل عليه ليعا كل من يتا في نذاه
 وادم عزبي مشتق من الادمية وهي حمرة قمل
 الي السواد او من ادبير الارض كما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم خلق ادم من ادبير الارض كلها فخرجت
 ذريته على نحو ذلك منهم الابيض والاسود والهندي
 والحزن واليبيب والخبيث وقتل احمي لا شقاق
 له **قوله** انك ما دعوتني ورجوتني اي انك مدد
 دعائك اياي بما يفعل ومدة تاسلك ايا

خير

والضم اشهر ومعناه ما انفارت منها وقيل على هذا
قوله ثم انيتني لا تتركني شيئا اي تمتعتنا
توحيدى مصداقا باجاءت به رضى **قوله** لايتك
يقرا بها مغفرة اي لغفرنا لك **وهذا الحديث**
يدل على سعة رحمة الله تعالى وكرمه وجوده
وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقموا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم سبب قزوه ان قوما قالوا يا رسول
الله هل يغفر لنا ان اسلمنا على ما كان منا من الكفر والقتل
وغیره فترلت قل يا عبادي قالوا يا رسول الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان تكون
في الدنيا بهذه الآية قال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه هي ارحم اية في القرآن وقيل عر ذلك
وقد ذم الله تعالى من انقطع رجاءه من فضل
الله فقال تعالى انه لا يباس من روح الله الا القوم
الكافرون والرجاحسن الظن بالله تعالى في قبول
طاعة وفقت لها او مغفرة سبب تمتنت منها
فاما الطائفة مع ترك الطاعات والامرار على
المخالفات فالظن وعزور وقرهى الله تعالى
بقوله ولا يغرنكم بالله الغرور يعني السطو والغرور

فانه

المصاحفي ورجا يحرك الي ذلك برجا
فانه **قوله** وكرمه وقد جاني سعة رحمة الله
عما احب ان كثيرة قال صلى الله عليه وسلم لو
ظلمت حقى كوكبا من خطاياكم عنان السماء تمتم
اب الله عليكم وقل صلى الله عليه وسلم ان الله يسط
يده بالليل ليغيب سبي النهار ويسط يده بالنهار
ليغيب سبي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان
يخلق الخلق بالظن عام في ورثة من ورق الجنة ثم
وضع على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت
عصبي اعطيتم قبل ان يسألوني وغفرت لكم قبل ان
تسئفروني من لغيتي منكم يشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله عبدي ورسولي ادخلته الجنة
وعن عمران الخطاب رضي الله عنه انه دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فوجد يكي فقال ما يبكيك
يا رسول الله قال جاني جبريل عليه السلام وقال لي
ان الله تعالى يستحي ان يعذب احدا قد شابه
في الاسلام فكيف لا يستحي من شاب في الاسلام ان يعذب
الله تعالى **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببي
فقال امرؤة من النبي تسعي اذ وجدت صبيا في السبي



فاخذته فالصقته ببطنها فارضعته
الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه الملائكة
ولدها في النار قلنا لا والله هي نذر على
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل
بعباده من هذه بولد ما **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رجل يبع حسنة قط لاهله اذا مات فحرقه
ازروا نصفه في البحر ونصفه في البحر والله لين
قدرا لله عليه ابي حنيفة ليؤذنه عذبا لا يجد
احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم
وامر الله تعالى فقال البرص مافيه وامر الله
فجمع مافيه ثم قال فعلت هذا قال من حقيقته
وانت تعلم ففضل **وعن** ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم
او نصرانيا فيقول هذا ثوابك من النار واوجي الله
تعالى ابي داود عليه السلام احببني واحبب
من يحببني وجببني ابي جميع خلقي قال يا
كيف احببتك الى خلقك قال اذكرني بالحق
واذكر الادي والاحسان وذكرهم ذلك فانهم
لا يعرفون مني الا بحبل **وكان** **ابن** **عقبان** **منكم**

في الدنيا

في الرجل كبر فروي في المنام ملك بعد موته فقيل
لما كان قدوما على الله قال اوفني بين
بدرية في الماحلك على ما فعلت فقلت اردت
ان احببوك ابي خلقك فقال قد غفرت لك وروي
ان رجلا كان يقنط الناس ويشده عليهم فيقول الله
تعالى يوم القيامة اليوم اوتيسكن رحمتي كالنت
تخط عبادي ثم اوقال ابراهيم بن ادم خلالي
المطاف ليلة فصررت اطوف بالبيت واقول اللهم عظمي
تمتق بي هاتف يا ابراهيم تكلم تسألون الله العصمة
فاذعنكم فاعلى من يتكلم وقال مالك بن دينار
رحمته عليه رايت مسجدا بين يدي بعد موته في المنام
فقلت اني التفت بعد اليوم قال لفت والله اهو الا
وزلا ربي عظاما شدا ذاقلت فاكان بعد ذلك قال
وما تراه يكون من الكريم الا للكرم قبل من الحسنات
ويعني انا غير السيات وضمن عنا الثبغات قال ثم
بقيا مالك شهيقه ووقع مغشيا عليه ثم مات بعد
ام وكانوا يرون ان قلبه قد انصدع **خاتمة**
الكتاب في التوبة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا الاية قال ابي بن
كوف وسعيد بن جبيل وعمر بن الخطاب رضي الله
عنهم التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب

الموت

كالايمون الذي ان الصرع وانه المضر طوي يجره
 اربعة اشيا الاستغفار باللسان والاقلاع بالارواح
 واضمار ترك العود بالحنان ومجانة قسي الخلال
 وقيل غير والاخبار والاقوال في التوبة كثيرة **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان كنت اذيت
 فاستغفري الله فان التوبة من الذنب للذنب
 والاستغفار **وعن علي بن ابي طالب** كرم الله
 وجهه انه قال خرجت يوما مع رسول الله صلى الله
 فقال يا علي كل هر ينقطع الا هر اهل النار فانه لا ينقطع
 وكل سرور ونعمة تزول الا سرور اهل الجنة ونعيمهم
 فانه لا يزول يا علي اذا اذيت ذنبا فلا تؤخر التوبة
 الى العدفان الى العذ مسافة بعيدة وهي مضى يوم
 ذليلة وعسيت ان لا تدرك العذ فتتوب **وعن**
 عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان جبريل عليه السلام اتاه عنده انوفاته وقال
 يا محمد الرب يقروك السلام ويقول لك من تاب
 قبل موته بسنة قبلت توبته فقال يا جبريل
 السنة لامتي كثير فذهب جبريل عليه السلام فترجع
 فقال الرب يقروك السلام ويقول لك من تاب قبل
 موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل الشرا لامتي كثير
 فذهب

فذهب فترجع فقال الرب يقروك السلام ويقول
 لك من تاب قبل موته بحجوة قبلت توبته فقال
 يا جبريل الحجة لا تكثر فذهب فترجع فقال ان
 الله يقروك السلام ويقول لك من تاب قبل موته
 بيوم قبلت توبته فقال يا جبريل اليوم لا يمتي كثير
 فذهب فترجع فقال ان الله تعالى يقروك السلام
 ويقول ان كان هذه كثيرة فلو بلغ روحه الخلق
 ولم يملكه الاعتذار بلسانه واستحياني وندم
 بقلبه عفرت له ولا ياتي **وروي** ابو سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسأله قال من كان قبله رجل قتل تسعة
 وتسعين نفسا اقبل له من توبة ففألا فقتله
 فعمل به الحاية ترسال عن اهل الارض فدل
 على رجل عالم قائم فقال انه قتل مائة نفس فهل
 من توبة قال نعم ومن حول بيتك وبين التوبة
 انطلق ابي ارض كذا وكذا فان بها اناس يعبدون
 الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ربك
 الا بغير حق فانا نطلق حتى ان نصف الطريق
 اراه الموت فاخصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة
 العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاتا يا مقبلا
 فقلبه ابي هذه الارض وقالت ملائكة العذاب

فضال عن اعداهل
 الارض فدل على راهب
 فاناه فقال ان قتل
 تسعة وتسعين نفسا
 ص



انه لم يجعل خيرا قط فالتهم ملك في مورة ادعي
 فخلوه بينهم حتما فقالوا ليسوا بي الارض
 فالي ايهما كان اقرب فهو له فقاموه فوجدوه
 اقرب الي الارض التي اراد فضضته ملائكة الرحمة
فيا اخواننا توبوا بنا الى الله تعالى
 قبل ما من لعة الا وتشرفك البار علي الارض
 فتنادي يا ربنا ابد لنا ان تعرفك الخاطب
 فيقول الله تعالى ان كان العبيد عبيد فاجعلوا
 بهم ما شئتم وانما نواعبيدي فدعوم قادي
 من عبيدي من العصية وانا باي قلبه الى الرب
 في جوف الليل فيلته اوفي الله قلبه فيلته
 على باي حاجب ولا بواب مني قال رب اسات
 اقول عبيدي عفوت **حلي الله في بي**
اسرايل شاب عبد الله بخالي عشرين سنة
 ثم عصاه عشرين ثم نظر في المراه فزاري الشرب
 لحينه فساه ذلك فقال الهي اظنك عشرين سنة
 ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك فاقبلي
 فسمع قائلا يقول ولا يزي شخصه حبسناه
 وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت
 الينا قلناك **اللهم ارزقنا التوبة** النوح يارب
 العالمين وهذا اخر الحامس السنبيه

بسم
يزراع

ع
اطغنام

في

واحدة على غفلة في يوم جمعة في غير شهر رمضان
 ولا سنة معروفة **واقول** يوم القيامة من
 الانفحة الثانية الى استقر الخلق في الدارين الجنة
 والنار وحدر يوم القيامة من الدنيا والآخر من
 الآخرة ومقدار ذلك اليوم كما قال الله تعالى
 في سورة السجدة في يوم كان مقداره الف سنة
 مما تعدون أي في الدنيا كما قال تعالى في سورة
 سال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو
 يوم القيامة لشدة أهواله بالنسبة الى الكافر
 المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة في
 الدنيا **واقول** يوم القيامة فيه خمسون موطئا
 كل موطئ الف سنة تسال الله تعالى ان يخففه علينا
 بمئة وكرمه **وليام** الفتيامة اسما كثيرة تعددت
 اسماءه لكثرة معانيه **فمن** اسماءه الساعة وقوة
 يغتتم في ساعة لسرعة حسابها قال الله تعالى
 وما امر الساعة الا كلم البصر وهو اقرب **ومن**
 اسماءه القيامة لقيام الخلق كلهم من قبورهم اليها
 اول قيام الناس رب العالمين كما روي مسلم عن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم احدكم
 في ريشة التي نصف اذنيه قال ابن عمر يقولون
 مائة سنة **ويروي** عن كعب يقولون ثلاثمائة

سنتهم سميت بذلك لقيام الروح والملائكة صفا
ومن اسماءه القارعة لانها تنزع القلوب
 باهوالها والخارعة لانها كابنة من غير شك والغاشية
 لانها تغطي الخلق باهوالها حتى انهم لا يرون
 من بين ايديهم ولا من على شمالهم يديا كل امرئ الى
 اية وقال هو ذلك يخرج من النار يقشع وجوه
 الخلائق والارفة اب القرينة والواقعة لوقوع
 الامر في ذلك اليوم والخافضة لانها تحفض اقواما
يدين وهم النار باعمالهم السيئة والرافعة لانها
 ترفع اقواما بدخولهم الجنة باعمالهم الحسنة
 والحطامة اي الغالبة كالحشيش سميت بذلك لكثرة
 الاهوال والصاخة اي الصيحة التي تصيح
 الاذن فتورث الصم وبوم الصيحة لصيحة
 اسرافيل في الصور ونقطة فيه ويوم الزلزلة
 لتزلزل القلوب والاقدام ويوم الفرقته
 قال تعالى يومئذ يفرقون فبق في الجنة
 وفریق في السعير **ومن** اسماءه اليوم الموعود
 لانه ميعاد الخلق ومرصدهم وعقد الله فيه
 قوما بالنجاة وقوما بالهلاك وقوما بالثواب
 وقوما بالعذاب **ومن** اسماءه يوم العرض قال
 تعالى يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية



والاعمال تعرض فيه على الله عز وجل **ومن** اسماء
 يوم الحشر الخلق بان يجيبهم الله بعد قتلهم
 للعرض والحساب **ومن** اسماء يوم القيامة والقرآن الله
 تعالى يقول الانسان يومئذ ان المشرق **ومن**
 اسماء اليوم المعلوم قال تعالى قل ان الاولين والآخرين
 ليجوعون الى ميقات يوم معلوم **ومن** ان الاولين
 ما قبل ادم والآخرين ما بعده **وقيل** الاولين ما قبل ادم
 والآخرين ما بعده الى يوم القيامة **ومن** اسماء اليوم
 لشدة الحساب فيه والحرور على الصراط ووزن الاعمال
 وزجة بعضهم بعضا حتى يكونوا مثل السهام في الجنة
 قدم الف قدم **وقيل** سبعون الف قدم وتدفق الشمس
 من روض الخلاب حتى تكون منهم مقدار ميل وهو
 المرود الذي يكتمل به في العين ويزاد في حشرها
 بضعة وستون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة
 النار المحدقة بارض الحشر وعرق الناس حتى يفوح
 عرقهم في الارض مقدار سبعين باعا او باعاهل اختلاف
 الروايات ويلجهم حتى يبلغ اذانهم حتى ان السفن
 لو اجريت في عرقهم جرت ويقول الرجل يا رب
 ارجني ولو الى النار **ومن** اسماء اليوم العسير ونذكر
 بعض احواله واحواله كما ذكرنا بعض اسماء **فمنقول**
 قال الله تعالى واقفوا يوم ما ترجعون فيه الى الله يسم

البيض من ثلاثة
 الى شعة

توفي

يأكلون الربا يبعثون كالجبارين عقوبة لهم
ويجعل معه شيطان يخلفه ومنه ما سئل عن نبيه
من المراتب بعث عليها يوم القيامة فإذا أجمع
الله الخلاق أجمعين في يومئذ واحد سلوت
لا يتكلمون خفاتا عن ان لا يوفونهم وكافروهم وعبرهم
صغورهم وكبيرهم انهم وجنهم وملائكهم ورحمتهم
وطيرهم حتى الذر والنمل كما قال الله تعالى وحشرناهم
فلا تغاور منهم احد انما نزلت النجوم من فوقهم ومن
منوال الشمس والقمر فتنشد الظلمة ويعظم الامر ثم
تنشق السماء على فظها وصلاحها فتسبح الخلائق
لا تشغافها صوت اعظم منكر اقطعها تدهن ليهوله
الالساب وتخضع لشدة ذلك الرقاب ثم ينظرون ملائكة
هابطين الى الارض فتزل ملائكة السماء الدنيا فتحيط
بالخلق ثم ملائكة السماء الثانية خلقهم دايرة ثمانية
لذلك حتى تكون سبع دوائر في كل دائرة ملائكة سما
ثم تسيل السما فيكون كالمل وهو الخناس المذاب فيطوي
بعضها على بعض ثم تنهار وتذوب وتذهب حيث شاء
الله وتدنوا الشمس من رويس الخلاق يعني تكون
قدر ميل فيعند الكرب من النجم وتلك العرق كما قال
صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيامة ليذهب
في الارض سبعين ذراعا وانما ليبلغ الى افواه الناس هناك انهم

وجا

وجا في حديث اخر حتى ان الرجل ليغرق في عرفه
الي شجرة اذ نبيه ولو شرب من ذلك العرق سبعون
بهرقه انقص منه شيء قالوا فما النجاة من ذلك
يا رسول الله قال الجلوس بين يدي العلام ويكون
للناس في العرق يومئذ مختلفين فمنهم من يبلغ
رأسه وحقوقه واذنيه ولا يظلم يومئذ الا ظل الله
تعالى وهو ظل خلقه الله تعالى في الحشر لا يكون
فناء الا من اراد الله الرامة فيقتول لذلك شاخطين
التي نحو السما قدر الربعين سنة وقيل سبعين سنة
من سنين الدنيا لا ينطقون **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يتجبه الله من
كم يوم القيامة فليتنفس عن معشر او يضع عنده
وقال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا
او وضع عنه اخلده الله في ظله **وقال** صلى الله عليه
وسلم من اشبع دابعا او رتبى عريانا او اوى سافرا
اعاده الله من احوال يوم القيامة **وقال** صلى الله
عليه وسلم من لقم اخاه لقمته حلوي حرق الله عنقه
سراة الموقف يوم القيامة **وعن** ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب
ذنوبا لا يفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة
فيل وما يفرها يا رسول الله **قال** الهوم في طلب

المعشقة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذ
ظال انتظارا أهل الموقف طلبوا من يتفعل لهم يسألون
من الوقوف والانتظار والكرب وقد جاء عن أبي هريرة
قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلج فرفع له
الذراع فكانت تعجبه فبش من ماله من ثياب
إن أسبه الناس يوم القيامة هل تدرون في ذلك
ثم بع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسهم
الدبح وينفذ بهم البصر وتدقوا الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يجتمعون فيقول بعض
الناس لبعض الاترون ما أتم فيه الاترون وقد
الاترون من يشفع للمالي ربه فيقول بعض الناس لبعض
أتوا آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك إلا نعق لنا
إلى ربك الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول
آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وأنه نزلني عن الشجرة فعصيت أذهبوا
إلى نوح عليه السلام فيأتوا نوحا فيقولون يا نوح أنت أول
الرسل إلى الأرض سماك الله عبدا شكورا أسفعا لنا إلى ربك
الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول لهم نوح إن
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله أبدأ وأنه كان لي دعوة دعوت بها

علي

أنا ثمومي أذهبوا إلى إبراهيم عليه السلام
واتوا إبراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم
أنت نبينا الله وخليفة لنا إلى ربك
الاتري ما نحن فيه فيقول لهم إبراهيم إن ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وذكر كذباته نفسي نفسي أذهبوا إلى غريب
أذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون أنت
يا آدم من أنت رسول الله فضلك الله برسالتك
وتكليمه على الناس أسفعا لنا إلى ربك الاتري ما نحن
فيه فيقول لهم موسى إن ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
يا إبراهيم فقلت نفسي أو امر يقتلها أذهبوا إلى عيسى
عليه السلام فيأتوا عيسى فيقولون يا عيسى
أنت رسول الله وكلمته وكلمته وكلمت الناس في المرسل
وكلمة منه ألقها إلى حريم وروح منه فأنشفع لنا
إلى ربك الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا
فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم
يذكر له ذنبا نفسي نفسي أذهبوا إلى محمد صلى الله
عليه وسلم فيأتون فيقولون يا محمد أنت رسول الله
وخاتم النبيين ونفرا لك ما تقدم من ذنبك وما

من أهل الأرض

تاخر اسفغ لنا الي ريك الاتري ملحن فيه
 فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجد الي
 يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء
 عليه ما لم يفتحه علي احد غيري ثم يقال يا محمد
 ارفع راسك سل تعطه اسفغ تشفع فارفع راسي
 واقول يا رب امي امي فقال يا محمد ادخل الجنة
 من امك من لاحتاب عليه من الابواب الايمن من
 ابواب الجنة وهم شره الناس فيما سوي ذلك من
 الابواب والذي نفس محمد بيده ان باين المحرابين
 من مصارع الجنة كما بين مكة ومكة وكما بين مكة
 وبصرى وفي البخاري كما بين مكة ومكة في سده
 اول المشفقات لراحة الناس من هول الموقف
 وهي المقام المحمود المراد من الآية فعند ذلك يظهر
 نور عظيم تنشرق منه ارض المحشر وهو نور العرش
 فتزعد قرايص الخلق ويتيقنون بان الجبار عز وجل
 قد تجلى لفصل القضاء فيظن كل واحد انه هو الماخوذ
 المطلوب ثم يامر الله تعالى جبرئيل ان ياتيهم فياتيهم
 فيجد هاهنا نبيا غيظا على من عصى الله فيقول لها
 يا جنة اجيبي خالقك ومليكك فتتور وتفور وتشرق
 فتشمع الخلاق لها صواعبها تملئ القلوب من
 فرعها وعبادها ثم تفر ثابته فيزداد الرعب والخوف

ثم تفر

ثم تفر ثابته فتمر الخلاق علي وجوههم وتبلغ
 القلوب الخفاجر وينظر الجرمون من طرف خفي
 ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثي علي
 ركبته كما قال الله تعالى وتزي كل امه جافية
 كل امه تدعي الي كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون
 ويتعلق الخليل بساق العرش يقول رب لا اسالك
 اسماعيل ولدي بل اسالك نفسي ويتعلق موسى بساق
 العرش ويقول يا رب لا اسالك هارون اخي بل اسالك
 نفسي ويتعلق عيسى بساق العرش ويقول يا رب
 لا اسالك مني ولكن اسالك نفسي ثم يتقدم محمد صلى
 الله عليه وسلم فياخذ بخطمها فيقول لها ارجعي
 وراك مدحوضه مدحورة فتقول يا محمد ليس لي
 عليك من سبيل دعني انتقم من اعداء ربي عز وجل
 فياتي الندمان قبل العدا من قبل الله تعالى اطعمي محمد
 فترجع وراها مسرة خمسين عام ثم يخرج منها
 ثلاثة اعناق **الاول** يقول ابن من قال
 انا الله فقلت قطهم من المحشر كما يلتقط الطائر
 الحب ثم تدخلهم في جوفها ثم يخرج العنق الثاني
 فيقول ابن من قال ولدا الله فقلت قطهم كما يلتقط
 الطائر الحب ثم يخرج العنق الثالث فيقول ابن
 من اطل رزق الله وعبد غيره فقلت قطهم كما يلتقط

الطبر الحبيب **عن معاذ بن جبل** رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
وتعالى ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير مسموع
يا عبادي انا الله لا اله الا الله الان الرحمة السرا حسنة
واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي لا تخوف
عليكم اليوم ولا انتم تخزنون احضروا مجنتكم وسرور
جوابكم فانكم مسؤلون كما سبون يا ملائكتي اقيموا عبادي
صفوا على اطراف انا مل اقدامهم وقد قيل
مثل وفوقك يوم العرض عريانه مستوحشا قلق الاضاجه انا
والنار تلهب عن غيبه ومن خلق علي العصاة ورب العرش غضبان
اقر انك يا عبادي علمي على مله فلن تري فيه حر فاغير ما كان
لما قرأت وانت اقر انك اقر من عرف الاشيا عر فاذ
نادي الجليل خذوه يا ملائكتي وامضوا بعدي عن النار شيئا
المشركون عدا في النار يلمتوا والمؤمنون بدار الخلد سكانا
فالر من يدعي للحساب الملائكة والرسل اظهر العدل
واقامة للحجة على من تدب وزيادة تخريف للجاحدين
قليل تكون عقول الخلاق اذ اعابوا الملائكة والرسل قد
دعا الله للحساب والسؤال ثم تقبل الملائكة على الخلاق
فتنادي بكل انسان باسمه من غير كنية يا فلان هل ابي موقف
العرض فمن المؤمن من لا يحاسبه قال صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة من هذه الامة سبعون الفا يغير حساب وفي رواية

مع

من كل واحد منهم سبعون الفا وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخطيب سببين القامن امني يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد
واستودعني ربي عز وجل فزادني محمل واحد سبعين الفا
قال ابو بكر فزادني ان ذلك ياتي علي اهل القرى ويحسب
من حافات البوادي ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ينوره
الله عن جميع الخلاق ويكلمه ويقرره بذنوبه ويقول
ممرث عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم ومن عصاة
المسلمين من يشهد عليه الحساب حتى يستوجب العذاب
فيشفع فيه من اذن الله له من الانبياء والاوليا
قال صلى الله عليه وسلم لا شفيع يوم القيامة
الا كثر مما في الارض من حجر وعجم وروي ان من المؤمنين
من يشفع في رجل واحد ومنهم من يشفع في رجلين
ومنهم من يشفع في قبيلة علي قدر درجاتهم ومن
العصاة من لا يشفع فيه احد فهو مرده الى النار
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزول
قدما عبيد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع
عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه
وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين النسبة وفيه
انفق ثم ان الله تعالى مع علمه باعمال العباد يظهر

العدل ويقوم المحنة وينصب الموازين لوزن
الاعمال كما قال الله تعالى ونضع الموازين بالعدل
ليوم القيامة الآية ويوتى بالصحة التي لا يفتقر
الملائكة على العباد فيخلق الله تعالى ضربا نقولا
وخفة على قلوب الاعمال ويوتى بكل انسان قلوبا
صحيحة تحسناته في كفة وضميمة سيئاته في
كفة حتى يتبين له ولغيره رجائنا ونقصاننا
وتتطابرت الصحف فيعطي كل عبد كتابا فيه جميع
اعماله يقره من كان يكتب ومن كان لا يكتب

وقد قيل وقد نصبت موازين القضاء
تفكر يوم تاتى الله فردا وهنكت الشؤم المعاصي
ووالدين مكشوف العطار ثم يتعلق المظلومون بالظالمين
هذا يقول هذا فتدلى وهذا يقول هذا اضر بتي
وهذا يقول هذا اضر بتي في معاملة او جنسي في
وزن او كيل او شهد علمت بزور وهذا يقول هذا
سبني وشتمني او اغتالني او استتراني او نظرتني
نظري واحتقار فتفرق حسنات الظالم على
المظلومين فاذا لم يبق له حسنة جعل على الظالم من سيئات
المظلوم حتى يستوفي كل ذي حق حقه فان الرجل ياتي
بحسنات كثيرة فتأخذها ذممه وتطرح عليه

سيئات

سيئات وكان عملها فيقول ما هذا فيقال سيئات من ظلمته
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم جالس اذ رايتة فتملك حتى بدت
ثناها فقبل له ثم تقمك يا رسول الله قال رجلان من امتي
حتى يابسين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يا رب خذني
مخطئي من اخي فقال الله تعالى عطا اخاك مخطئة
يقال يا رب ما يعنى من حسناتي تقم فقال يا رب فليجعل
من اوزار ربي وفاضلت عين رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ان ذلك اليوم ليوم يحتاج فيه الناس
الي ان يجعل عنهم اوزارهم ثم قال الله لك طالب حقه
ارفع بصرك فانظر الي الجنان فرفع راسه فولي
الحجبة من خمر ونعمة فقال لمن هذا يا رب
قال لمن اعطاني ثمنه قال ومن يملك ثمن ذلك
قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال
يا رب فاني قد عفوت عنه فقال خذ بيد اخيك
فادخل الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم فانقوا
الله واصالحوا ذات بينكم فان الله يجعل بين المؤمنين
يوم القيامة **والصحيح** ان الميزان واحد يوزن
به الجميع وانما جمع لكثرة ما يوزن فيه من الاعمال
وسعته في العظم انه مثل طباق السموات والارض
توزن فيه الاعمال بقدره الله تعالى والصبح يوم يبد

منا قيل الذر والجزد ل تحقيق التمام العدل وتخرج
صايف الحشرات في صورة حسنة في لغة التورستين
بها الميزان على قدره رجائنا عند الله بفضل الله تعالى
وتخرج صايف السيات في صورة قبيحة في كفة
الظلمة فتخف بها الميزان كما يريد الله تعالى بعد
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه
انه قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وضعت
فيها السموات والارض لو صغرتا فتقول الاله
عند ربنا يا ربنا ما هذه افيقول الله سبحانه وتعالى
هذه الازن به لمن نيت من خالق فتقول الملائكة
عند ذلك سبحانك ما عندناك حق عبادنا
وقد سأل داود عليه السلام ربه ان يريه
الميزان فراه كل كفة تملأ ما بين المشرق والمغرب
فلما راه عشي عليه من هولاء ثم فاق فقال الهى
من ذ الذي يقدر ان يلاكفته حسنة فقالت
الله عز وجل يا داود اني اذ ارضيت عن عبدى
ملائته له بجمرة واحدة يا داود املاوها له
بكلمة لا اله الا الله وحيى بيل عليه السلام هو
الذي يزن اعمال اليوم القيامة وهو اخذ بعمره
ينظر الي لسانه وزجج الميزان برحمان ميزان
الدينار وقيل يا علس والميزان مرجحات كثيرة

منها

منها قول العبد لا اله الا الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا صاح برجل من امتي على راس
الطير فيسفر له شعثه وشعونه سجلا وسجل
منها قد البجر فيقول الله تبارك وتعالى انكر من
هذه اسيا الظلمك كنت في الجافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذرا وحسنة فانه لا ظلم عليك اليوم
فتخرج له رباطة فرب السهم ان لا اله الا الله والشهد
ان محمد رسول الله فيقول يا رب ما هذه البجافة
مع هذه السجلات فيقال انك لانظلم فتوضع السجلات
في كفة والبجافة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البجافة فلا يثق مع تنم الله شبي ومنها الخلق الذين
قال صل الله عليه وسلم ما من شي يوضع في الميزان
يوم القيامة اقل من خلق حسن ومنه اذا حاجته
المسلم قال صل الله عليه وسلم من قضى لاجنه
المسك حجة كنت واقفا عند ميزانه فاسترح
والاكتسفت له ومنها قراءة القران وتعليم الناس
الخير ومداة العلم واتباع الجنازة والولد الذي
يموت للانسان فيحسبه والصلاة على النبي
صله الله عليه وسلم ومن مرة الاستغفار والتسبيح
والتهجد والتتمليل والتكبير والصدقة وتخفيف
العمل عن الخادم والافحسية وكف التراب اذ التقاه

الانسان في قبر مسلم عند دفنه واهمال
التراب عليه وزحمان الموازين في الدنيا والاولاد
هذه الامور من السنة الغر الغيبة ثم سئل
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتنصب الموازين يوم القيامة
فيوتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم بالوزن
ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالوزن
ويوتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالوزن
ويوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا يبينون
لهم ديوان ويضرب عليهم الاجر حسابا غير حساب
حتى يتقن اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض
اجسامهم بالقرابين مما يرون لا اهل المبادات
الفضل وذل ذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب فاذا وقع السؤال ونصبت
موازين الاعمال وتطايرت الكتب عن اليمين
والشمال وضع الحراط على متن جهة احد من
السيف وارق عن الشعر وتومر اناس بلجواز عليه
فاول من يجوز امة محمد صلى الله عليه وسلم
فمن اولهم كالبقر الخائف ثم كالرعي ثم كالطير
ثم كالحيل ثم عدوا ثم مشيا ومن الناس من يزحف
زحفا ومن الناس من يسحب سحبا فتم من يسلم

ومنهم

ومنهم من يركب فيقع في جهنم ومنهم من يخطف
كالبب فلقينه في النار ويسمع للواقفون في
الكار حلية عظيمة وصلاح شديد عشر العقول
واللا يلقوا لانياب كلهم يقولون اللهم سلم سلم ولا ينطق
به الا الرسل وقد قيل
ان ابراهيم عليه السلام تحول على العصاة واستخيل
فقوم في الجحيم لغيرهم وقوم في الجنان لهم مقيل
والنطق وانكسفت لفظ وطال الويل واتصل العويل
وقع الذين وجب عليهم العذاب في النار وجاز
اليزرون الناجون كلهم وردوا حوض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نهاية ما هم فيه من العطش
وما عايشوه من الاضواء ثم يذهب
المومنون الي الجنة واول من يدخلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم الانبياء عليهم السلام ثم يدخل الذين
لاحساب عليهم من هذه الامة من الباب
الايمن **قالت** بعض الحكماء اذا استيق
اهل الجنة الى الجنة قال الله تعالى يا رضوان لا تنزلهم
انت في الجنات ولا تدعهم ينزلون بانفسهم فانهم لو
نزلوا بانفسهم نزلوا كما ينزل الغربا واذا انزلتهم
انت نزلوا كما انزل العبيبة فلا تدعهم ينزلون نزلوا

الغريب ولا تتزلم انت تركة العبيد من دعوتهم
لا تزلم ان في مكان اقربه فبذلك ما ينزل الامم ليعرفوا
كرامتهم على فاذا التوا بالجنة من علمها بالجنة كما
قال الله تعالى سلام عليكم طيبة فوادخلوها خالدين
وجان اهل الجنة على قامة ادم عليه السلام
ستين ذراعاً على سبعين من مريم ثلاث وثلاثين
سنة على حسن يوسف عليه السلام على نعمة اود
على خلق محمد صلى الله عليه وسلم وعلمهم انهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سكن اهل الجنة الجنة بعث الله الروح الامم يقول
يا اهل الجنة ان ربكم يقول السلام ويقرم ان
تزوروا ربكم على فدا الجنة التي تراه المسك وحصه او
الباقوت والذرة وشجرها الذهب وورقها
الزمرد فيخرجون ثم يامر الله اود عليه السلام
فمفع صوته بالذکر ثم توضع ما يدهم الخلد اوسع
من المسك والمغرب فيقول الله تعالى طعموا
اولياي وبلغ عليهم شهوة سبعين عاماً فساكنون
ثم يقول الله فلهوهم فيتفاهون بالهم يحظر على
بالهم ثم يقول اسقوا اولياي فباتون بالرحيق
الحلوى فيشربون ثم يقول اسقوا فترفع شجرة
ورقها الخلد فيلبي كل واحد منهم سبعاً بيه حلة

لا يشبه

لا يشبه بعضها بعضاً ثم ينادي يا اولياي الله
صل على من اعدت لكم شي فيقولون لا النظر
الى الله تعالى ارضوا الرسول فانها ليست بدار
الاوليا هي دار القواب فينظرون الى الله تعالى
ويقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
فيكون الله تعالى اسكنكم داري ومثلكم من زوجي
فاذن الله للجنة ان تكلم فيقول طوبى لمن
كلمني وطوبى لمن خلدني فذلك قوله تعالى
طوبى لهم وحسن ما كان ثم يقال لهم تمنوا
فيقولون نبي رضاك وقال ابو محمد الهروي
اذا كان يوم القيامة ودخل اهل الجنة الجنة فيوم
السيات الاولاد يزورون الاباء ويوم الاحد
يزورون الاباء الاولاد ويوم الاثنين تزور
البنات المذرة العلماء يوم الثلاثاء تزور العلماء الثلاثة
ويوم الاربعاء تزور الامم الانبياء ويوم الخميس
تلاوا الامم ويوم الجمعة تزور خلايق الرب
ساجداً له فذلك قوله تعالى ولدينا من يد فاذا
استقر اهل الجنة في الجنة بقيت امهم متعلقة
بعبادة العصاة من المسلمين الذين دخلوا النار
تمطبت الصالحون الشفاععة لهم من الرسل وقد
وردت الاخبار المسندة الصحيحة ان نبينا صلي

الاوليا

الله عليه وسلم يستادن ويسجد بين يدي الله
عز وجل فيقول الله تعالى في عز وجل لا اله الا الله
وعظمتي لا يخرج منها من قال لا اله الا الله
وقد ورد في صحاح البخاري وشيخان العصابة
من السليبي يموتون في النار وتحمل على ارجلهم
لفرد نوبهم فيكون عابدة العذاب عندهم فاقاموا
وقعت الشفاعة احياء الله تعالى وقد جازى
اخر من يخرج من النار اخبار كثيرة تقتصر منها
على ما رواه ابن عباس رضي عنهما انه قال اخبرنا
يخرج من النار من هذه الامة من يقبى سبعة
الاف سنة في النار فيصبح اربعة الاف سنة يا الله
يا الله ثم يصبح الف سنة يا حنان يا منان ثم
يصبح الف سنة يا ارحم الراحمين فيقول الله تعالى
يا مالك ان عند من عبادي يدعوني في
تغور جهنم فهل تعرف مكانه فيقول يا رب
انت اعرف مكانه متى فيقول الله تعالى اية
في واد في جهنم في تعربتر وفي البير صاويق
وهو فيه فيصبح مالك على النار فيموج تعصها
بعضا من هيبته مالك عليه السلام فيجرحه
من النار فيقول يا شفي ان الله يدعوك
ويقول مالك ابي العذاب شهد في جهنم فيقول

الله عز وجل وسفر فيقول يا مالك اجعلني نصفين فالنصف
اليسار في الجنة والنصف الايمن في سقر ولا تقدمني بين
يدي الله تعالى فيقول لا بد من ذلك وهو
بين يدي الله تعالى في الشبكة فيقف بين يدي
الله تعالى فيقول الله تعالى يا عبيدي اتم
اخلق لك سمعا وبصرا لم افعل بك كذا وكذا
المثل هذا واسباهه فيعرق حيا من الله
عز وجل ويقول يا رب النار احب الي من
ها فيقول الله اذ هبوا ابدوا في النار فيلتفت
ويقول يا رب ما كان ظني فيك هكذا فيقول
الله تعالى ما كان ظنك بي فيقول ظني بك اذا
اخرجتني من النار لا تصيدني اليها ثانيا
فيقول الله تعالى صدقت يا عبيدي هل
تدري ما اخرجتك من النار فيقول لا يا رب فيقول
الله تعالى انك قلت في يوم كذا في ليلة كذا
واحدة لا اله الا الله محمد ارسل الله
اليوم اخرجتك من النار لاجل ذلك ثم يقول
الله تعالى ادخلوه الجنة فيقول يا رب ان
الجنة قسمتها لاسبائك واوليائك ولا احد لي
مكانا فيقول الله ان لك في الجنة مثل ما طلعت
عليه الشمس وغربت سبع مرات قال فيفتسل

في به يقال له الحيوان فيخرج منه ووجهه كالمق
ليلة البرد فيسقي اهل النار ان يكون اقل
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله
يجوا من العذاب كما قال تعالى وما سود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين
خاتمة الختم قال عطاء بن راسع في بيته
على مرة فاردت تهذيبه فتفكرت في
السموات والارض وفي الموت وما فيه وما بعده
من احوال البعث والستود وصراط وميراث
وحساب واهوال يوم القامة ففكرت في الامور
وعظموا واشد جزعي وخوفي وبكائي وحبي
ففرصت عملي على نفسي في احد في عملا
بصلح الخلاص من نبي من ذلك فقلت وازددت
وجدا وخيبا وجزعا قال واصطنع له في
في بيته وحضرة وصار كما عقل عن العبادة
وتجاهدة نفسه لحظة نزل في الضرب وعطروجه
في التراب واصطنع ثم جعل يركي على نفسه ويذكر
وحدة القبر وغر بته وضيعته ويذكر مع ذلك
قلة عمله وعجزه وتقصيره ويذكر مع ذلك انه
ستعرض ونحاسب وتوزن اعماله فينبوا وضع
الموارين القسط الابه ثم يقول رب ارحم الراحمين
اعمل

فلا اعمل صالحا فيما تركت يردد ها على
وتنسى سرية ثم يركي ثم يردد على نفسه
يقول قد روي عنك فاعلم فاشهد به الخ
وهو لا يبر يومنا فخرج الى المقابر فرجعت ويا
على قبر
باب النادم كان في اهل مصر في عن بلوغه الاجل
فالتق الله ربه رجل املكه في حياته العمل
ها انا وحدي نقتت حيث تري كل في مثله سينقل
فيكي وتواحد وانما هذا الله ان لا يرجع الي بيته
رخرج ها بما حتى مات رحمة الله **وقال**
بعضهم بيديها انا ما ربي في سياحتي واذا انا
بصوت الله ولا اري شخصا يقول يا عباد
الله ان الجنة رخيصة فاشتروا وان الرب
كريم فاقبلوا عليه فالتقت بهينا وشمالا
فما اري احدا واذا يقول
تحدثت من عاقل بيت يذهب ويبقى عليه حسرة
يدينه المودة تار في الغايات عمرة
ويبدل المال في متاع يفتي ويبقى عليه حسرة
بيت يدينه العدة تار ما يتقها ستق يثرة
في الخواص اقلوا بالقلوب اليه وقفوا
الضروع والخشوع لديه فانه كريمه



١٦٦
٥٩٦٦

وميد وانا مل الرجا الي بابہ فانه رحيم
وهو واسحار الله ونحمده سبحان الله
في غم ثلاثا ثم كتاب المجالس السنيه
بيد ربيع سنواويه حمدا لله تعالى
وتوجه في سادس عشر شهر الله المحرم
لغرض افتتاح عام ثمانية وسعين وتسع
ناتية على يد مولفه الفقير احمد الفتي
الشافعي وكان الفراغ من نسخه
ايضا يوم الاربعاء المبارك
للعشر من شهر ذي الحجة
من شهر سنة تسعة وتسعين
بعد الاف من الهجرة
السوية على ما جها افضل
السلامة والسلام على يد
كاتبها الفقير الحقير العفيف
الذليل الفقير الراجي
عفوريه الكرسي
احمد وصل الله
على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
امين
ام

